

أشهر

شعراء العصر الأموي



- الفرزدق .
- الأحوص .
- كثير عزة .
- عمر بن أبي ربيعة .
- ذو الرمة .
- ليلى الأخيلية .
- وضاح اليمن .
- جرير .
- جميل بثينة .
- عدي بن الرفاع .
- الطرماح .
- قطري بن الفجاءة .
- معاوية بن أبي سفيان .
- يزيد بن معاوية .
- الحارث المخزومي .
- سراقمة البارقى .
- سويد بن كراع .

- ابن الدمينّة.
- يعلى الأحول الأزدي.
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.
- عبيد بن أيوب العنبري.
- يزيد بن مفرغ الحميري.
- أبو النجم العجلي.
- أبو دهبيل الجمحي.
- الحسين بن علي بن أبي طالب.
- ثابت قطنّة.

## الفرزدق

- هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس.
- شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة يشبه بزهير بن أبي سلمى وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى :
- زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين، وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر.
- لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه.
  - وتوفي في بادية البصرة، وقد قارب المئة.

من شعره:

### لما أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا      صَارَ الْمُغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ  
فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سَفْلِهِ سَعَةٌ،      وَإِنْ تَعَرَّقَى بِصُعْدِ غَيْرِ مَقْرُوشِ  
إِلَّا عَلَى رَأْسِ جَذَعٍ بَاتَ يَنْقَرُهُ      جِرْدَانُ سُوءٍ وَقَرْنُ غَيْرِ ذِي رِيشِ

### مضت سنة لم تبق مالا وإنما

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تَبْقَ مَالًا، وَإِنَّمَا      لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحَلِّ رَادِفِ  
فَقُلْتُ: أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي      يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نِصْوَةَ الْمَتَالِفِ  
فَتَى لَمْ يَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى      تَقِيضَانِ سَحًا مِنْ تَلِيدِ وَطَارِفِ  
لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَنْتُو عَزِيمَتِي      وَلَا مُخْدِرَ بَيْنِ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ

## وحرف كجفن السيف أدرك نقيها

|                                                    |                                                     |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| وَحَرَفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا      | وَرَاءَ الَّذِي يُخْشَى وَجِيفُ التَّائِفِ          |
| فَصَدَّتْ بِهَا لِلغُورِ حَتَّى أَنْخَتَهَا        | إِلَى مَنْكِرِ النِّكَرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ       |
| تَزِلُّ جُلُوسُ الرِّحْلِ عَنْ مُتَمَاحِلِ         | مَنْ الصُّلْبِ دَامَ مِنْ عَضِيضِ الظَّلَائِفِ      |
| وَكَمْ خَبَطَتْ نَعْلًا بِخُفٍّ وَمَنْسِمِ         | تُدْهِدِي بِهِ صَمَّ الْجَلَامِيدِ رَاعِفِ          |
| فَلَوْلَا تَرَاحِيهِنَّ بِي، بَعْدَمَا دَنَتْ      | يَكْفِي أَسْبَابُ الْمَنَايَا الدَّوَالِفِ          |
| لَكُنْتُ كَظَنِّي أَدْرَكَتُهُ حَيَالَةٌ           | وَقَدْ كَانَ يَخْشَى الظُّبْيِ إِحْدَى الْكَفَائِفِ |
| أَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ الَّذِي | لَهُ الدِّينُ أَمْسَى مُسْتَقِيمَ السَّوَالِفِ      |
| نُقَى اللَّهَ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ  | وَرَأْفَةً مَهْدِيٌّ عَلَى النَّاسِ عَاطِفِ         |
| وَلَا جَارَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي     | وَضَعْتُ إِلَى أَبْوَابِهِ رَحْلَ خَائِفِ           |
| إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ،         | وَأَوْفَاهُ حَبْلًا لِلطَّرِيدِ الْمُشَارِفِ        |
| عَلَى هُوَّةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَادَفَتْ   | بِهِ قَذَفَتْهُ فِي بَعِيدِ النَّفَائِفِ            |
| فَلَأَبَاسَ أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةٍ        | هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِخَيْرِ الْحَلَائِفِ   |

|                                                 |                                                  |
|-------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| أَتَى دُونَ مَا أَخْشَى بِكَفِّي مِنْهُمَا      | حَيَا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُ ذَاتُ الْمَتَالِفِ |
| فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَزْتَ بِهِ       | لِيُخْرِجَ تَنْزَاءَ الْقُلُوبِ الزَّوَاجِفِ     |
| وَرَدَ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَرْمَعُوا لَهُ    | عَلَيَّ وَمَا قَدْ نَمَقُوا فِي الصَّحَائِفِ     |
| لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ الْمُلُوكِ، كَأَنَّهُ      | تَمَامُ بُدُورِ ضَوْءِهِ غَيْرُ كَاسِفِ          |
| أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ تَلَاقِيَا     | إِلَيْهِ بِمَجْدِ الْأَكْرَمِينَ الْغَطَارِفِ    |
| هُمْ مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ،        | بِأَيْدِ طِوَالٍ أَمَنْتَ كُلَّ خَائِفِ          |
| وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا | عَلَيَّ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ ضَاعِفِ         |

## نعم الفتى خلف إذا ما أعصفت

|                                                |                                               |
|------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| رِيحُ الشَّاءِ مِنْ الشَّامِ الحَرْجَفِ        | نِعَمَ الْفَتَى خَلْفَ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ  |
| كَرَمًا وَيَنْتِي بِالسُّلَافِ القَرْقَفِ      | جَمَعَ الشَّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَضَيْقِهِ، |
| صَهْبَاءَ، أَشْبَهَا يَمَاءُ الرُّعْفِ         | مِنْ عَاقِرٍ كَدَمِ الرُّعَافِ مُدَامَةٍ،     |
| وَلَنِعْمَ دَاعِي الصَّارِخِينَ الْهَتَفِ      | لِلَّهِ دَرْكٌ حِينَ يَشْتَدُّ الْوَعَى،      |
| فِي الْمَحَلِّ أَوْ صَكَّ الْجُمُوعِ الزُّخْفِ | أَنْتَ الْمُرْجَى لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا،     |

## جزى الله عني في الأمور مجاشعا

|                                                    |                                                   |
|----------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| جَزَاءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ            | جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا    |
| تَجَزُّ كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتَزْرَعُ         | فَإِنْ تَجْزِنِي مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ،     |
| أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيَانَ مَجْدٍ وَأَرْفَعُ         | يُرْقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّمَا     |
| إِذَا أَنَا عَاقِبْتُ امْرَأً، وَهُوَ أَقْطَعُ     | وَكَيفَ بَكُمْ إِنْ تَظْلُمُونِي وَتَشْتَكُوا     |
| عَلَيَّ أَذَاهَا، حَرْقَهَا يَتَزْرَعُ             | إِذَا انْفَقَاتْ مِنْكُمْ ضَوَاءٌ جَعَلْتُمْ      |
| هِجَانِي لِمَنْ حَانَ الذُّعَافُ الْمُسْلَعُ       | تَرَوْنَ لَكُمْ مَجْدًا هِجَانِي وَإِنَّمَا       |
| إِذَا كُنتُ، خَلَّتْ مِنَ الْحِلْمِ أَرْبَعُ       | وَإِنِّي لَنِيْهَانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيكُمْ،     |
| كَرِيمٍ فَأَعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ           | حَيَاءٌ وَبَقِيَّةً وَاتَّقَاءً، وَإِنِّي         |
| فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَذِي الْحِلْمِ تُقَرَّعُ | وَإِنْ أَعَفْتُ أَسْتَبْقِي خُلُومَ مُجَاشِعٍ،    |
| عِنَانِي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يُخْلَعُ     | أَلَمْ تُرْجِلُونِي عَنْ جِيَادِي وَتَخْلَعُوا    |
| يُعَالِجُ مَوْلَى يَسْتَتَقِيمُ وَيَظْلَعُ         | كَمَا كَانَ يَلْقَى الزُّبُرِقَانُ، وَلَمْ يَزَلْ |
| وَأَفْقًا عَيْنِي ذِي الذُّبَابِ وَأَجْدَعُ        | وَأَنِّي لِأَجْرِي بَعْدَمَا يَبْلُغُ الْمَدَى،   |

وَأَكْوِي خِيَاشِيمَ الصُّدَاعِ، وَأَبْتَغِي  
وَأِنِّي لَيَنْمِينِي إِلَى خَيْرٍ مَنْصِبٍ  
طَوِيلُ عِمَادِ الْبَيْتِ تَبْنِي مُجَاشِعُ  
سَيِّلُغُ عَنِّي حَاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ،  
عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنَ كُدَيْرٌ مَتَاعَهَا  
إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ زِبَالَةٌ بَيْنَنَا  
يَمِينًا لَنْ أُمْسِيَ كُدَيْرٌ يَلُومُنِي،  
خَلِيلِي كُدَيْرٍ أَبْلَغَا، إِنْ لَقِيْتُهُ  
أَفِي مَانَةٍ أَفْرَضْنَهَا ذَا قَرَابَةٍ،  
تَسِيلُ مَاقِيكَ الصَّدِيدَ تَلُومُنِي،  
فَنُؤْنَكَهَا إِنِّي إِخَالُكَ لَمْ تَزَلْ  
تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا، كَأَنَّمَا،  
مَتَى تَأْتِيهِ مِنِّي النَّذِيرَةُ لَا يَنْمُ،  
مَجَامَعُ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْقَعُ  
أَبْ كَانَ أَبَاءَ يَضُرُّ وَيَنْقَعُ  
إِلَى بَيْتِهِ أَطْنَاهَا مَا تَزْرَعُ  
بِهَا مِنْ نَوِي الْحَاجَاتِ فَيَجِّ مُسْرَعُ  
يَمُرُّ بِهَا بَيْنَ الْغَدِيرَيْنِ مَهْتَعُ  
وَدُو حَذَبٍ فِيهِ الْقَرَايِرُ تَمْزَعُ  
لَقَدْ لُمْتُهُ لَوْمًا سَيِّقَى وَيَنْصَعُ  
طَبَعْتُ، وَأَنْى لَيْسَ مِثْلُكَ يَطْبَعُ  
عَلَى كُلِّ بَابٍ، مَاءُ عَيْنِكَ يَدْمَعُ  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَحْمُ الْعِذَارَيْنِ أَصْلَعُ  
لَنْ خَرَجْتَ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ  
رُزْنَتْ ابْنُ أُمٍّ لَمْ يَكُنْ يَنْضَعُضَعُ  
وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْزَعُ

وَأَيُّ امْرِئٍ بَعْدَ النَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكْتَ  
فَلَا يَقْذِفَنَّ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَةٍ  
يَقِرَّ رِقَاةَ الْقَوْمِ لَا يَقْرَبُونَهُ،  
مِنَ الصَّمِّ إِنْ تَعَلَّكَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ  
تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِئًا،  
فَإِيَّاكَ! إِنِّي قَلَّ مَا أَزْجُرُ امْرَأً  
فَذَلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ، فَإِنْ تَكُنْ  
وَقَدْ شَابَ صُدُغَاكَ اللَّئِيمَانِ عَاتِيَا  
إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَةٍ،  
فَمَازِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْتُهَا  
جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحْتَ  
تَلَاعُنَ أَهْلَ النَّارِ، إِذْ يَرْكَبُونَهَا،

طَلَّيْعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجَعُ  
بِهِ الْعَجَزَ حَوْلًا أُمُّهُ وَهُوَ مُرْضِعُ  
عَصَا كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مُنْقَعُ  
خَشَاشِ حِيَالٍ فَاتِيكِ اللَّيْلِ أَفْرَعُ  
تَمَّتْ أَوْ تَفُوقُ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ  
وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لُقْمَانُ تَسْمَعُ  
سِوَى مَرَّةٍ، إِنِّي بِمَنْ حَانَ مَوْلَعُ  
شَقِيًّا تَرُدُّ حَوْضَ الَّذِي كُنْتَ أَمْنَعُ  
عَلَيْنَا، وَفِينَا أُمُّكَ الْغُولُ تَمْزَعُ  
بِذِي حَلَقٍ تَمْشِي بِهِ تَتَدَعْدَعُ  
أُخْصَ، وَتَارَاتِ أَعْمَ فَأَجْمَعُ  
تَلَاعُنَ سَعْدٍ فِي عَذَابِي وَتُقَمِّعُ  
وَإِذْ هِيَ تَغْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتَسْفَعُ

|                                             |                                                 |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| كَمَا ذَكَ أَطَامَ الْيَمَامَةِ تَبْعُ      | أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ نَكَكَتْهَا |
| تَفَرَّعَهَا عَنَلُ الذَّرَاعَيْنِ مِصْنَعُ | كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ ضِيبَاغُ قَصِيْمَةٍ،       |
| بِأُذْنَابِهَا زَبُّ الْمَنَاخِرِ طُلُعُ    | تُنَفَّسُ عَنْهَا بِالْجُعُورِ وَتَنْقِي        |

## ولما رأيت النفس صار نجيتها

|                                                 |                                           |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------|
| وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيَّهَا    | إِلَى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي    |
| أَبْتُ نَاقَتِي إِلَّا زِيَادًا وَرَغْبَتِي،    | وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بِبَدِيعِ |
| فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيبُهَا،    | وَمِنْ نَكَبَاتِ الذَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ |
| وَلَمْ أَكْ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطِيتِي      | لَأَكْحَلَ عَيْنِي صَاحِبِي بِهِجُوعِ     |
| أَلَا لَيْتَ عَبْدَيْنِ يَجْتَزِرَانِهَا،       | إِذَا بَلَغَتْنِي نَاقَتِي ابْنُ رَبِيعِ  |
| زِيَادًا، وَإِنْ تَبْلُغْ زِيَادًا فَقَدْ أَنتَ | فَتَى لِبِنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرُ مُضِيعِ  |
| نَعَاهُ بَنُو الدِّيَانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ،      | إِلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعِ    |
| وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانٍ مَا رَمَى     | إِلَيْهِ، فَمَا لَذَرِي بِأَيِّ مَنَيعِ   |
| لَنَا يَقْضِينَ اللَّهَ، وَاللَّهُ قَابِرٌ      | عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعِ       |
| وَلَوْ لَا رَجَائِي فَضْلَ كَفَيْكَ لَمْ تَعُدْ | إِلَى هَجَرٍ أَنْضَاؤُنَا لِرُجُوعِ       |
| أَمِيرٌ، وَتَوَ قُرْبَى، وَكَلَّتَاهُمَا لَنَا  | إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَانِ خَيْرُ شَفِيعِ   |

|                                            |                                                |
|--------------------------------------------|------------------------------------------------|
| وَأَرْكَبَانِ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيْعٍ | وَكَانَ بَنُو الدِّيَّانِ زَيْتًا لِقَوْمِهِمْ |
| ذَوِي طِعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيعٍ | وَكَانَ خَدِيجٌ وَالنَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ،      |
| بِعَضْبٍ وَأَلْفٍ فِي الصَّرَارِ جَمِيعٍ   | هِمَا طَلَبَا شَعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا      |

## دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| دعا دعوة الحبلى زباب. وقد رأى | بني قطن هزوا القنا، فترعزعا   |
| كانهم اقتادوا به من بيوتهم    | خروفا من شاء الحجازي أبغعا    |
| فلو أن نوماً كان منجي أهله    | لنجى زباباً لو أنه أن يقطعاً  |
| إذا لفتته السيف أم لئيمة،     | وخال رعى الأشوال حتى تسعنا    |
| رميلة أو شيماء أو عركية       | دلك برجلها القعود الموقعا     |
| فلا تحسب يا ابني رميلة أنه    | يكون بواء دون أن تقتلا معا    |
| وإن تقتلا لا توفيا غير أنه    | دم النار أحرى أن يصاب فينقعا  |
| بني صامت هلاً زجرتم كلابكم    | عن اللحم بالخبراء أن يتمزعا   |
| وليس كريم للخريئين ذائقاً     | قري بعدما نادى زباب فاسمعا    |
| فشرعنا ألبانها فاصفراً بها    | إذا الفأر من أرض السبية أمرعا |
| وعقد كان عوف ذا دحول كثيرة    | وذا طلبات تترك الأنف أجذعا    |
| أتيت بني الشرقي تحسب عزهم     | على عهد ذي القرنين كان تضعضعا |

أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لَتَسْقِي دِمَاءَهُمْ  
أَتَأْتُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفُسِهِمْ،  
فَسِيرًا، فَلَا شَيْخَيْنِ أَحَقُّ مِنْكُمَا،  
تَسُوقَانِ عَمَّادًا زَعِيمًا كَأَنَّمَا  
سَيَّأَتِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى نَأْيِ دَارِهِ  
قَوَارِعُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ بِكَ عَالِمٍ،  
أَنَاءَةً وَحِلْمًا وَأَنْتِظَارَ عَثِيرَةٍ،  
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الضَّجَّاجَ رَمَيْتُهُمْ  
فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا،  
بِمَآثِرَةٍ بَذَتْ أَبَاكَ، وَلَمْ يَجِدْ  
أَيْسَعَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَبِئْسَ سَفَاهَةٌ  
لِيُذْرِكَ مَسْنَعَةَ الْكِرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ  
كَذَبْتُمْ بَنِي سَلَمَى، لَقَدْ تَكَذَّبُ الْمُنَى

وَعَمَرُوا بِشَاجٍ قَبْرُهُ كَانَ أَضْيَعًا  
وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْتَعًا  
فَلَمْ تَرَ قَعَا يَا ابْنِي أَمَامَةَ مَرْقَعَا  
تَسُوقَانِ قِرْدًا لِلْحَمَالَةِ أَضْلَعَا  
ثَنَاءٌ إِذَا غَنَى بِهِ الرِّكْبُ أَفْذَعَا  
أَجْرَكُمْ صَيْقًا جَدِيدًا وَمَرْبَعَا  
لَا دَفْعَ عَنِي جَهْلَ قَوْمِي مَذْفَعَا  
بَذَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا  
دَفَعَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعَا  
لَهُ فِي ثَنَائِهَا ابْنُ فَقْرَةٍ مَطْلَعَا  
لِيُذْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ ضَيَعَا  
لِيُذْرِكَهَا حَتَّى يُكَلِّمَ تَبْعَا  
وَتُرْدَى صَفَاةُ الْحَرْبِ حَتَّى تَصْدَعَا

فَإِنْ لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ  
سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنَّنِي بِمَفَازَةٍ  
إِذَا طَلَبْتُهَا نَهَشَلْ كَانَ حَظُّهَا  
أَبِي غَالِبٌ، وَاللَّهُ سَمَاءُ غَالِبٍ،  
وَصَغَصَعَةُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ،  
وَجَدِّي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِسِهِ  
وَعَمِّي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةٌ  
هُوَ الْأَفْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَبْتَنِّي  
فِيَا أَيُّهَا الْمُسَوْنِي لِيْنَالْنِي،  
وَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهَشَلْ،  
رَدَّيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِمَا كَانَ أَوْلِي

تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوقِعًا  
فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا الْهَجِيرِينَ فَأَرْتَعَا  
عَنَاءَ وَجَهْدًا، ثُمَّ تَزَرَّعَ ظُلُّعَا  
وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا  
يُشْرِفُ حَوْضًا فِي حَيَا الْمَجْدِ مُتَرَعَا  
عَلَى النَّاسِ يُرْفَعُ فَوْقَ مَنْ شَاءَ مَرْفَعَا  
عَلَى النَّاسِ إِذْ وَاقَفُوا عُكَازَ بِهَا مَعَا  
أَوَاخِي مَجْدٌ ثَابِتٌ أَنْ يُنْزَعَا  
أَبِي كَانَ حَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعَا  
رَدَّيْتُ صَفَاكُمُ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعَا  
رَدَّاكُمُ فَدَنَى سَعِيكُمْ فَتَضَعَضَعَا

## الأحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري من بني ضبيعة، لقب بالأحوص لضيق في عينه، وهو شاعر إسلامي أموي هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر ونصيب، وكان معاصراً لجريروالفرزدق.

وهو من سكان المدينة، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام فأكرمه ثم بلغه عنه ما ساءه من سيرته فردّه إلى المدينة وأمر بجلده فجلد ونفي إلى دهلك (وهي جزيرة بين اليمن والحبشة) كان بنو أمية ينفون إليها من يسخطون عليه. فبقي بها إلى ما بعد وفاة عمر بن عبد العزيز وأطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم دمشق ومات بها، وكان حماد الراوية يقدمه في النسب على شعراء زمنه.

من شعره:

## رَامَ قَلْبِي السُّلُوءَ عَنْ أَسْمَاءِ

|                                             |                                            |
|---------------------------------------------|--------------------------------------------|
| رَامَ قَلْبِي السُّلُوءَ عَنْ أَسْمَاءِ     | وَتَعَزَّى وَمَا بِهِ مِنْ عَزَاءِ         |
| سُخْنَةً فِي الشَّتَاءِ بَارِدَةً الصَّيْفِ | فِي سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ   |
| كَفَّنَانِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعِ أُرْوَى   | وَامْتَحَا لِي مِنْ بَنْرِ عُرْوَةِ مَائِي |
| إِنِّي وَالَّذِي تَحُجُّ قُرَيْشٌ           | بَيْنَهُ سَالِكِينَ نَقَبَ كَدَاءِ         |
| لَمْ لِمُ بِهِمَا وَإِنْ أُبْتُ مِنْهَا     | صَادِرًا كَالَّذِي وَرَدْتُ بِدَاءِ        |
| وَلَهَا مَرِيْعٌ بِبِرْقَةٍ خَاجٍ           | وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرٍ قُبَاءِ       |
| قَلْبْتُ لِي ظَهَرَ الْمَجْنِّ فَأَمْسَتْ   | قَدْ أَطَاعَتْ مَقَالَةَ الْأَعْدَاءِ      |

## وَإِنِّي لِيدْعُونِي هُوَى أُمِّ جَعْفَرٍ

|                                                 |                                              |
|-------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| وَإِنِّي لِيدْعُونِي هُوَى أُمِّ جَعْفَرٍ       | وَجَارَاتُهَا مِنْ سَاعَةٍ فَأَجِيبُ         |
| وَإِنِّي لَأَتِي الْبَيْتَ مَا إِنَّ أَحْبُّهُ  | وَأَكْثَرُ هَجْرِ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ   |
| تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا مَرَاراً وَإِنَّهَا      | لَتَخْبِثُ حَتَّى مَا تَكَادُ تَطِيبُ        |
| وَإِنِّي إِذَا مَا جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلاً      | بَدَأَ مِنْكُمْ وَجْهٌ عَلَيَّ قَطُوبُ       |
| وَأَغْضِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تَسْوَعُنِي  | وَأُدْعَى إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَأَجِيبُ      |
| وَأَحْبِسُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ | بِقَرَبِكَ وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ     |
| وَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى كَأَنَّنِي    | أَمِيمٌ بِأَفْنَاءِ الدِّيَارِ سَلِيبُ       |
| أُبْنُكَ مَا أَلْقَى، وَفِي النَّفْسِ حَاجَةٌ   | لَهَا بَيْنَ جُلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ     |
| هَبِينِي أَمراً إِمَّا بَرِيئاً ظَلَمْتُهُ      | وَإِمَّا مُسِيئاً مُذْنِباً فَيَتُوبُ        |
| فَلَا تَتْرَكِي نَفْسِي شِعَاعاً فَإِنَّهَا     | مِنَ الْحَزَنِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ |
| لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي     | وَمَثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمَثْبُ        |
| وَأَخْذُ مَا أُعْطِيتَ عَفَواً وَإِنَّنِي       | لَأُزَوِّرُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبُ       |

## أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَّارِقُ الْمُتَأَوِّبُ

|                                               |                                                  |
|-----------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَّارِقُ الْمُتَأَوِّبُ  | إِلَيَّ، وَبِيشُ دُونَ سَلَمَى وَكَبْكَبُ        |
| فَكِدْتُ اسْتِيقَاقًا إِذْ أَلَمَّ خَيَالُهَا | أَبُوحُ وَيَبْدُو مِنْ هَوَايَ الْمَغِيبُ        |
| وَيَوْمًا بَذِي بِبِشٍ ظَلَلْتُ تَشْوَقًا     | لِعَيْنَيْكَ أَسْرَابَ مِنَ الدَّمْعِ تُسْكَبُ   |
| أَتَيْتُ لَنَا إِحْدَى كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ   | وَقَدْ يُقَدِّرُ الْحَيْنُ الْبَعِيدُ وَيَجْلِبُ |
| بَارِضٍ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ وَغَالَنِي   | بِهَا مَنْزِلٌ عَنْ طِيَّةِ الْحَيِّ أَجْنَبُ    |
| وَمَا هَرَبْتُ مِنْ حَاجَةٍ نَزَلْتُ بِهَا    | وَلَكِنِّي مِنْ خَشْيَةِ الْجُرْمِ تَهْرُبُ      |

## أَقْوَتْ رُوَاوَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالَسَّندُ

أَقْوَتْ رُوَاوَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالَسَّندُ  
فَالسَّهْبُ فَالْقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالْجُمْدُ  
فَعَرَشُ خَاخٍ قَفَارٌ غَيْرَ أَنَّ بِهِ  
رَبْعاً أَقَامَ بِهِ نُؤْيٍ وَمُنْتَضِدُ  
وَسَجْدٌ كَالْحَمَامَاتِ الْجُثُومَ بِهِ  
وَمَلْبَدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدْرِ مَلْتَبِدُ  
وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثاً وَهِيَ أَهْلَةٌ  
بِهَا تَوَاصَلَ ذَاكَ الْجَزْعُ فَالْعَقْدُ  
إِذِ الْهَوَى لَمْ يُغَيِّرْ شَعْبَ نَيْبِهِ  
شَكْسُ الْخَلِيقَةِ ذُو قَادُورَةٍ وَحْدُ  
يُظَلُّ وَجداً وَإِنْ لَمْ أَنْوِ رُؤَيْتَهَا  
كَأَنَّهُ إِذْ يَرَانِي زَائِراً كَمْدُ  
فِيهَا لَهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا بِهِوَى  
مِنْهَا تُثَبِّتُكَ بِالْوَجْدِ الَّذِي تَجْدُ  
قَامَتْ تُرْبُكَ شَتِيتَ النَّبْتِ ذَا أُشْرِ  
كَأَنَّهُ مِنْ سَوَارِي صَيْفٍ بَرْدُ  
أَهْدَى أَهْلَتَهُ نَوَى السَّمَاءِ لَهَا  
وَمَقَلَتِي مَطْفِلٍ فَرْدٍ أَطَاعَ لَهَا  
حَتَّى تَنَاهَتْ بِهِ الْكَثْبَانُ وَالْجَرْدُ  
يَزِينُ لِبَنَتِهَا دُرٌّ تَكْنَفُهُ  
بَقْلٌ وَمَرْدٌ ضَفَاءٌ مَكَاوُهُ غَرْدُ  
دُرٌّ وَشَذَرٌ وَيَاقُوتٌ يَفْضُلُهُ  
نَظَامُهُ فَأَجَادُوا السَّرْدَ إِذْ سَرَدُوا  
كَأَنَّهُ إِذْ بَدَأَ جَمْرُ الْغَضَا يَقْدُ

وَقَدْ عَجِبْتُ لِمَا قَالَتْ بِذِي سَلَمٍ  
 قَالَتْ: أَقِمَّ لَا تَبِنَ مِنَّا، فَقُلْتُ لَهَا  
 لَتَارِكُ أَرْضَكُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ  
 إِنِّي وَجَدْتُكَ يَدْعُونِي لِأَرْضِهِمْ  
 كَذَلِكَ لَا يَزِدُّهُنِي عَنْ بَهِي كَرَمٍ  
 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي، وَلَيْتَ غَيْرُ مَدْرَكَةٍ  
 هَلْ تَبْلُغُنِي بَنِي مَرْوَانَ، إِنْ شَحِطَتْ  
 عَيْدِيَّةٌ عُلِفَتْ، حَتَّى إِذَا عَقَدَتْ  
 قَرَبَتْهَا لِقُتُودِي وَهِيَ عَافِيَةٌ  
 يَسْعَى الْغُلَامُ بِهَا تَمْشِي مَسْنَعَةً  
 تُرْعَدُ، وَهِيَ تُصَادِيهِ، خَصَائِلُهَا  
 حَتَّى شَدَنْتُ عَلَيْهَا الرَّحْلَ فَانْجَرَدَتْ  
 وَشَوَاشَةٌ، سَوَّطُهَا النَّقْرُ الْخَفِيُّ بِهَا،  
 وَدَمَعُهَا يَسْحِقُ الْكُحْلَ يَطْرُدُ  
 إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ مَلْعُوجًا بَيْنَ الْكَمَدِ  
 وَزَائِرُ أَهْلِ حُلْوَانٍ وَإِنْ بَعَدُوا  
 قَرَبُ الْأَوَاصِرِ وَالرَّفْدُ الَّذِي رَفَدُوا  
 وَلَوْ ضَنْنْتُ بِهِنَّ الْبَدَنُ الْخَرْدُ  
 وَكُلُّ مَا دُونَهُ لَيْتَ لَهُ أَمْدُ  
 عَنِّي دِيَارُهُمْ، عَيْرَانَةٌ أَجْدُ  
 نَيْاءَ، وَتَمَّ عَلَيْهَا تَامِكٌ قَرْدُ  
 كَالْبَرْجِ، لَمْ يَعْرِهَا مِنْ رَحْلَةٍ عَمْدُ  
 مَشَى الْبَغْيِ رَأَتْ خَطْبَهَا شَهْدُوا  
 كَأَنَّمَا مَسَّهَا مِنْ قِرْوَةٍ صَرْدُ  
 مَرَّ الطَّلِيمِ شَائَتُهُ الْأَبْدُ الشُّرْدُ  
 وَوَقَعَهَا الْأَرْضَ تَحْلِيلُ إِذَا تَخْدُ

|                                                    |                                                       |
|----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| كَانَ بَوًّا أَمَامَ الرُّكْبِ تَتَّبَعُهُ         | لَهَا نَقُولُ هَوَاهَا أَيْنَمَا عَمَدُوا             |
| تَتَمَلُّ بِالْأَمْعَزِ الْمَرْهُوبِ لَاهِيَّةَ    | عَنهُ إِذَا جَزَعَ الرُّكْبَانُ أَوْ جَلَدُوا         |
| كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا بِالْفَلَاةِ إِذَا        | لَا حَتَّ أَمَاعِزَهَا وَالْأَلُ يَطْرُدُ             |
| أَوْبُ يَدَيَّ سَابِحٍ فِي الْآلِ مَجْتَهِدٍ       | يَهْوِي يَقْجُمُهُ ذُو لَجَّةٍ زَبْدُ                 |
| قَوْمٍ وَلَآدَتُهُمْ مَجْدٌ، يُنَالُ بِهَا،        | مَنْ مَعَشَرَ ذَكَرُوا فِي مَجْدٍ مِنْ وَلَدُوا       |
| الْأَكْرَمُونَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ نَسِيُوا     | وَالْمَجْنُونِ إِذَا لَا يَجْتَدِي أَحَدُ             |
| وَالْمَانِعُونَ فَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا       | وَالْمُنْجِزُونَ لِمَا قَالُوا إِذَا وَعَدُوا         |
| وَالْقَاتِلُونَ بِفَصْلِ الْقَوْلِ إِنْ نَطَقُوا   | عِنْدَ الْعَزَائِمِ وَالْمُؤَفُونَ إِنْ عَهَدُوا      |
| مَنْ تُمْسِ أَفْعَالُهُ عَارًا فَإِنَّهُمْ         | قَوْمٌ إِذَا ذَكَرْتَ أَفْعَالَهُمْ حَمَدُوا          |
| قَوْمٌ إِذَا انْتَسَبُوا أَلْفَيْتَ مَجْدَهُمْ     | مِنْ لَوْلِ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْقَضَ الْأَمْدُ       |
| إِذَا قَرِيشٌ تَسَامَتْ كَانَ بَيْسَتُهُمْ         | مِنْهَا إِلَيْهِ يَصِيرُ الْمَجْدُ وَالْعَدْدُ        |
| لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ، إِذَا ذُكِرُوا، | الْمَجْدُ إِنْ أُجْحَفُوا فِي الْمَجْدِ أَوْ قَصَدُوا |
| هُمْ خَيْرُ سَكَّانِ هَذِي الْأَرْضِ نَعْلَهُمْ    | لَوْ كَانَ يَخْبِرُ عَنْ سَكَّانِهِ الْبَلَدُ         |

يَبْقَى التَّقَى وَالْغِنَى فِي النَّاسِ مَا عَمَرُوا

وَمَا مَدَحْتُ سِوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَا

إِنِّي رَأَيْتَ ابْنَ لَيْلَى، وَهُوَ مُصْطَنَعٌ،

أَقَامَ بِالنَّاسِ لَمَّا أَنْ نَبَأَ بِهِمْ

وَالْمُجْتَنِدِي مُوقِنٌ أَنْ لَيْسَ مُخْلِفُهُ

لَوْ كَانَ يَنْقُصُ مَاءَ النَّلِّ نَائِلُهُ

يَبْنِي عَلَى مَجْدِ آبَاءٍ لَهُ سَلَفُوا

يَحْمِي ذِمَارَهُمْ فِي كُلِّ مُقْطَعَةٍ

صَقَرٌ، إِذَا مَعَشَرَ يَوْمًا بَدَا لَهُمْ

رَأَيْتَهُمْ خَشَعَ الْأَبْصَارُ هَتَيْتُهُ

وَيَفْقَدَانِ جَمِيعاً إِنْ هُمْ فُقِدُوا

عِنْدِي لِحِي سِوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ يَدُ

مُوقَفًا أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشَدُ

دُونَ الْإِقَامَةِ غُورُ الْأَرْضِ وَالنَّجْدُ

سَيَبُ ابْنُ لَيْلَى الَّذِي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ

أَمْسَى وَقَدْ حَانَ مِنْ جَمَّاتِهِ نَفْدُ

يَنْمَى لِمَنْ وَلَدُوا الْمَهْدُ الَّذِي مَهَدُوا

كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الْخَيْسَةِ الْأَسَدُ

مِنَ الْأَنَامِ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ مَجَدُوا

كَمَا اسْتَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرِّمْدُ

## كثير عزة

هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة  
وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية.

شاعر متيم مشهور من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر  
ولد في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك، وتوفي والده وهو صغير  
السن وكان منذ صغره سليط اللسان وكفله عمه بعد موت  
أبيه وكلفه رعي قطيع له من الإبل حتى يحميه من طيشه  
وملازمته سفهاء المدينة.

واشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به وهي: عزة بنت  
حُميل بن حفص من بني حاجب بن غفار كنانية النسب  
كناها كثير في شعره بأُم عمرو ويسمونها تارة الضميرّة وابنة  
الضمري نسبة إلى بني ضمرة توفي في الحجاز.

من شعره:

### رأيتُ أبا الوليدِ غداةَ جمعٍ

|                                    |                              |
|------------------------------------|------------------------------|
| رأيتُ أبا الوليدِ غداةَ جمعٍ       | به شيبٌ وما فقد الشبابا      |
| فقلتُ له ولا أعيأ جواباً           | إذا شابتِ لداتُ المرءِ شاباً |
| ولكن تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ | إذا ما ظنَّ أمرضَ أو أصاباً  |

## أشاقك برق آخر الليل واصب

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| أشاقك برق آخر الليل واصب     | تضمنه فرش الجبا فالمسارب     |
| يجر ويساني نشاطاً كأنه       | بغيفة حاد جلجل الصوت جالب    |
| تألق واحمومي وخيم بالرؤى     | أحم الذرى ذو هيدب متراكب     |
| إذا حركته الريح أرزم جانب    | بلا هزق منه وأومض جانب       |
| كما أمضت بالعين ثم تبسمت     | خريع بدا منها جبين وحاجب     |
| يمح الندى لا يذكر السير أهله | ولا يرجع الماشي به وهو جانب  |
| وهبت لسعدى ماءه ونباته       | كما كل ذي ود لمن ودّ وأهب    |
| لتروى به سعدى ويروى محلها    | وتغدى أعداؤه به ومشارب       |
| تذكرت سعدى والمطي كأنه       | بأكام ذي ريط غطاط قوارب      |
| فقد فتن ملتجأ كأن نتيجه      | سعال جور أعيت عليه الطبائب   |
| فقلت ولم أميك سوابق عبرة     | سقى أهل بيسان الدجون الهواضب |
| وإني ولو صاح الوشاة وطربوا   | لمتخذ سعدى شباباً فناسب      |

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| يقولون أجمع من عزيزة سلوة      | وكيف؟ وهل سلو اللجوج المطالب؟ |
| أعزاً أجد الركب أن يتزحزحوا    | ولم يعتب الزاري عليك المعاتب  |
| فأحبي هداك الله من قد قتلته    | وعاصي كما يعصى لديه الأقارب   |
| وإن طلابي عانساً أم ولسدة      | لمما تمنيني النفوس الكواذب    |
| ألا ليت شعري هل تغير بعدنا     | أراك فصرنا قادم، فتناضب؟      |
| فبرق الجبا، أم لا ؟ فهن كعهدنا | تنزى على آرامهن الثعالب       |
| تقي الله فيه - أم عمرو- ونولي  | مودته لا يطلبنك طالب          |
| ومن لا يغمض عينه عن صديقه      | وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب    |
| ومن يتتبع جاهداً كل عثرة       | يجدها ولا يستلم له الدهر صاحب |
| فلا تأمنه أن يسر شامة          | فيظهرها إن أعقبه العواقب      |
| كان لم أقل والليل ناج بريد     | وقد غال أميال الفجاج الركائب  |
| خليلي حثا العيس نصبح وقد بدت   | لنا من جبال الرامتين مناكب    |
| فوالله ما أدري أت على قلبي     | وبادي هوان منكم ومغاضب        |

|                                                 |                                               |
|-------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| سَأَمْتُكَ نَفْسِي عَنْكُمْ إِنْ مَلَكَتْهَا    | وهل أغلبن إلا الذي أنا غالب                   |
| حَالِيَةُ قَذَافِ الدِّيارِ كَأَنَّهُ           | إذا ما تَدَانِينَا مِنَ الْجَيْشِ هَارِبُ     |
| إِذَا مَا رَأَيْتَنِي بَارِزاً حَالِ دُونَهَا   | بِمَخْبِطَةٍ يَا حُسْنَ مَنْ هُوَ ضَارِبُ     |
| وَلَوْ تُتَقَبُّ الْأَضْلَاجُ أُلْفِي تَحْتَهَا | لَسَعَدَى بِأَوْسَاطِ الْفَوَادِ مَضَارِبُ    |
| بِهَا نَعَمٌ مِنْ مَائِلِ الْحَبِّ وَاضِحٌ      | بِمَجْتَمَعِ الْأَشْرَاجِ نَاءٍ وَقَارِبُ     |
| تَضَمَّنَ دَاءً مِنْذَ عَشْرِينَ جَبَّةً        | لَكُمْ مَا تُسَلِّيهِ السَّنُونَ الْكُؤَانِبُ |

## عفا السّفْحُ من أمّ الوليدِ فككبُ

|                                        |                                               |
|----------------------------------------|-----------------------------------------------|
| عفا السّفْحُ من أمّ الوليدِ فككبُ      | فَنَعْمَانُ وَحَشٌّ فَالرَّكِيُّ الْمُتَقَبُّ |
| خلاءُ إلى الأحواضِ عافٍ وقد يرى        | سوامٌ يعافيه مُراحٌ ومُعزبُ                   |
| على أنْ بالأقوازِ أطلالَ دمنةٍ         | تجدُّ بها هوجُ الرياحِ وتلعبُ                 |
| لعزّةٍ إذ حبلُ المودةِ دائمٌ           | وإذا أنتَ متَبُولٌ بعزّةٍ مُعَجَبُ            |
| وإذْ لا ترى في الناسِ شيئاً يفوقها     | وفيهنَّ حسنٌ - لو تأملتَ - مجنبُ              |
| هَضِيمُ الحشا رُودُ المطا بَخْتَرِيّةٍ | جميلٌ عليها الأتحميُّ المنشَّبُ               |
| هي الحرّةُ الدّلُ الحصانُ ورَهْطُها    | - إذا ذُكرَ الحيُّ - الصَّرِيحُ المَهْدَبُ    |
| رأيتُ وأصحابي بأيلةٍ موهِباً           | وقَدْ لاحَ نجمُ الفرقدِ المتصوّبُ             |
| لعزّةٍ ناراً ما تبوخُ كأنّها           | إذا ما رَمَقْنَاها مِنَ البُعْدِ كَوَكَبُ     |
| تَعَجَّبَ أصحابي لها حينَ أوقِدَتْ     | وللمصطلوها آخرَ الليلِ أعجبُ                  |
| إذا ما خَبِتْ من آخرِ الليلِ خَبْوةٍ   | أعيَدَ لها بالمندلي فتُتَقَبُ                 |
| وقَفْنَا فحُشِبَتْ شَبّةٌ فَبَدَا لنا  | بأهْضامِ واديها أراكِ وتَنْضُبُ               |

|                                                  |                                                      |
|--------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ مِنْ مُجَالِخٍ | مَرَاحٍ وَمَغْدَى لِلْمَطِيِّ وَسَبَسْبُ             |
| أَتَتْنَا بِرِيَّاهَا وَالْعَيْسِ تَحْتَنَا      | وَجِيفَ بَصَحْرَاءِ الرُّسَيْسِ مَهْذَبُ             |
| جَنُوبٌ تُسَامِي أَوَّجُهُ الرِّكْبِ مَسْهُا     | لَذِيذٌ وَمَسْرَاهَا مِنْ الْأَرْضِ طَيِّبُ          |
| فِيَا طَوْلَ مَا شَوْقِي إِذَا حَالَ دُونَهَا    | بُصَاقٌ وَمِنْ أَعْلَامِ صِنْدِيدٍ مَنَكِبُ          |
| كَأَنَّ لَمْ يُوَافِقْ حَجٌّ عَزَّةَ حَجُّنَا    | وَلَمْ يَلْقَ رَكْبًا بِالْمَحْصَبِ أَرْكَبُ         |
| حَلَفْتُ لَهَا بِالرَّاقَصَاتِ إِلَى مَنْى       | تُعْذُّ السُّرَى كَلْبٌ بِهِنَّ وَتَغْلِبُ           |
| وَرَبَّ الْجِيَادِ السَّابِحَاتِ عَشِيَّةُ       | مَعَ الْعَصْرِ إِذْ مَرَّتْ عَلَى الْحَبْلِ تَلْخَبُ |
| لِعَزَّةٍ هُمْ النِّفْسِ مِنْهُمْ لَوْ تَرَى     | إِلَيْهَا سَبِيلًا، أَوْ تَلُمُ فَتَنْصِقُبُ         |
| أَلَامٌ عَلَى أُمِّ الْوَلِيدِ، وَحُبُّهَا       | جَوَى دَاخِلٌ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ مَلْهَبُ          |
| وَلَوْ بَذَلْتُ أُمُّ الْوَلِيدِ حَدِيثَهَا      | لِعُصْمِ بَرْضَوَى أَصْبَحْتُ تَتَقَرَّبُ            |
| تَهَبِّطُنَ مِنْ أَكْثَافِ ضَأْسٍ وَأَيْلَةٍ     | إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ الْمَكْلَبُ         |
| تَلْعَبُ بِالْعَزْهَاءِ لَمْ يَدْرِ مَا الصُّبَا | وَيِيَّاسُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ الْمَجْرَبُ         |
| أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ كُنَّا لِذِي غِنَى     | بَعِيرِينَ نَرْعَى فِي الْخَلَاءِ وَنَعْرُبُ         |

|                                              |                                             |
|----------------------------------------------|---------------------------------------------|
| كِلَانَا بِهِ عَرٌّ فَمَنْ يَرَنَا يَقْلُ    | على حَسَنِهَا جِرْبَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ  |
| إِذَا مَا وَرَدْنَا مَنَهْلًا صَاحَ أَهْلُهُ | عَلَيْنَا فَمَا نَنفَكُ تُرْمَى وَنَضْرِبُ  |
| نَكُونُ بِعِيرِي ذِي غَنَى فَيُضِيعُنَا      | فَلَا هُوَ يَرْعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ |
| يُطْرِدُنَا الرُّعْيَانُ عَنْ كُلِّ تَلْعَةٍ | وَيَمْنَعُ مِنَّا أَنْ نَرَى فِيهِ نَشْرَبُ |
| وَدِدْتُ -وَبَيْتِ اللَّهِ- أَنْكَ بِكَرَةِ  | هَجَانٍ وَأَنْتِي مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرُبُ   |

### رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُثِينَةً بَعْدَمَا

|                                              |                                            |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------|
| رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُثِينَةً بَعْدَمَا   | تَوَلَّى شَبَابِي وَارْجَحَنُ شَبَابُهَا   |
| بَعِينِينَ نَجَالُوِينَ لَوْ رَفَرَقَتْهُمَا | لِنُوءِ الثَّرِيَّا لَاسْتَهْلَ سَحَابُهَا |
| وَلَكِنَّمَا تَرَمِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً     | لِعِزَّةٍ مِّنْهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا  |

## عمر بن أبي ربيعة

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي أبو الخطاب. أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق ولم يكن في قريش أشعر منه.

ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب، فسمي باسمه. وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشبب بهن فنفاه إلى دهلك ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقاً.

## مَرَّبِي سِرْبُ ظِيَاءِ

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| مَرَّبِي سِرْبُ ظِيَاءِ     | رَائِحَاتٍ مِنْ قُبَاءِ    |
| زَمْرَانُحُو المَصْلَى      | مُسْرَعَاتٍ فِي خَلَاءِ    |
| فَتَعْرِضُنِي، وَأَلْقِيَتُ | جَلَابِيبَ الْحِيَاءِ      |
| وَقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي،   | وَقَتُّونِي بِالنَّسِيَاءِ |

## رَاحَ صَحْبِي، وَعَاوَدَ الْقَلْبُ دَاءُ

|                                                     |                                         |
|-----------------------------------------------------|-----------------------------------------|
| رَاحَ صَحْبِي، وَعَاوَدَ الْقَلْبُ دَاءُ            | مِنْ حَبِيبِ طِلَابُهُ لِي عَنَاءُ      |
| حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدِ لَا يُلْفَى لَشَيْ | ءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ               |
| مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ، فَإِنِّي             | لَيْسَ لِي مَا حَيَّيْتُ عَنْهُ عَزَاءُ |

## ولقد دخلتُ الحيَّ يخشى أهله،

|                                                 |                                                |
|-------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| ولقد دخلتُ الحيَّ يخشى أهله،                    | بَعْدَ الْهُدُوءِ وَبَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى  |
| فَوَجَدْتُ فِيهِ حُرَّةً قَدْ زُيِّنَتْ         | بِالْحِلْيِ تَحْسِبُهُ بِهَا جَمْرَ الْغُضَا   |
| لما دخلتُ منحتُ طرفي غيرها                      | عَمْدًا مَخَافَةً أَنْ يَرَى رَيْعُ الْهَوَى   |
| كيما يقول محدثٌ لجليسه:                         | كَذَبُوا عَلَيْهَا، وَالَّذِي سَمَكِ الْعَلَى! |
| قَالَتْ لِأَتْرَابِ نَوَاعِمِ حَوْلَهَا         | بِإِضِّ الْوُجُوهِ خَرَائِدٍ مِثْلِ الدُّمَى   |
| بِكُلِّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي           | حَقًّا أَمَا تَعْجِبِينَ مِنْ هَذَا الْفَتَى   |
| الداخلِ الْبَيْتَ الشَّدِيدَ حِجَابُهُ،         | فِي غَيْرِ مِيعَادٍ، أَمَا يَخْشَى الرَّدَى؟   |
| فَأَجَبَتْهَا إِنَّ الْمُحِبَّ مُعَوِّذٌ        | بِلِقَاءِ مَنْ يَهْوَى ، وَإِنْ خَافَ الْعَدَى |
| فَنَعِمْتُ بِالْأَى إِذْ تَخَلَّيْتُ عَلَيْهِمُ | وَسَقَطْتُ مِنْهَا حَيْثُ جَنَّتْ عَلَى هَوَى  |

## حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا

|                             |                                    |
|-----------------------------|------------------------------------|
| ودعا الهمّ شجوه فأجابا      | حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا،       |
| ببّ، وأبدى الهموم والأوصابا | فاستثار المنسيّ من لوعة الحُـ      |
| لايس من عقائِه جلبابا       | ذاك من منزلٍ لِسَلَمَى خِلاءِ      |
| ك منه اخرى تسوقُ سحابا      | أعقبته رِيحُ الدبورِ، فما تنفـ     |
| طمعاً أن يردّ ربيعَ جوابا   | ظلتُ فيه، والركبُ حولي وقوفـ،      |
| عائِك، لونها يُخالُ خضابا   | ثانياً من زمام وجناء حَرفِـ،       |
| ف تتاعى به الشعابُ الرغابا  | ترجعُ الصّوتَ بالبُغَامِ إلى جَوِـ |
| تِ وخالاتها انتخبِنَ عرابا  | جدها الفالجُ الأشمُّ أبو البخـ     |

## حيّ الريباب، وتربها

|                             |                                        |
|-----------------------------|----------------------------------------|
| أسماء، قبل ذهابها           | حيّ الريباب، وتربها                    |
| قالت برجع جوابها            | إزجغ إلّيهـا بالّذي                    |
| مشـروقة برضـابها            | عرضت علينا خطـة                        |
| بِ فَمَرَحَباً بِعَتَابِها  | وتدللت عند العتـا                      |
| وتَضُنُّنْ عِنْدَ ثَوَابِها | تَبدي مواعد جمـة،                      |
| نَزَلْتُ مِنْـى بِقِيَابِها | ما نلتقى إلا إذا                       |
| صِيبَ عِنْدَ حِصَابِها      | في النَّفْرِ أَوْ فِي لَيْلَةِ التَّخـ |
| وَتَعَزَّ عَنْ تَطْلَابِها  | أزجر فؤادك إن نأت                      |
| عَنْها وَعَنْ أَتْرَابِها   | واشعر فؤادك سـلوة                      |
| بِ النّسك من أقرابها        | وغريـرة رُؤد الشّـبا                   |
| وكذبـتها بكـذابها           | حـذّثها فحـذّثها                       |
| بِ رَفِيقَةٍ بِخِطَابِها    | وبعثت كاتبة الحـديـ                    |
| خراجة من بابها              | وحشـية لـسـية                          |
| رِضْ مِنْ سَبِيلِ نِقَابِها | فرقت، فسهلت المعـا                     |

## حَدَّثَ حَدِيثَ فَتَاةٍ حَيٍّ مَرَّةً

|                                                   |                                             |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| حَدَّثَ حَدِيثَ فَتَاةٍ حَيٍّ مَرَّةً             | بِالْجَزْعِ بَيْنَ أَذْخَرٍ وَحَرَاءِ       |
| قَالَتْ لِجَارَتِهَا عِشَاءً، إِذْ رَأَتْ         | نُزْرَةَ الْمَكَانِ وَغَيْبَةَ الْأَعْدَاءِ |
| فِي رَوْضَةٍ يَمْتَنِّهَا مَوْلِيَّةٌ             | مِثْلُ عِشَاءِ رَأْبِيَّةٍ بُعِيدَ سَمَاءِ  |
| فِي ظِلِّ دَانِيَّةٍ الْغُصُونِ وَرَيْقَةٍ        | نَبَّاتٍ بِأَبْطَحِ طَيِّبِ الثَّرِيَاءِ    |
| وَكُنْ رَيْقَتُهَا صَبِيرُ غَمَامَةٍ              | بَرَدَتْ عَلَى صَحْرِ بَعِيدِ ضَحَاءِ       |
| لَيْتَ الْمَغِيرِي الْعَشِيَّةَ أَسْعَفَتْ        | دَارًا بِهِ، لَتَقَارِبِ الْأَهْوَاءِ       |
| إِذْ غَابَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ، وَطَاوَعَتْ       | أَرْضٌ لَنَا بِلَذَاذَةٍ وَخِلَاءِ          |
| قُلْتُ: ارْكَبُوا نَزْرَ النِّتْيِ زَعَمْتُ لَنَا | أَنْ لَا نُبَالِيَهَا كَبِيرَ بَلَاءِ       |
| بَيْنَا كَذَلِكَ، إِذْ عَجَاجَةٌ مُوَكَّبٌ،       | رَفَعُوا نَمِيلَ الْعَيْسِ بِالصُّخْرَاءِ   |
| قَالَتْ لِجَارَتِهَا أَنْظِرِي هَا، مَنْ أَوْلَى  | وَتَأْمَلِي مَنْ رَاكِبُ الْأَنْمَاءِ؟      |
| قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ أَغْرِفُ زِيَّةَ        | وَرَكُوبَهُ لَا شَكَّ غَيْرَ خَفَاءِ        |
| قَالَتْ وَهَلْ قَالَتْ نَعَمْ فَاسْتَبْشِرِي      | مِمَّنْ يَحِبُّ لَقِيَّهِ، بِلِقَاءِ        |

|                                              |                                         |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------|
| قالت: لقد جاءت، إذاً، أمنيّتي،               | في غير تكلفةٍ وغيرِ عناء                |
| مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُلِمَّ بِأَرْضِينَا | إِلَّا تَمْنِيَهُ، كَبِيرَ رَجَاءٍ      |
| فإذا المنى قَدْ قَرِبتْ بِلِقَائِهِ،         | وَأَجَابَ فِي سِرِّ لَنَا وَخَلَاءِ     |
| لَمَّا تَوَاقَفْنَا وَحِينَاهُمَا،           | رَدَّتْ تَحِيَّتَنَا عَلَى اسْتِحْيَاءِ |
| قُلْنَ: انْزِلُوا فَتَمِمُوا لِمَطْيِكُمْ    | غَيْباً تَغْيِيهِهُ إِلَى الْإِمَاءِ    |

## مَنَعَ النَّوْمُ ذِكْرَهُ

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| مَنَعَ النَّوْمُ ذِكْرَهُ      | مِنْ حَبِيبٍ مُجَازِبٍ       |
| بعدما قيلَ قد صَحَا            | عَنْ طِلَابِ الْحَبَائِبِ    |
| وَبَدَا يَوْمٌ أَعْرَضَتْ      | صَفْحُ خَدٍّ وَحَاجِبِ       |
| صَادَتْ الْقَلْبَ إِذْ رَمَتْ  | ذَاتَ يَوْمِ الْمَنَاصِبِ    |
| يَوْمٌ قَالَتْ لِيَسْوَةِ      | مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ     |
| وَأَنَسَاتِ عَقَائِلِ          | كَالطَّبِيبِ الرِّبَائِبِ    |
| قُمْنِ عَنْهُ يُقْلُ بِحَا     | جَنَبِهِ أَوْ يِعَاتِبِ      |
| فَتَوَلَّى نَوَاعِمِ           | مُسْتَقْلَاتِ الْحَقَائِبِ   |
| فَتَأْطَرْنَ سَاعَةً،          | فِي مَنَاحِ الرِّكَائِبِ     |
| مِنْ عِشَاءٍ حَتَّى إِذَا      | غَابَ تَالِي الْكَوَاكِبِ    |
| قَامَ يَلْحَى وَيَسْتَحُ       | ثُ عَلَى الْمَكْنُثِ صَاحِبِ |
| قَالَ: أَصْبَحْتَ فَأَنْقَلِبُ | مُنْجِدًا غَيْرَ خَائِبِ     |
| وَكُنْتُ فِي اللَّيْلِ كُلِّهِ | تِلْكَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ  |

## يَا خَلِيلِيَّ، مِنْ مَلَامِ دَعَانِي،

|                                              |                                                  |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| يَا خَلِيلِيَّ، مِنْ مَلَامِ دَعَانِي،       | وَأَلَمَ الْغَدَاةَ بِالْأُظْعَانِ               |
| لَا تَلُومَا فِي أَهْلِ زَيْنَبَ، إِنَّ الْـ | قَلْبَ رَهْنٍ بِأَلِ زَيْنَبَ، عَانِ             |
| وَهِيَ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَدِّ مِنِّي،  | وَالِإِيهَا الْهُوَى فَلَا تَعْذِلَانِي          |
| لَمْ تَدْعُ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا،    | غَيْرَ مَا قُلْتُ مَازِحًا بِلِسَانِي            |
| وَلِعَمْرِي لَحِينُ عَمْرٍو إِلَيْهَا        | يَوْمَ ذِي الشَّرِّ قَادِنِي وَدَعَانِي          |
| مَا أَرَى، مَا حَيِّتُ، أَنْ أَذْكَرَ        | الْمَوْقِفَ مِنْهَا بِالْخَيْفِ، إِلَّا شَجَانِي |
| ثُمَّ قَالَتْ لِتَرْبِهَا، وَلِأُخْرَى،      | مِنْ قَطْرَيْنِ مُؤَكَّدٍ: حَدَّثَانِي           |
| قَالَتَا: نَبْتَغِي إِلَيْهِ رَسُولًا،       | وَنَمِيتُ الْحَدِيثَ بِالْكَتْمَانِ              |
| إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَالَ مِنْهَا،  | كَالْمَعْنَى عَنْ سَائِرِ النِّسْوَانِ           |

## يا قضاة العباد إنَّ عليكم

|                                          |                                             |
|------------------------------------------|---------------------------------------------|
| يا قضاة العباد إنَّ عليكم                | في تُقَى رَبُّكُمْ وَعَدْلِ الْقَضَاءِ      |
| أنَّ تجيزوا وتشهدوا لنساء،               | وَتَرُدُّوا شَهَادَةَ لِنِسَاءِ             |
| فانظروا كلَّ ذاتِ بوصٍ رداح،             | فأجيزوا شهادةَ العجزاءِ                     |
| وارفضوا الرُّسُخَ في الشَّهادَةِ رَفْضاً | لا تُجيزُوا شَهَادَةَ الرُّسُخاءِ           |
| ليتَ للروحِ قربةٌ هنَ فيها،              | ما دعا اللهَ مسلماً بدعاءِ                  |
| ليسَ فيها خلاطهنَّ سواهنَّ،              | بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ وَخَلَاءِ                |
| عجلَ اللهَ قُطْهَنَ، وأبقى               | كلَّ خودٍ خريدةٍ قباءِ                      |
| تَعَقَّدُ المرطَ فوقَ دَعصِمَن           | الرَّمَلِ عَرِيضٍ قَدْ حُفَّ بِالْأَنْقَاءِ |
| ولحى اللهَ كلَّ عَفلاءَ زلاءِ،           | عَبُوساً قَدْ أَنْزَلَتْ بِالْبَذاءِ        |
| صرصرٍ سلفٍ رَضِيعةٍ غولٍ،                | لَمْ تَزَلْ فِي شَصِيبةٍ وشقاءِ             |
| وبنفسِي ذواتُ خلقٍ عَمِيمٍ،              | هُنَّ أَهْلُ الْبَها وَأَهْلُ الْحِياءِ     |
| قَاطِنَاتٌ دُورَ الْبَلالِ كِرَامٍ       | لَسَنَ مِمَّنْ يَزُورُ فِي الظَّلَماءِ      |

## شاق قلبي تذكرُ الأحباب،

|                                           |                                       |
|-------------------------------------------|---------------------------------------|
| شاق قلبي تذكرُ الأحباب،                   | واعترتني نوائبُ الأطرابِ              |
| يا خليلي فاعلمَا أنَّ قلبي                | مُسْتَهَامٌ بِرِيَّةِ المِخْرَابِ     |
| عَلَّقَ القلبُ مِنْ قَرِيشِ فتاة          | ذاتَ دَلٍّ نَقِيَّةِ الأَثْوَابِ      |
| رَبَّةٌ لِلنِّسَاءِ فِي يَتِّ مَلِكِ      | جدها حلَّ نِزْوَةِ الأحسابِ           |
| شَفَّ عنها مَرَقُّ سِنْدَسِي،             | فهي كالشمس من خلالِ السحابِ           |
| فَتَرَّاعَتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي   | سَتَرَتْهَا وَلَأَيْدُ الثَّيَّابِ    |
| قُلْتُ: لما ضربنَ بالسترِ دوني:           | ليسَ هَذَا لعاشقٍ بثوابِ              |
| فأجابتُ مِنَ القَطِينِ فتاةً،             | ذاتُ دَلٍّ رَقِيقَةٍ بِعِتَابِ        |
| أُرْسِلِي نَحْوَهُ الْوَلِيدَةَ تَسْعَى   | قَدْ فَعَلْنَا رِضًا أَبِي الخَطَّابِ |
| لَا تُطِغْ فِي قَطِيعَةٍ كَنَبَةٍ بِشُرِّ | ماجدِ الخيمِ طاهرِ الأَثْوَابِ        |
| فانقِي ذا الجلالِ يا أُمَّ عمرو،          | واحكمي في أسيركم بالصوابِ             |
| إفعلِي بالأسيرِ إحدى ثلاثِ                | فأفهميهنَّ، ثمَّ ردي جوابي            |

أُقْتَلِيهِ قَتْلًا سَرِيحًا مُرِيحًا،      لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ  
أَوْ أَقِيدِي، فَإِنَّمَا النَّفْسُ بِالنَّفْسِ —      هَسَ قِضَاءُ مَفْصَلًا فِي الْكِتَابِ  
أَوْ صَلِيهِ وَصَلًا يَقْرَأُ عَلَيْهِ،      إِنَّ شَرَّ الْوَصَالِ وَصَلُ الْكِذَابِ

## ذوالرمة

غيلان بن عقبة بن نھيس بن مسعود العدوي، من مضر.

من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء:

فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذی الرمة، كان شديد القصر  
دميماً، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال  
يذهب في ذلك مذهب الجاهليين وكان مقيماً بالبادية، يختلف إلى  
اليمامة والبصرة كثيراً، امتاز بإجادة التشبيه.

قال جرير: لو خرس ذوالرمة بعد قصيدته :

( ما بال عينيك منها الماء ينسكب ) لكان أشعر الناس.

عشق ( مية ) المنقرية واشتهر بها.

توفي بأصبهان، وقيل بالبادية.

من شعره:

## مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ؟

|                                                |                                                     |
|------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقْرِئَةٍ سَرِبُ؟        | مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ      |
| مَشْلُشٌ ضَيَّعَتْ بَيْنَهَا الْكُتُبُ         | وَفَرَاءَ غَرْقِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزُهَا            |
| أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَبُ | أَسْتَحَنَنْتَ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا |
| كَمَا تُتَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ    | مِنْ دِمْنَةٍ نَسَقَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا     |
| نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَغْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ      | سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغْشَتْهُ مَعَارِفُهَا      |
| مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ         | لَا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوُّنِهَا     |
| نُؤْيٍ وَمُسْتَوْقَدٌ بَالٍ وَمُحْتَطَبُ       | يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْهَا وَهْيَ مَزْمَنَةٌ        |
| كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشِبُ           | إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوَبَةٍ           |
| دَوَارِجُ الْمَوْرِ وَالْأَمْطَارُ وَالْحَقَبُ | بِجَانِبِ الزُّرْقِ لَمْ تَطْمَسْ مَعَالِمُهَا      |
| وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ      | دِيَارُ مِثَّةٍ إِذْ مَيُّ تَسَاعَفُنَا             |
| كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لِبَبُ      | بِرَاقَةِ الْجَبَدِ وَاللَّبَاتِ وَاضْحَةٍ          |

بين النهار وبين الليل من عقد  
عجزاء ممكورة خمصانة قلق  
زين الثياب وإن أثوابها استلبت  
ترك سنة وجه غير مقرفة  
إذا أخول ذة الدنيا تبطنها  
سافت بطيبة العرنيين مارنها  
ترداد العين إيهاجاً إذا سمرت  
لمياء في شفيتها حوة لعس  
كحلاء في برج صفراء في نعج  
والقرط في حرة الذفرى معلقة  
تلك الفتاة التي علقتها عرضاً  
ليالي اللهو يطبيني فأتبعه  
لا أحسب الدهر يبلي جده أبداً

على جوانبه الأسباط والهذب  
عنها الوشاح وتم الجسم والقصب  
فوق الحشية يوماً زانها السلب  
منساء ليس بها خال ولا ندب  
والبيت فوقهما بالليل محتجب  
بالمسك والعنبر الهندي مختضب  
وتحرجت العين فيها حين تنتقب  
وفي اللثام وفي أنيابها شنب  
كانها فضة قد مسها ذهب  
تباعد الحبل منه فهو يضطرب  
إن الكريم وذا الإسلام يختلب  
كأنني ضارب في غمرة لعب  
ولا تقسم شغباً واجداً شغب

يَعْلَوُ الْخُزُونَ طَوْرًا لِيُتَعَبَّيْهَا  
مُعْرِسًا فِي الصُّبْحِ وَقَعْتَهُ  
أَخَا تَتَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ  
تَشْكُو الْخَشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا  
كَانَهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ  
لَا تَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقِصَتْ  
كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمَنْخَرٍ  
تَخْدِي بِمَنْخَرِ السَّرْبَالِ مَنْصَلَتِ  
وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا  
تُصْنَعِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً  
وَتَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ  
يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحَلَجَةً  
لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلَصَاءِ مَرْتَعَةً

بِهِ التَّائِفُ وَالْمَهْرِيَّةُ النُّجْبُ  
وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مَنْجَذِبُ  
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ  
أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ  
إِلَّا التَّحْيِزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ  
بِهَا الْمَقَاوِزُ حَتَّى ظَهَرُهَا حَذِبُ  
مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَا رَكَّبَهَا نَصَبُوا  
مِثْلَ الْحُسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا  
يَنْحَزِنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ  
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثْبُ  
كَانَهُ مَسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ  
وَرَقَ السَّرَابِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ  
فَالْقَوْدَجَانِ فَجَنَّبَنِي وَاجِبِ صَخْبِ

حتى إذا معمعان الصَّيْفِ هبَّ له  
وصوَحَ البقل نأاج تجيء به  
وأدرك المتبقَّى من ثَمَلَاتِهِ  
تَنَصَّبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَائِيَهُ  
حتى إذا اصفرَّ قرنُ الشَّمْسِ أو كربتْ  
فَرَّاحَ مُنْصَلِيًا يَخْنُو حَلَائِلَهُ  
يعلو الحزون بها طوراً ليعبها  
كأنه معول يشكو بلبلة  
كأنه كلَّمَا اِرْقَضَتْ حَزِيْقَتَهَا  
كأنها إيل ينجو بها نفر  
والهمُّ عينُ أثالٍ ما ينازعه  
فغلَّستْ وعمودُ الصُّبحِ منصدع  
عيناً مطحلبة الأرجاء طاميسة

بأَجَةٍ نشَّ عنها الماء والرُّطْبُ  
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرِّهَا نَكْبُ  
ومن ثَمَائِلِهَا واستشَى الغربُ  
صُخر سَمَاحِيحٍ فِي أَحْشَائِهَا قَبْبُ  
أمسى وقد جدَّ في حوْبَائِهِ القربُ  
أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيْبُ وَالْخَبْبُ  
شَيْئُهُ الضَّرَارِ فَمَا يُزْرِي بِهَا التَّعَبُ  
إذا تَنَكَّبَ مِنْ أَجَازِهَا نَكْبُ  
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ  
من آخرين أغاروا غارةً جلبُ  
من نفسه لسواها مورداً أربُ  
على الْحَشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ  
فيها الضَّقَادُعُ -والحيتانُ- تصطخبُ

يَسْتُلْهَا جَدُولٌ كَالسِّيفِ مَنْصَلَتٌ  
وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَانٍ مَقْتَنَصٌ  
مَعْدُ زُرُقٍ هَدَتْ قَضِباً مَصْدَرَةً  
كَانَتْ إِذَا وَدَقَتْ أُمْتَالَهُنَّ لَهُ  
حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدَهَا  
فَعَرَضَتْ طَلْقاً أَعْنَاقَهَا فَرْقاً  
فَأَقْبَلَ الْحَقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً  
حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ  
رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ  
يَقَعْنَ بِالسَّقْفِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ  
كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ  
أَذَاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالْوَشْيِ أَكْرُعُهُ  
تَقِيطُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْقَتَهُ

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُسْبُ  
فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ خَلَائِلِهِ  
مَلَسَ الْبُطُونُ حَدَاثَا الرِّيشُ وَالْعَقَبُ  
فَبَعْضُهُنَّ عَنْ الْأَلْفِ مَشْتَعِبُ  
تَغَيَّبَتْ رَابِهَا مِنْ خِيفَةِ رَيْبُ  
ثُمَّ اطَّأَبَا خَرِيرُ الْمَاءِ يَنْسَكُبُ  
فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْشَائِهَا تَجِبُ  
إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نَغْبُ  
إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ  
وَقَعَا يَكَاذُ حَصَى الْمَعْرَاءِ يَلْتَهَبُ  
وَلَا تَعَابُ وَلَا تُرْمَى بِهَا الرَّيْبُ  
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ  
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتْبُ

ربلاً وأرطى نفت عنه نوائبه  
أَمْسَى بِوَهَّيْنِ مُجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ  
حَتَّى إِذَا جَعَلَتْهُ بَيْنَ أَظْهَرِهَا  
ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمَلَتْهُ  
فَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةِ مُرْتَكِمِ  
مِيَلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيِّرَانِ قَاصِيَةٍ  
وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ  
كَأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةَ  
كَأَنَّهُ بَيْنَ عَطَّارٍ يُضَمِّمُهُ  
إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أُرِجَتْ  
تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ مَجْرَمٍ لَهَقَ  
وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ  
كَأَنَّمَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

كواكب الحر حتى ماتت الشهب  
من ذي الفوارس يدعو أنفه الربُّ  
من عجمة الرَّمْلِ أَتْبَاجَ لَهَا خَبَبُ  
وَرَائِحٍ مِنْ نَشَاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبُ  
مَنْ الْكَثِيبِ لَهَا دَفَاءٌ وَمَحْتَجِبُ  
أُبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبُ  
حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أُلُوَانِهِ شَهْبُ  
أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصِيبُ  
كَأَنَّمَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ  
مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَارِجَ الْخَشْبُ  
كَأَنَّهُ مَتَقَبِّي يَلْمُقُ عَزْبُ  
إِنِّي أَخُو الْجِسْمِ فِيهِ السَّقْمُ وَالْكَرْبُ  
مَنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَشَبُ

دُونَ الْأُرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طَنْسَبُ  
بَنَاءُ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ  
بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللُّبَّاتِ وَاضِحَةٌ  
هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مَنْتَصِبُ  
تَطْخُطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبُ  
مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ  
شَمْسُ النَّهَارِ شِعَاعاً بَيْنَهُ طَبَبُ  
كَأَنَّهُ جَيْنَ يَعْلو عَاقِراً لَهَبُ  
شَوَازِبَ لَاحِهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنْسَبُ  
مِثْلُ السَّرَّاحِينِ فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَبُ  
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَلِكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ  
إِلَّا الضَّرَاءَ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَسَبُ  
يَلْحَبْنَ لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

إِذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فِيهِ عَنْ لَهُ  
تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ  
فَبَاتَ يَشْنُرُهُ ثَأْدٌ وَيَسْهَرُهُ  
حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقُ  
أَغْبَاشَ لَيْلٍ يَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ  
غَدَا كَأَنَّ بِهِ جَنَاباً تَذَاءَبُهُ  
حَتَّى إِذَا مَا لَهَا فِي الْجَدْرِ وَاتَّخَذَتْ  
وَلَا حَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَقَبَتِهِ  
هَاجَتْ لَهُ جُوعٌ زُرُقٌ مُخَصَّرَةٌ  
غُضَفٌ مَهْرَتُهُ الْأَشْدَاقُ ضَارِيَةٌ  
وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ  
مَقْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ  
فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيِّ وَانْكَدَرَتْ

حَتَّى إِذَا دَوَّمتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ  
خَزَائِيةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوَلَاتِهِ  
فَكَفَّ مِنْ غَرِبِهِ وَالْغُصْفُ يَسْمَعُهَا  
حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَتْهُ وَهُوَ مُنْحَرِفٌ  
بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ  
فَكَرَّ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا  
فَتَّارَةً يَخْضُ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ  
يُنْجِي لَهَا حَدَّ مَذْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ  
حَتَّى إِذَا كُنْ مُحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ  
وَلَّى يَهْزُ أَنْهَزَامًا وَسَطَهَا زَعِيلاً  
كَأَنَّهُ كَوَكَّبَ فِي إِنْشِرِ عَفْرِيَةٍ  
وَهْنٌ مِنْ وَاطِيٍّ ثَنِيٍّ حَوِيتَهُ  
مُعْرِسًا فِي الصُّبْحِ وَقَعْتَهُ

كَبْرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ  
مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ غَضَبُ  
خَلْفَ السَّبِيْبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ  
أَوْ كَادَ يُمَكِّنُهَا الْعُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ  
إِذْ جَلَنَ فِي مَعْرِكٍ يُخْشَى بِهِ الْعَطْبُ  
وَرُقَ السَّرَابِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبُ  
جَمَاجِمٍ يَبْسُ أَوْ حَنْظَلٌ خَرِبُ  
حَالًا وَيَصْرُدُ حَالًا لَهْزَمٍ سَلْبُ  
وَزَاهِقًا وَكِلَا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبُ  
جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكَرْبُ  
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُقْتَضِبُ  
وَنَاشِجٌ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَخِبُ  
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى فَهُوَ مَنْقَلَبُ

شَخَتْ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ  
كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عُسْرِ  
الْهَاهُ آءَ وَتَثْوَمُ وَعَقْبُهُ  
يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُكْرَهُ  
كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْراً  
هَجَنُ رَاحٍ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ  
أَوْ مَقْحَمٍ أضعفَ الْإِبْطَانِ حَادِجُهُ  
أضْلُهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدْرَا  
عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَّةٌ  
كُلٌّ مِنَ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى لَهُ شَبَةٌ  
حَتَّى إِذَا الْهَيْقُ أَمْسَى شَامٌ أَفْرُخُهُ  
يَرَقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ  
تَبْرِئِي لَهُ صَعْلَةٌ خَرَجَاءُ خَاضِعَةٌ

من المسوح خدبٌ شوقبٌ خشبٌ  
صَقْبَانِ لَمْ يَنْقَشِرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ  
زَارَ الْخَيَالُ لِمِي هَاجِعاً لَعِيَتْ  
حَالاً وَيَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ  
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ  
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَدْبُ  
بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقُتْبُ  
عَنْ مُطْلِبٍ وَطَلَّى الْأَعْنَاقَ تَضْرِبُ  
قَدْ كَادَ يَسْتَلُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقْبُ  
هَذَا وَهَذَانِ قَدْ الْجِسْمِ وَالنُّقْبُ  
وَهَنْ لَا مُؤَيَسَ نَأْيَا وَلَا كُتْبُ  
حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَثُونَهَا حَصْبُ  
فَالْخُرْقُ دُونَ بَنَاتِ الْبَيْضِ مَنْتَهَبُ

كَأَنَّهُا دَلَوُ بِئْرٍ جَدًّا مَاتِحُهَا

وَيَلْمُهَا رَوْحَةً وَالرَّيْحُ مُعْصِفَةٌ

لَا يَذْخِرَانِ مِنَ الْإِيغَالِ بَاقِيَةٌ

فَكُلُّ مَا هَبَطَا فِي شَأْرِ شَوِطْهُمَا

لَا يَأْمَنَانِ سَبَاعَ الْأَرْضِ أَوْ بَرْدًا

لَهُ عَلَيْنِهِنَّ بِالْخَلَصَاءِ مَرْتَعَةٌ

كَأَنَّمَا فُلَّقَتْ عَنْهَا بَبْلَقَعَةٌ

مِمَّا تَقْيِضُ عَنْ عَوْجٍ مَعْطَفَةٌ

أَشْدَاقُهَا كَصَدُوعِ النَّبْعِ فِي قَلْسٍ

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُورَاتُ سَائِفَةٍ

حَتَّى إِذَا مَا رَأَاهَا خَانَهَا الْكَرْبُ -

وَالْغَيْثُ مُرْتَجِزٌ وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبُ

حَتَّى تَكَادُ تَقْرَى عَنْهُمَا الْأَهْبُ

مِنَ الْأَمَاكِينِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ

إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبُ

إِلَّا الدَّهَاسُ وَأُمٌّ بَرَّةٌ وَأَبُ

جَمَاجِمٌ يُبَسُّ أُنُو حَنْظَلُ خَسْرُبُ

كَأَنَّمَا شَامِلٌ أَبْشَارُهَا جَرْبُ

مِثْلِ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الزَّرْعُ

طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبُ

## خَلِيلِيْ عُوْجَا عُوْجَةً نَّاقَتَيْكُمَا

|                                                     |                                                         |
|-----------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| خَلِيلِيْ عُوْجَا عُوْجَةً نَّاقَتَيْكُمَا          | على طَلَلٍ بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ              |
| لَمِي تَرَامْتُ بِالْحَصَى فَوْقَ مَتْنِهِ          | مَرَاوِدُ يُسْتَحْصَدْنَ بَاقِيَةَ الْبَقْلِ            |
| إِذَا هَيَّجَ الْهَيْفُ الرَّبِيعَ تَنَاقَحْتُ      | بِهَا الْهُوْجُ تَحْنَانُ الْمُؤَلَّهَةِ الْعَجَلِ      |
| بِجَزْ عَائِنَهَا مِنْ سَامِرِ الْحَيِّ مَلْعَبِ    | وَأَرِيْ أَفْرَاسِ كَجُرْثُومَةِ النَّمْلِ              |
| كَأَنَّ لَمْ يَكُنْهَا الْحَيُّ إِذْ أَنْتَ مَرَّةٌ | بِهَا مَيِّتُ الْأَهْوَاءِ مَجْتَمَعُ الشَّمْلِ         |
| بَكَيْتُ عَلَى مَيِّ بِهَا إِذْ عَرَفْتُهَا         | وَهَجْتُ الْبُكَاءَ حَتَّى بَكَى الْقَوْمُ مِنْ أَجْلِي |
| فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ          | وَأَخَرُ يَنْثِي عِبْرَةً الْعَيْنِ بِالْهَمَلِ         |
| وَهَلْ هَمَلَانُ الْعَيْنِ رَاجِعُ مَا مَضَى        | مِنْ الْوَجْدِ أَوْ مُذْنِيكَ يَا مَيِّ مِنْ أَهْلِي    |
| أَقُولُ وَقَدْ طَالَ التَّدَانِي وَلَبَسْتُ         | أُمُورَ بَنَى أَسْبَابَ شُغْلٍ إِلَى شُغْلٍ             |
| أَلَا لَا أَبَالِي الْمَوْتَ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ    | لِقَاءَ بَمَيِّ وَارْتِجَاعُ مِنَ الْوَصْلِ             |
| أَنَاءَ كَانَ الْمِرْطَ حِينَ تَلَوْتُهُ            | عَلَى دِعْصَةِ غَرَاءَ مِنْ عَجَمِ الرَّمْلِ            |
| أَسِيلَةَ مُسْتَنِّ الْوِشَاحَتَيْنِ قَانِيءِ       | بِأَطْرَافِهَا الْحَنَاءُ فِي سَبْطِ طَفْلِ             |

|                                                   |                                                     |
|---------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| وَحَلِيُّ الشَّوَى مِنْهَا إِذَا حَلَّيْتُ بِهِ   | عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شِخَاتٍ وَلَا عُصَلٍ            |
| مِنَ الْمُشْرِقَاتِ الْبَيْضِ فِي غَيْرِ مُرْهَةٍ | ذَوَاتِ الشَّفَاهِ الْحَوِّ وَالْأَعْيُنِ الْكُحْلِ |
| إِذَا مَا أَمْرُو حَاوِلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ   | بَلَا إِحْنَةٍ بَيْنَ النَّفُوسِ وَلَا ذَحَلٍ       |
| تَبَسَّمْنَ عَنْ نُورِ الْأَقَاحِي فِي الثَّرَى   | وَفَتَّرْنَ مِنْ أَبْصَارٍ مَضْرُوجَةٍ نُجَلٍ       |
| وَشَفَقْنَ عَنْ أَجْيَادٍ غِزْلَانٍ رَمَلَةٍ      | فَلَاةٌ فَكُنَّ الْقَتْلُ أَوْ شَبَهَ الْقَتْلِ     |
| وَأَنَا لَنَرْضَى حِينَ نَشْكُو بِخَلْوَةٍ        | إِلَيْهِنَّ حَاجَاتِ النَّفُوسِ بَلَا بَذَلٍ        |
| وَمَا الْفَقْرُ أَزْرَى عِنْدَهُنَّ بِوَصْلَانَا  | وَلَكِنْ جَرَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى الْبُخْلِ      |
| وَعِبْرَاءُ يَقَاتُ الْأَحَادِيثُ رَكْبُهَا       | وَتَشْفِي ذَوَاتِ الضُّعْفِ مِنْ طَائِفِ الْجَبَلِ  |
| تَرَى قُورَهَا يَغْرَقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً      | وَأَوْنَةٌ يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ           |
| وَرَمَلٍ عَزِيفُ الْجَنِّ فِي عَقْدَاتِهِ         | هَزِيرٌ كَتَضْرَابِ الْمَغْنَيْنِ بِالطُّبْلِ       |
| قَطَعْتُ عَلَى مَضْبُورَةٍ أَخْرِيَاتُهَا         | بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْخَشَاشَةِ وَالرَّحْلِ       |
| غُرَيْرِيَّةٌ كَالْقَلْبِ أَوْ ذَاعِرِيَّةٌ       | زَجُولٌ يُبَارِي كُلَّ مُغْنَوْصِبٍ هَقْلٍ          |
| إِذَا اسْتَرْدَفَ الْحَادِي وَقَدْ آلَ صَوْتُهُ   | إِلَى النَّزْرِ وَاعْتَمَتْ نَذَى قَزَعِ شُكْلٍ     |

شَرِيحَ كَحُمَاضِ الثَّمَانِي عَمَتْ بِهِ  
تَمَادَتْ عَلَى رَغَمِ الْمَهَارَى وَأَبْرَقَتْ  
أَفَانِينَ مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حَقِّهَا  
إِذَا هُنَّ جَانِئُ الْأَزْمَةِ سَيَّلَتْ  
أَعَادَلَ غُضِّي مِنْ لِسَانِكَ عَنْ عَذْلِي  
فَمَا لَأَيْمٍ يَوْمًا أَخٌ وَهُوَ صَاقِقٌ  
إِذَا كَانَ فِيهَا الرِّسْلُ لَمْ تَأْتِ دُونَهُ  
وَأِنْ تَعْتَذِرُ بِالْمَحَلِّ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا  
وَقَائِلَةٌ: مَا بَالُ غِيلَانَ لَمْ يُنَخْ  
وَلَوْ قُفْتُ مَذْقَامَ ابْنِ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ  
وَلَكِنْ عَدَانِي أَنْ أَكُونَ أَتَيْتُهُ  
أَتَتَّنِي كِلَابُ الْحَيِّ حَتَّى عَرَفْتَنِي

على راجفٍ اللّحينِ كالمعولِ النّصلِ  
بأصقَرَ مِثْلِ الْوَرَسِ فِي وَاجِفِ جَنْلِ  
إِذَا حَمَلَهَا رَأْسَ الْحَجَاجِينَ بِالنُّكْلِ  
أَنُوفَ الْمَهَارَى فَوْقَ أَشْدَاقِهَا الْهُدْلِ  
فَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى رَشَادِي عَلَى سُكْلِي  
إِحَاثِي وَلَا اعْتَلْتُ عَلَى ضَيْقِيهَا إِلْيِي  
فَصَالِي وَلَوْ كَانَتْ عَجَافًا وَلَا أَهْلِي  
إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهَا  
إِلَى مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ لَمْ تَذَرِ مَا شَغْلِي  
رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ  
عَقَابِيلُ أَوْصَابٍ يَشْبَهُنَ بِالْخَبْلِ  
وَمَدَّتْ نُسُوجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى رَحْلِي

## ليلى الأخيلية

ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني عامر بن صعصعة، واسم جدها كعب بن حذيفة بن شداد، شاعرة فصيحة ذكية جميلة.

اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، قال لها عبد الملك بن مروان:

ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة!

وفدت على الحجاج مرات فكان يكرمها ويقربها وطبقها في الشعر تلي طبقة الخنساء. وكان بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة وسألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالري، فكتب ورحلت فلما كانت في (ساوة) ماتت ودفنت هناك.

وسميت (الأخيلية) لقولها أوقول جدها ، من أبيات:

نحن الأخيل ما يزال غلامنا

حتى يدب على العصا مذكورا

وقال العيني : أبوها الأخيل بن ذي الرحالة بن شداد بن  
عبادة بن عقيل.

من شعرها:

### طربت وما هذا بساعة مطرب

|                                               |                                  |
|-----------------------------------------------|----------------------------------|
| طربت وما هذا بساعة مطرب                       | إلى الحيّ حلّوا بين عاذٍ فجبّجبِ |
| قَلِيماً فَأَمْسَتْ دَارُهُمْ قَدْ تَلْعَبْتُ | بها خرقات الريح من كل ملعبِ      |
| وَكَمْ قَدْ رَأَى رَائِيهِمْ وَرَأَيْتُهُ     | بها لي من عمّ كريم ومن أبِ       |
| فوارس من آل النفاضة سادة                      | ومن آل كعبٍ سوددٌ غيرُ مُعَقَّبِ |
| وحيّ حريدٍ قد صبحنا بغارة                     | فلم يمس بيت منهم تحت كوكبِ       |
| سننا عليهم ، كل جرداء شطبة                    | لجوج تباري كل أجرد شرجبِ         |
| أجشٌ هزيمٌ في الخبر إذا انتحى                 | هوادي عطفيه العنان مقربِ         |
| لوحشيتها من جانبي زفانيها                     | حفيف كخزوف الوليد المنقبِ        |
| إذا جاش بالماء الحميم سجالها                  | نضخن به نضخ المزاد المسربِ       |
| فذر ذا ، ولكن تمنيت راكباً                    | إذا قال قولاً صابقاً لم يكتبِ    |
| له ناقة عندي وساع وكورها                      | كلا مرفقيها عن رعاها بمجنبِ      |

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| إذا حركتها رحلة جنحت به       | جنوح القطاة تنتحي كل سبب   |
| جنوح قطاة الورد في عصب القطا  | قربن مياه النهي من كل مقرب |
| فغادين بالأجزاء فوق صوائق     | ومدفع ذات العين أعذب مشرب  |
| فظللن نساوى بالعيون كأنها     | شروب بدت عن مرزبان محجب    |
| فألت قليلاً شافيا وتعجلت      | لنادلها بين الشباك وتتضب   |
| تبیت بمومة وتصبح ثاويا        | بها في أفاحيص الغوي المعصب |
| وضمت إلى جوف جناحاً وجوؤاً    | وناطت قليلاً في سقاء مجب   |
| إذا فترت ضرب الجناحين عاقبت   | على شزنيها منكبا بعد منكب  |
| فلما أحسا جرسها وتضورا        | وأوبتها من ذلك المتأوب     |
| تدلت إلى حص الرؤوس كأنها      | كرات غلام من كساء مرنب     |
| فلما انجلت عنها الدجى وسقتهما | صبيب سقاء نيط لما يخرب     |
| غدت كنواة القسب عنها واصبحت   | تراطنها دوية لم تعرب       |
| ولي في المني ألا يعرج راكبي   | ويحبس عنها كل شيء مترب     |

|                                    |                                      |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ويفرج بوابَ لها عَنْ مُناخِها      | بقليدو بابَ الرّاجِ المُضَتَّبِ      |
| إذا ما أُنيهت بابين مروان ناقتي    | فليسَ عليها لِلهَبانِيقِ مَرَكَبِي   |
| أُذِلَّت بِقَرِبي عنده وقضى لها    | قضاءَ فلم يَنْقُضْ ولم يَنْعَقِبِ    |
| فإنَّكَ بعدَ الله أنْتَ أَميرُها   | وقنعانها من كل خوف ومرعبِ            |
| فتَقضى فلولا أَنه كل ريبه          | وكل قَليل من وعيدِكَ مزهبي           |
| إذا ما ابتغى العادي الظلوم ظلامه   | لديّ، وما استجَلَبَتِ لِلْمُتْجَلِبِ |
| تُبادِرُ أبناءَ الوَشاةِ وتبتَغِي  | لها طَلباتِ الحق من كل مطلبِ         |
| إذا أدلجت حتى تَرى الصبحَ واصلت    | أديمَ نهارِ الشَّمسِ ما لم تَغيبِ    |
| فلما رَأَتْ دارَ الأميرِ تحاوَصَتْ | وصوتِ المَنادي بالأذانِ المَثوبِ     |
| وترجيعَ أصواتِ الخُصومِ يردُّها    | سَقوفُ بيوتِ في طِمَارِ مُبَوَّبِ    |
| يَظِلُّ لأعلامها دوي كأنَّه        | تَرنُّمُ قاري بيتِ نَحالِ مُجَوَّبِ  |

## مُعَاوِيَ لَمْ أَكْذِبْكَ تَهْوِي

|                                           |                                          |
|-------------------------------------------|------------------------------------------|
| مُعَاوِيَ لَمْ أَكْذِبْكَ تَهْوِي         | بِرَحْلِي رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ     |
| فَرِيحَ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا  | إِذَا وَضَعَتْ لَيْتَهَا الْغَرَابُ      |
| نَجُوبُ الْأَرْضِ نَحُوكَ مَا تَأْنِي     | إِذَا مَا الْأَكْمُ قَنَعَهَا السَّرَابُ |
| وَكُنْتَ الْمُرْتَجَى وَبِكَ اسْتِغَاثْتُ | لِتُعِشَها؛ إِذَا بَخُلَ السَّحَابُ      |

## نطرت وركن من ذقانين دونه

|                                             |                                                |
|---------------------------------------------|------------------------------------------------|
| نطرت وركن من ذقانين دونه                    | مَقَاوِزُ حَوْضَتِي ، أَيَّ نَظْرَةٍ نَاطِرِ   |
| لأونسَ إن لم يَقْصُرِ الطَّرْفُ عَنْهُمْ    | فلم تَقْصُرِ الْأَخْبَارُ وَالطَّرْفُ قَاصِرِي |
| فوارس أجلي شأوها عن عقيرة                   | لعاقرها فيها عقيرة عاقرِ                       |
| سوابقها مثل القطا المتواترِ                 |                                                |
| قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ وَأَيُّصُرُ دُونِهِ    | قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ قَتِيلُ يُحَايِرِ         |
| تَوَارِدَهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا      | تَصَادِرُونَ عَنْ أَقْطَاعِ أَبْيَضِ بَاتِرِ   |
| من الهندوانيات في كل قطعة                   | نَمَّ زَلٌّ عَنْ أَثَرٍ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِرِ |
| أَتَتْهُ الْمَنَايَا دُونَ زَغَفٍ حَصِينَةٍ | وَأَسْمَرُ خَطِيٍّ وَخَوْصَاءِ ضَامِرِ         |
| على كل جرداء السراة وسابح                   | دِرْأَنُ بِشْبَاكِ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ        |
| عولس بحدو الثعلبية ضمراً                    | وَهُنَّ شَوَاحٍ بِالشُّكِيمِ الشَّوَاوَجِرِ    |
| فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَاتَوْبُ إِنَّمَا | لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ خَاسِرِ    |
| فَالَا تَكُ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ  | سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرَدَهُ غَيْرَ صَادِرِ   |

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| وإن السليل إذ يباوى قتيالكم  | كمرحومة من عركا غير طاهر       |
| فإن تكن القتلَى بواء فإنكم   | فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر    |
| فتى لا تخطأه الرقاق ولا يرى  | لقدر عيالا دون جار مجارو       |
| ولا تأخذ الكوم الجلاذ رماحها | لتوبة في نحس الشتاء الصنابير   |
| إذا ما رآته قائما بسلاحه     | تقته الخفاف بالنقال البهازير   |
| إذا لم يجد منها برسل فقصره   | ذرى المُرَهقات والقلاص التواجر |
| قرى سيفه منها مشاشا وضيقه    | سنام المهاريس السباط المشافر   |
| وتوبة أخيا من فتاة حية       | وأجرا من لئث بخفان خادر        |
| ونعم الفتى إن كان توبة فاجرا | وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر    |
| فتى ينهل الحاجات ثم يعثها    | فيطلعها عنه ثايبا المصادر      |
| كان فتى الفتان توبة لم ينخ   | قلانص يفحصن الحصا بالكرأكير    |
| ولم يبن أبرادا عتاقا لفتية   | كرام ويرحل قبل فيء الهواجر     |
| ولم يتجل الصبح عنه وبطنه     | لطيف كطي السب ليس بحادر        |

فَتَى كَانَ لِلْمَوَلَى سَنَاءٌ وَرَفْعَةٌ

وَلَمْ يَدْعُ يَوْمًا لِلْحِفَاطِ وَلِلنَّادَا

وَلِلْبَازِلِ الْكَوْمَاءِ يَرْغُو حَوَارُهَا

كَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ فِلَاةً وَلَمْ تُنِخْ

وَتُصْبِحُ بِمَوْمَاءَ كَأَنَّ صَرِيْفَهَا

طَوَتْ نَفَهَا عَنَا كِلَابٌ وَى سَدَتْ

وَقَدْ كَانَ أَنْ تَقُولَ سِرَاتِهِمْ

وَدُورِيَّةٌ قَفَرٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا

فَتَاللَّهِ تَبَيَّنَتْ بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ

فَلَيْسَ شَيْهَابُ الْحَرْبِ تَوْبَةً بَعْدَهَا

وَقَدْ كَانَ طَلَاعُ النَّجَادِ وَبَيَّنَ اللَّهُ

وَقَدْ كُنْ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ إِذَا انْتَحَى

وَكُنْتَ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظِلَامَةَ

وَلِلطَارِقِ السَّارِي قَرَى غَيْرَ بَاسِرٍ

وَلِلْحَرْبِ يَرْمِي نَارَهَا بِالْشَّرَائِرِ

وَلِلْخَيْلِ تَعْدُو بِأَلَمَاءِ الْمَسَاعِرِ

فَلِاصَا لَدَى فَأْوٍ مِنَ الْأَرْضِ غَائِرِ

صَرِيْفٌ خَطَّاطِيْفٌ الصَّرَى فِي الْمَخَاوِرِ

بَنَّا أَجْهَلِيَّهَا بَيْنَ غَاوٍ وَشَاعِرِ

لَعَا لِأَخِينَا عَالِيَاً غَيْرَ عَائِرِ

تَخْطِيْتَهَا بِالنَّاعِجَاتِ الضُّوَامِرِ

عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

بَغَازٍ وَلَاغَادٍ بِرُكْبٍ مُسَافِرِ

فَأَنْسَتْ خَيْلًا بِالرُّقِيِّ مُغِيرَةً

وَسَائِقٌ أَوْ مَغْبُوطَةٌ لَمْ يُغَادِرِ

دَعَاكَ وَلَمْ يَهْتَفِ سِوَاكَ بِنَاصِرِ

|                                                |                                                    |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ أَسَى ابْنِ أُمِّهِ  | وَأَبِ بِأَسْلَابِ الْكُمِيِّ الْمَغَاوِرِ         |
| وَكُنْ كَذَاتِ الْبَوِّ تَضْرِبُ عِنْدَهُ      | سِيَاعَا وَقَدْ أَلْقَيْنَهُ فِي الْجَرَاجِرِ      |
| فإِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهُ لَكَ عَازِرَا        | وَأُنَى لَحِي عِزْرٍ مِنْ فِي الْمَقَابِرِ         |
| فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا  | وَاحْفَلٍ مِنْ نَالَتْ صُرُوفَ الْمَقَادِرِ        |
| عَلَى مَثَلِ هَمَامٍ وَلَابِنِ مُطَرِّفِ       | لَتَبْكِ الْبَوَاكِي أَوْ لِبِشْرِ بْنِ عَامِرِ    |
| غَلَامَانِ كَانَا اسْتَوْرَدَا كُلُّهُ سُورَةَ | مَنْ الْمَجْدِ ثُمَّ اسْتَوْتَقَا فِي الْمَصَادِرِ |
| رَبِيعِي حَيَا كَانَا يَفِيضُ نَدَاهُمَا       | عَلَى كُلِّ مَغْمُورٍ نَدَاهُ وَغَامِرِ            |
| كَأَنَّ سَنَا نَارِيَهُمَا كُلُّهُ شَتْوَةَ    | سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ النَّوَاطِرِ   |

## أياعين بكي توبة ابن حمير

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| أياعين بكي توبة ابن حمير     | بسح كفيض الجدول المتفجر        |
| لتبك عليه من خفاجة نسوة      | بماء شؤون العبرة المتحدر       |
| سمعن بهيجا أرهقت فذكرته      | ولا يبعث الأحزان مثل التذكر    |
| كأن فتى الفتيان توبة لم يسر  | بنجد ولم يطلع مع المتغور       |
| ولم يرد الماء السدام إذا بدا | سنا الصبح في بادي الحواشي منور |
| ولم يغلب الخضم الضجاج ويمال  | جفان سديفاً يوم نكباء صرصر     |
| ولم يعل بالجرد الجياد يقودها | بسرة بين الأشمسات فايصر        |
| وصخراء مومة يحار بها القطا   | قطعت على هول الجنان بمنسر      |
| يقودون قبا كالسراحين لاحها   | سراهم وسير الراكب المتهجر      |
| فلما بدت أرض العدو سقيتها    | مجاج بقيات المزداد المقير      |
| ولما أهابوا بالتهاب حويتها   | بخاظي البضيع كره غير أعسر      |
| ممر ككر الأندي مثابر         | إذا ما ونين مهلب الشد مخضر     |

|                                                   |                                                 |
|---------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| فَأَلَوْتَ بَاعْنَاقَ طَوَارٍ وَرَاعَهَا          | صَلَاصِلَ بَيْضٍ سَابِغٍ وَسَنُورٍ              |
| أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ      | فَيُظْهِرُ جَدَّ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ مُظْهِرٍ |
| فَقَتَلْتُمْ فَتَى لَا يُسْقِطُ الرُّوْعَ رُوحَهُ | إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنَأٍ مُتَكَسِّرٍ  |
| فَيَا تَوْبَ لِلْهَيْجَا وَيَا تَوْبَ لِلْنَدَى   | وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَبَحِ الْمَتَّوْرِ        |
| أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَنَائِلُ          | بِذَلَّتْ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمَنْكَرُ       |

## أقسمت أرثي بعد توبة هالكاً

|                                                  |                                              |
|--------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| أقسمت أرثي بعد توبة هالكاً                       | وأحفل من دارت عليه الدوائرُ                  |
| لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى | إذا لم تصبه في الحياة المعابرُ               |
| وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا         | بأخلد ممن غيبتَه المقابرُ                    |
| وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَازِعًا  | فلا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَرَى وَهُوَ صَابِرُ  |
| وليس لذي عيش عن الموت مقصر                       | وليس على الأيام والدهر غابرُ                 |
| ولا الحيُّ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ مُعْتَبَرُ  | ولا الميتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الحيُّ نَاشِرُ |
| وكل شباب أو جدي غلى بلى                          | وكل امرئ يومًا إلى الله صائرُ                |
| وكل قريني إلفه لتفرق                             | شتاتًا وإن ضنا وطال التعاشرُ                 |

## ستحملني ورحلي ذات وخذ

|                           |                                 |
|---------------------------|---------------------------------|
| ستحملني ورحلي ذات وخذ     | عَظِيمًا بِنْتُ أَبَاءِ كِرَامِ |
| إذا جعلت سواد الشام جنباً | وغلّق دونها باب اللّام          |
| فليس بعائد أبدا إليهم     | ذو الحاجات في غلس الظلام        |
| أعاتيك لو رأيت غداة بنا   | عزاء النفس عنكم واعتزّامي       |
| إذا علمت واستيقنت أنني    | مشيعة، ولم ترعي ذمامي           |
| أجعل مثل توبة في نداء     | أبا الذبان فموه الدهر دامي      |
| معاذ الله عسفت برحلي      | تغذ السير للبلد التهامي         |
| أقلت: خليفة فسواه أخجى    | بأمرته وأولى باللّام            |
| لثام الملك حين تعدّ كعب   | ذو الأخطار والخطّ الجسام        |

## وضاح اليمـن

هو : عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داذ بن أبي جمد.  
يمـني من خولان منازل شعوب حوالي صنعاء التي لا تزال تحمل هذا  
الاسم حتى اليوم.

لقب بالوضّاح لوسامته، من شعراء الغزل في العصر الأموي.  
ينتهي نسبه إلى حمير فقحطان، أما وضاح فلقب غلب عليه في  
قصة ليس هنا محل ذكرها وتروي كتب الأدب عن وضاح اليمـن أنه  
كان على جانب كبير من الوضاعة والصباحة واستواء التكوين وأنه  
أحد ثلاثة من العرب هم: وضاح والمقنع الكندي وأبوزبيد الطائي  
، كانوا لا يدخلون أسواق العرب إلاّ مقنعين خشية العين وقد كان  
جماله شبيها بجمال ابن أبي ربيعة الشاعر الغزلي المشهور ولعل  
وسامة وضاح هي التي جعلته العاشق المتيم المدلل.

في حياة وضاح نساء عاش معهن حياة عاطفية لمسنا آثارها في  
شعره أولهن امرأة يمنية هي روضة بنت عمرو من كندة وقد نظم فيها  
شعرًا كثيرًا ولم يتزوجها .

## تَذَكَّرَتِ الْمَنَازِلَ

|                                         |                                            |
|-----------------------------------------|--------------------------------------------|
| وَحَيًّا أَصْبَحُوا قُطِعُوا شُعُوبًا   | تَذَكَّرَتِ الْمَنَازِلَ مِنْ شَعُوبٍ      |
| وَيَعْظُمُ إِنْ دَعَا أَلَّا يَجِيئَا   | سَبَّوْا قَلْبِي فَحَلَّ بِحَيْثُ حُلُّوَا |
| إِلَيْكُمْ إِنْ شِمَالًا أَوْ جَنُوبًا  | أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ لَنَا رَسُولٌ        |
| وَيَبْلُغُنَا الَّذِي قَلْتُمْ قَرِيبًا | فَتَأْتِيَكُمْ بِمَا قُلْنَا سَرِيعًا      |
| فَأَصْبَحَ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ كَنِييَا  | أَلَا يَارَوْضُ قَدْ عَذَبْتَ قَلْبِي      |
| وَأَبْدِي فِي مَفَارِقِي الْمَشْيَا     | وَرَقَّتْ فِي هَوَاكُ وَكُنْتُ جَلْدًا     |
| وَلَا قَرَبَ إِذَا كَانَتْ قَرِيبَا     | أَمَا يَنْسِيكَ رَوْضَةٌ شَحَطُ دَارٍ      |

## صدع البين والتفرق قلبي

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| وتولت أم البنين بلبي      | صدع البين والتفرق قلبي    |
| وتولّى بالجسم مني صحتي    | ثوت النفس في الحمول لديها |
| بدموع كأنها فيض غرب       | ولقد قلت والمدامع تجري    |
| حسبي الله ذو المعارج حسبي | جزعاً للفراق يوم تولت:    |

## حي التي أفصى فؤادك حلت

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| علمت بأنك عاشق فأدلت     | حي التي أفصى فؤادك حلت     |
| شوقاً إليك فأكثرته وأقلت | وإذا رأيتك ثقّلت أحشاؤها   |
| غرم الغيور حجابها فاعتلت | وإذا دخلت فأغلت أبوابها    |
| حتى تبل دموعها ما بليت   | وإذا خرجت بكت عليك صباية   |
| رحبت عليك بلادنا وأظلت   | إن كنت يا وضاح زرت فمرحباً |

## كُلُّ كَرِبٍ أَنْتَ لَاقٍ

كُلُّ كَرِبٍ أَنْتَ لَاقٍ      بَعْدَ بِلَوَاهُ انْفِرَاجاً

## أَغْدَوْتَ أُمَّ فِي الرَّائِحِينَ تَرَوْحُ؟

|                                              |                                                 |
|----------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| أُمُّ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِ الْحِسَانِ صَاحِبُ؟ | أَغْدَوْتَ أُمَّ فِي الرَّائِحِينَ تَرَوْحُ     |
| رَثَّ الثِّيَابِ وَإِنَّهُ لَمَلِيحُ         | إِذْ قَالَتِ الْحَسَنَاءُ : مَا لِمَصْدِقِنَا ؟ |
| يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى الْكُمَاةِ مَشِيحُ   | لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الثِّيَابِ فَإِنِّي        |
| تَدْعُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ تَتَوَحُّ | أَرْمِي وَأَطْعَنُ ثُمَّ أَتْبِعُ ضَرْبَةً      |

## يا أيها القلب بعض ما تجدُ

|                               |                                      |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| يا أيها القلب بعض ما تجدُ     | قد يعشق المرء ثم يتنُذُ              |
| قد يكتُم المرء حُبَّه حَقَباً | وهو عميدٌ وقلبه كمدُ                 |
| ماذا تريدن من فتى غزلٍ        | قد شَفَّه السُّقْمُ فيكِ والسَّهْدُ؟ |
| يهددوني كيما أخافهمُ          | هَنَاهَا أُنَى يُهَدِّدُ الأسدُ      |

## طرق الخيال فمرحباً ألفاً

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| طرقَ الخيال فمرحباً ألفاً    | بالشَاغفَاتِ قلوبنا شَغفاً  |
| ولقد يقولُ لي الطَّيِّبُ وما | نبأُك من شأنا حرقاً         |
| إنِّي لأحسبُ أن داءك ذا      | من ذي دمالجٍ يخضبُ الكفاً   |
| إنِّي أنا الوضَّاحُ إن تصلي  | أحسنُ بكِ الشَّيْبِ والوصفا |
| شطت فشفَّ القلبَ ذكرُهَا     | ودنت فما بذلتُ لنا عرقاً    |

## أَعْنِي عَلَى بِيضَاءَ تَنَكَّلُ عَنْ بَرْدٍ

|                                                    |                                                  |
|----------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| وَتَمْشِي عَلَى هَوْنٍ كَمَشْيَةِ ذِي الْحَرَدِ    | أَعْنِي عَلَى بِيضَاءَ تَنَكَّلُ عَنْ بَرْدٍ     |
| وَأَبْرَادَ عَصَبٍ مِنْ مَهْلَهَةِ الْجَنْدِ       | وَتَلْبِسُ مِنْ بَزِّ الْعِرَاقِ مَنَاصِفًا      |
| وَقَالَتْ لِعَمْرٍ أَللهُ لَوْ أَنَّهُ اقْتَصَدَ   | إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَلِينِي تَبَسُّمَتَ      |
| وَقَدْ وَسَدَّتْهُ الْكَفَّ فِي لَيْلَةِ الصَّرَدِ | سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ بَعْلُهَا    |
| سَتَعَطَى الَّذِي تَهْوَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ حَسَدِ | أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا |
| وَكُلُّ غُلَامٍ شَامِخِ الْأَنْفِ قَدْ مَرَدَ      | أَلَسْتَ تَرَى مَنْ حَوْلَنَا مِنْ عَدَوْنَا     |
| إِذَا أَخَذْتُ السِّيفَ لَمْ أَحْفَلِ الْعَدَدِ    | فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَمْرٌ فَاعْلَمْنِيهِ     |
| وَعَبْدُ كُلِّ قَبْلَةٍ وَأَبُو جَمَدِ             | بَنَى لِي إِسْمَاعِيلُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا        |
| تُرِيكَ جَبَانَ الْقَوْمِ أَمْضَى مِنَ الْأَسَدِ   | تُطِيفُ عَلَيْنَا فَهَوَّةٌ فِي زُجَاجَةِ        |

## يا رَوْضُ جيرانُكُمُ الباكرُ

|                                        |                                |
|----------------------------------------|--------------------------------|
| يا رَوْضُ جيرانُكُمُ الباكرُ           | فالقَلْبُ لا لاهُ ولا صابِرُ   |
| قَالَتْ: أَلَا، لا تَلْجُنْ دَارَنَا   | إِنَّ أَبانا رَجُلٌ غائرُ      |
| قُلْتُ: فَإِنِّي طالِبٌ غِرَّةُ        | منهُ وَسَيُفِي صارِمٌ باتِرُ   |
| قَالَتْ: فَإِنَّ القَصْرَ مِنْ دُونِنا | قُلْتُ: فَإِنِّي فوقَهُ ظاهِرُ |
| قَالَتْ: فَإِنَّ البَحْرَ مِنْ دُونِنا | قُلْتُ: فَإِنِّي سابِغٌ ماهرُ  |
| قَالَتْ: فَحَوْلِي إِخْوَةٌ سَبْعَةٌ   | قُلْتُ: فَإِنِّي غالِبٌ قاهرُ  |
| قَالَتْ: فَلَيْتُ رابِضٌ بَيْنَنا      | قُلْتُ: فَإِنِّي أَسَدٌ عاقِرُ |
| قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ فوقِنا   | قُلْتُ: فَربِّي راحِمٌ غافرُ   |
| قَالَتْ: لَقَدْ أُعْيَيْتَنا حَجَةٌ    | فأتِ إِذا ما هَجَعَ السامرُ    |
| فاسْقِ عَلَيْنَا كسقوطِ الندى          | لَيْلَةً لا ناهٍ ولا زاجرُ     |

## طربَ الفؤاد لطيفِ روضة غاشي

|                                         |                                          |
|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| طربَ الفؤاد لطيفِ روضة غاشي             | والقومُ بين أباطحٍ وعشاشِ                |
| أنى اهتديتِ ودونَ أرضيكِ سببُ           | قَفَرٌ وحَزَنٌ في دُجى ورِشاشِ           |
| قالتُ: تكاليفُ المحبِّ كلفتها           | إنَّ المحبَّ إذا أخيفَ لماشي             |
| أدعوكِ روضةَ رحبٍ واسمكِ غيره           | شفقاً وأخشى أن يشي بكِ واشي              |
| قالتُ: فزَرْنَا قلتُ كيفَ أزوركِ        | وأنا امرؤُ لخروجِ سيركِ خاشي             |
| قالتُ: فكنِ لِعُمومتي سَلاماً معاً      | والطفَ لإخوتي الذين تماشي                |
| فَتَزورُنَا معهم زيارةَ آمنٍ            | والسرُّ يا وضَّاحُ ليس بفَاشي            |
| ولقيتها تمشي بأبطحِ مرةً                | بِخَلاخِلٍ وبِحُلَّةٍ أَكْبَاشِ          |
| فَظَلَلْتُ مَعْمُوداً وَبِتُ مُسَهَّداً | ودموعُ عيني في الرداء غواشي              |
| يا رَوْضُ حُبِّكَ سَلِّ جِشْمِي واننَحِ | في العَظَمِ حَتَّى قَدْ بَلَغْتَ مُشاشِي |

## بَانَ الْخَلِيطُ بِمَنْ عُلِّقَتْ فَأَنْصَدَعُوا

|                                                  |                                                  |
|--------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| فَدَمَعُ عَيْنَيْكَ وَاهٍ وَكَيْفَ هَمَعُ        | بَانَ الْخَلِيطُ بِمَنْ عُلِّقَتْ فَأَنْصَدَعُوا |
| بَطْنُ الْمَحَلَّةِ مِنْ صَنْعَاءَ أَوْ ضَلَعُ   | كَيْفَ اللَّقَاءُ وَقَدْ أَضَحَتْ وَمَسْكَنُهَا  |
| إِلَّا الظَّلِيمُ وَإِلَّا الظُّبْيُ وَالسَّبْعُ | كَمْ دُونَهَا مِنْ فَيَافٍ لَا أَنْيَسَ بِهَا    |
| طَيْرُ السَّمَاءِ تَحُومُ الْحَيْنُ أَوْ تَقَعُ  | وَمَنْهَلِ صَخْبِ الْأَصْدَاءِ وَارِدُهُ         |
| أَيْدِي السُّقَاةِ وَلَا صَادٍ وَلَا كَرِغُ      | لَا مَاوُهُ مَاءٌ أَحْسَاءٍ تَقْرُظُهُ           |
| مِنْ عَرْمِضٍ فَأَبَاءٍ فَهِيَ مُنْتَقِعُ        | إِلَّا تَرَسُّخُ عِلْبَا دُونَهُ رَهَبٌ          |
| عَنِي إِلَيْكَ فَهَلْ تَدْرِينَ مَنْ أَدْعُ      | تَقُولُ عَادَلْتِي مَهْلًا فَقُلْتُ لَهَا        |
| وَفِي الْأَنَامِ مَنْ حَنَائِهِ لَمَعُ           | وَكَيْفَ أَتْرَكَ شَخْصًا فِي رَوَاجِبِهِ        |
| يَطْمَعُكَ فِي طَمَعٍ مِنْ شِيْمَتِي طَمَعُ      | وَأَنْتِ لَوْ كُنْتِ بِي جِدُّ الْخَبِيرَةِ لَمْ |
| عَمْدًا وَأَخْدَعُ أَخْيَانًا فَأَنْخَدِعُ       | إِنِّي لِيَعُوزُنِي جَدِي فَأَتْرَكُهُ           |
| حَتَّى يَكُونَ لَذَاكَ الْقَوْلُ مَطْلَعُ        | وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِي صَنْدَرِي وَأُخْزِنُهُ   |
| حَتَّى يَكُونَ لَهُ مَلْحٌ وَمُسْتَمِعُ          | وَأَتْرَكَ الْقَوْلَ إِلَّا فِي مُرَاجَعَةٍ      |

|                                                 |                                                  |
|-------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| يَأْوِي فِيأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّبْعُ | لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي رِكَائِبُهُ       |
| حَتَّى يَبِيتُ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ         | وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبُهُ      |
| وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ    | لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ مِنَّا فَوقَ طَاقَتِهِ    |
| إِنَّا بِطَاءٍ وَفِي إِطَائِنَا سَرَعُ          | مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا |

## أراعك طائرٌ بعدَ الخفوقِ؟

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| أراعك طائرٌ بعدَ الخفوقِ        | بفاجعةٍ مُشنَّعةٍ الطُروقِ؟     |
| نعمَ ولها على رجلٍ عميدٍ        | أظَلُّ كأنتي شَرِقٌ برِيقِي     |
| كأنِّي إذا علمتُ بها هُدُوءًا   | هوتُ بي عاصفٌ من رأسِ نيقِ      |
| أعلُّ بزفرةٍ من بعدِ أخرى       | لها في القلبِ حرٌّ كالحرِّيقِ   |
| وترنَّفُ عبْرَةَ تَهْتَانِ أخرى | كفائضِ غربِ نضاجِ فتيقِ         |
| كأنِّي إذْ أكفِيفُ دَمْعَ عيني  | وأنهاها أقولُ لها : هريقي       |
| ألا تلكَ الحوادثُ غبتُ عنها     | بأرضِ الشَّامِ كالفردِ العَريقِ |
| فما أنفكُ أنظرُ في كتابِ        | تداري النفسُ عنه هوى زهوقِ      |
| يُخَبِّرُ عن وقاةٍ أخٍ كَرِيمِ  | بعيدِ الغُورِ نَفَاعِ طَلِيقِ   |
| وقرمٍ يعرضُ الخصمانُ عنه        | كما حاذَ البِكارُ عنِ الفَنيقِ  |
| كَرِيمِ يملأُ الشَّيزَى ويَقْري | إذا ما قلَّ إيماضُ البروقِ      |
| وأعظمُ ما رميتُ به فجوعاً       | كتابٌ جاءَ من فجٍ عميقِ         |

|                                          |                                         |
|------------------------------------------|-----------------------------------------|
| يُخْبِرُ عَنْ وِفَاءِ أَخٍ فَصِيرًا      | تَجَزَّ وَغَدَ مَنْانِ صَدُوق           |
| سَأَصْبِرُ لِلْقَضَاءِ فَكُلُّ حَيٍّ     | سَيَلْقَى سَكْرَةً الْمَوْتِ الْمَنُوق  |
| فَمَا الدُّنْيَا بِقَائِمَةٍ وَفِيهَا    | مَنْ الْأَحْيَاءِ ذُو عَيْنٍ رَمُوق     |
| وَالْأَحْيَاءُ أَيَّامٌ تَقْضَى          | يَلْفُ خَتَامُهَا سَوْقًا بِسَوْق       |
| فَأَعْنَاهُمْ كَأَعْدِمِهِمْ إِذَا مَا   | تَقْضَتْ مَدَةُ الْعَيْشِ الرَّقِيق     |
| كَذَلِكَ يُبْعَثْنَ وَهُمْ فَرَادَى      | لِيَوْمٍ فِيهِ تَوْفِيَةُ الْحَقُوق     |
| أَبْعَدَ هُمَامٍ قَوْمِكَ ذِي الْأَيْدِي | أَبِي الْوَضَّاحِ رِثَاقِ الْفَتُوق     |
| وَبَعْدَ عِبِيدَةِ الْمُحْمُودِ فِيهِمْ  | وَبَعْدَ سَمَاعَةِ الْعَوْدِ الْعَتِيق  |
| وَبَعْدَ ابْنِ الْمُفْضَلِ وَابْنِ كَافٍ | هُمَا أَخَوَاكَ فِي الزَّمَنِ الْأَنِيق |
| تَوَمَّلْ أَنْ تَعِيشَ قَرِيرَ عَيْنٍ    | وَأَيَّنْ أَمَامَ طَلَّابِ لَحُوق       |
| وَدُنْيَاكَ الَّتِي أَمْسَيْنَتْ فِيهَا  | مَزَايِلُهُ الشَّقِيقِ عَنِ الشَّقِيقِ  |

## جرير

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلي  
اليربوعي أبو حذرة، من تميم.

أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة وعاش  
عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم فلم يثبت أمامه  
غير الفرزدق والأخطل. كان عفيفاً، وهو من أغزل الناس  
شعراً.

من شعره:

## حيوا أمانةً واذكروا عهداً مضى

|                                                 |                                                 |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| حيوا أمانةً واذكروا عهداً مضى                   | قَبْلَ التَّصَدَّعِ مِنْ شَمَالِيلِ النَّوَى    |
| قَالَتْ بَلِيَّتٌ فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا     | لَيْتَ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى   |
| أُمَامُ! غَيْرَنِي، وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ،         | حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ وَهُمْ كَالْجَوَى           |
| قَالَتْ أُمَامَةٌ: مَا لَجَّهَلَكِ مَا لَهْ،    | كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا  |
| وَرَأَتْ أُمَامَةً فِي الْعِظَامِ تَحْنِيأً     | بَعْدَ اسْتِقَامَتِهِ وَقَصْرًا فِي الْخَطَا    |
| وَرَأَتْ بِلْحِيَّتِهِ خَضَاباً رَاعَهَا        | وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى  |
| وَتَقُولُ أَنِّي قَدْ لَقِيتُ بَلِيَّةً         | مَنْ مَسَحَ عَيْنَكَ مَا يَزَالُ يَهَا قَذَى    |
| لَوْلَا ابْنُ عَائِشَةَ الْمُبَارَكُ سَيِّئُهُ، | أَبْكَى بَنَى وَأُمَّهُمْ طُولُ الطَّوَى        |
| إِنَّ الرِّصَافَةَ مَنْزِلٌ لَخَلِيفَةٍ         | جَمَعَ الْمَكَارِمَ وَالْعِزَائِمَ وَالنُّقَى   |
| مَا كَانَ جَرَبٌ عِنْدَ مَدِّ حَبَالِكُمْ       | ضَعْفَ الْمَتُونِ وَلَا انْفِصَامَ فِي الْعَرَى |
| مَا إِنْ تَرَكْتَ مِنَ الْبِلَادِ مَضِيلَةً     | إِلَّا رَفَعْتَ بِهَا مَنْاراً لِلْهَدَى        |

|                                              |                                                |
|----------------------------------------------|------------------------------------------------|
| أُعْطِيَتْ عَافِيَةٌ وَنَصْرًا عَاجِلًا،     | أَمِينَ ثُمَّ وَقِيَتْ أَسْبَابَ الرَّدَى      |
| أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ       | حَسَنَ الصَّنَائِعِ وَالْدَسَائِعِ وَالْعُلَى  |
| يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ لَا يَعْيبُ جُبَاكُمْ | صَغَرَ الْحِيَاضِ وَلَا غَوَائِلُ فِي الْجَبَا |
| لَا تَجْفُونَ بَنِي تَمِيمٍ إِنَّهُمْ        | تَابُوا النَّصُوحَ وَرَاجَعُوا حَسَنَ الْهَوَى |
| مَنْ كَانَ يَمْرَضُ قَلْبُهُ مِنْ رِيَّةِ    | خَافُوا عِقَابَكَ وَأَنْتَهَى أَهْلُ النُّهَى  |
| وَإِذْكَ قَرَابَةُ قَوْمٍ بَرَّةٍ مِنْكُمْ   | فَالرَّحْمُ طَالِبَةٌ وَتَرْضَى بِالرِّضَا     |
| سَوْسَتْ مَجْتَمَعَ الْأَبَاطِحِ كُلِّهَا    | وَنَزَلَتْ مِنْ جَبَلِي قَرِيشٍ فِي الذَّرَى   |
| أَخَذُوا وَثَائِقَ أُمَرِهِمْ بَعَزَائِمِ    | لِلْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى أَمْرًا سَدَى       |
| يَا ابْنَ الْحُمَاةِ فَمَا يُرَامُ حِمَاهُمْ | وَالسَّابِقِينَ بِكُلِّ حَمْدٍ يَشْتَرِي       |
| مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِجَبَلٍ مِنْكُمْ     | مَنْ حَلَّ نُجُوتَكُمْ بِأَسْبَابٍ نَجَا       |
| وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ شَدَدْتُكُمْ قُوَّتِي؛  | وَإِذَا نَزَلْتُ بَغِيثَكُمْ كَانَ الْحَيَا    |
| فَلَا تُشْكِرَنَّ بِلَاءَ قَوْمٍ ثَبَتُوا    | قَصَبَ الْجَنَاحِ وَأَنْبَتُوا رِيشَ الْغَنَا  |
| مَلَكَوا الْبِلَادَ فَسُخِّرَتْ أَنْهَارُهَا | فِي غَيْرِ مَظْلَمَةٍ وَلَا تَبِعِ الرِّيَا    |

|                                   |                                     |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| أوتيتَ منْ جذبِ الفراتِ جواريا    | منها الهنيُّ وسائحٌ في قرقرى        |
| والمجدُ للزئبدِ الذي أوزيتُم      | بحرٌ يمدُّ عبابُهُ جوفَ القنى       |
| سيروا إلى البلدِ المباركِ فانزلوا | وخذوا منازلَكُم من الغيثِ الجدا     |
| سيروا إلى ابنِ أرومةٍ عاديةٍ      | وإبنِ الفروعِ يمدُّها طيبُ الثرى    |
| سيروا فقد جرتِ الأياضُ فانزلوا    | بابَ الرُصافةِ تحمّدوا غبَ السرى    |
| سرنا إليك من الملاء عديّة         | يخبطنَ في سرحِ النعالِ على الوجى    |
| تدعى مناسمها وهنَّ نواصلُ         | من كلِّ ناجيةٍ ونقضٍ مُرتضى         |
| كلّفتِ لائحةَ النَميلِ خواميساً،  | غُبَرَ المَخارِمِ وهي خاشعةُ الصُوى |
| نرمى الغرابَ إذا رأى بركابنا      | جَلَبَ الصَّفاحِ ودامياتِ بالكلّى   |

## عفا نهيا حمامة فالجواء

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| عفا نهيا حمامة فالجواء    | لطول تباین جرت الظباء       |
| فمنهم من يقول نوى قذوف؛   | ومنهم من يقول هو الجلاء     |
| أحن إذا نظرت إلى سهيل،    | وعند اليأس ينقطع الرجاء     |
| يلوح كأنه لهق شبوب،       | أشدته عن البقر الضراء       |
| وبأنوا ثم قيل ألا تعزى ،  | وأنى يوم واقصة العزاء       |
| سنذكركم وليس إذا ذكرتم    | بنا صبر، فهل لكم لقاء       |
| وكم قطع القرينة من قرين   | إذا اختلفا وفي القرن التواء |
| فماذا تنظرون بها وفيكم    | جسور بالعظام وأعتلاء        |
| إلى عبد العزيز سمت عيون   | رعية ، إن تخيرت الرعاء      |
| إليه دعت دواعيه إذا ما    | عماذ الملك خرت والسماء      |
| وقال أولو الحكومة من قریش | علينا البيع إذ بلغ الغلاء   |
| رأوا عبد العزيز ولي عهد   | وما ظلموا بذلك ولا أساءوا   |

فَزَحَفْهَا بِأَزْفُلْهَا إِلَيْهِ،      أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا تَشَاءُ  
فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُوا إِلَيْهِ      أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ  
وَلَوْ قَدْ بَايَعوكَ وَلِيَّ عَهْدٍ      لَقَامَ الْقِسْطُ وَاعْتَدَالَ الْبِنَاءُ

### أنا الموتُ الذي آتى عليكم

أنا الموتُ الذي آتى عليكم      فليسَ لهاربٍ مني

## بكر الأمير لغربة وتنائى

|                                       |                                               |
|---------------------------------------|-----------------------------------------------|
| فلقذ نسيتُ برامتينِ عزائي             | بكر الأمير لغربة وتنائى                       |
| صدعَ الفؤاد وزفرة الصعداء             | إن الأمير بذي طُلُوحٍ لم يُبَلِّ              |
| و يحبهنَّ صداى في الأصداى             | قلبي حيائي بالحصانِ مكلفٌ                     |
| ما بعضُ حاجتِهِنَّ غيرُ عَناء         | إني وجدتُ بهنَّ وَجَدَ مُرَقَّشٍ،             |
| كالظلِّ حينَ بقاءِ للأفياء            | و لقد وجدتُ وصالهنَّ تخبيا                    |
| و مازلاً بقشاوةِ الخرجاء              | بالأعزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا      |
| يُرحَلْنَ حَيْثُ مواضعُ الأحناء       | أقرى الهمومِ إذا سرتُ عييدةً                  |
| عَمِيقُ الفِجَاجِ، مُنْطَقُ بَعْمَاء  | وَإِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْفَلَاةِ طَلَبْنَاهُ، |
| و يخذنَ وَخَذَ زَمَائِمِ الحزباء      | يرددنَ إِذْ لَحِقَ الثَّمَايِلَ مَرَّةً       |
| حَتَّى بَرَّانَ، وَكُنَّ غَيْرَ بِراء | داويتُ بالقطرانِ عَرَّ جلودهم                 |
| وَيُصْنَبُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَائِي | قَرْنَتَهُمْ فَتَقَطَعَتْ أَنْفَاسُهُمْ       |
| بارزتهم وتركتُ كلَّ ضراء              | والمجرمونَ إِذَا أُرِدْتَ عِقَابُهُمْ         |

|                                               |                                             |
|-----------------------------------------------|---------------------------------------------|
| خزي الفرزدقُ والأخيطلُ قبله                   | والبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ        |
| ولأغورَيَّ نَبْهَانَ كَأْسُ مُرَّةٍ           | وَلَيْتِمُ بَرْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي  |
| ولَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مُسَحَّبٍ  | حَطِمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السَّيِّئَاءِ   |
| والمستجيرَ أجيرَ برزةَ عائِذاً                | أَمْسَى بِالْأَلَمِ مَنْزِلِ الْأَحْيَاءِ   |
| و بنو البعيثِ ذكرتُ حمرةَ أمهم                | فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحَمَرَاءِ  |
| فسل الذينَ قدفتَ كيفَ وجدتم                   | بُعْدَ الْمَدَى ، وَتَقَاذِفَ الْأَرْجَاءِ  |
| فَارْكُضْ قُفَيْرَةَ يَا فَرْزَنْقُ جَاهِداً  | وَأَسْأَلُ قُفَيْرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي |
| وجدتُ قُفَيْرَةَ لَا تَجُوزُ سَهَامَهَا       | فِي الْمُسْلِمِينَ لثِيْمَةَ الْأَبَاءِ     |
| عبدُ العزيزِ هُوَ الْأَغْرُ نَمَا بِهِ        | عِصٌّ تَفْرَعُ مَعْظَمَ الْبَطْحَاءِ        |
| فَلَاكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا | وَالْأَبْطَحُ الْغَرْبِيُّ عِنْدَ حَرَاءِ   |
| أُنَجِّتُ حَاجَتَنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا    | وَكَفَيْتُ حَاجَةً مَنْ تَرَكْتُ وَرَائِي   |
| لَحَفَ الدَّخِيلُ قَطَانِفًا وَمَطَارِفَاءُ،  | وَقَرَى السَّدِيفُ عَشِيَةَ الْعُرَوَاءِ    |

## سَمِئْتُ مِنَ الْمُوَاصَلَةِ الْعِتَابَا

|                                             |                                           |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------|
| وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرِثَ الشَّبَابَا | سَمِئْتُ مِنَ الْمُوَاصَلَةِ الْعِتَابَا  |
| إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا      | غَدَتْ هَوَجُ الرِّيحِ مَبْشِرَاتِ        |
| وَكُنَّا لَا نَقْرُؤُكَ اغْتِيَابَا         | لَقَدْ أَقْرَرْتَ غِيَبَتَا لَوَاشِ       |
| وَلَا تَهْدِي لَجَارَتَهَا السَّابَا        | أَنَاءَ لَا النَّمُومُ لَهَا خَدِينِ،     |
| وَتَسْقَى حِينَ تَنْزِلُهَا الرِّيبَا       | تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضِ  |
| بِمَاءِ الْمُزْنِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا      | كَأَنَّ الْمَسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فِيهَا   |
| بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا اكْتِيَابَا   | أَلَا تَجْزِينَنِي، وَهُمُومُ نَفْسِي     |
| فَمَا نَهَوَى لَغَيْرِكُمْ سَقَابَا         | سُقِيتَ الْغَيْثُ حَيْثُ نَأَيْتَ عَنَّا  |
| فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ اقْتِرَابَا     | أَهَذَا الْبَخْلُ زَانِكُ نَأْيِ دَارِ    |
| بِحُبِّكَ مَا لَيْتَ لَهُ انْتِيَابَا       | لَقَدْ نَامَ الْخَلِيُّ وَطَالَ لَيْلِي   |
| لِقَلْبِي حِينَ أَهْجَرَكُمْ عِتَابَا       | أَرَى الْهَجْرَانَ يُحَدِّثُ كُلَّ يَوْمِ |
| يُرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمَصَابَا     | وَكَائِنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِ     |

وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ،  
دَعَا الْحَاجُّ مِثْلَ دَعَاءِ نُوحٍ  
صَبِرْتَ النَّفْسَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ  
وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ،  
إِذَا أَفْرَى عَنِ الرَّئِثَةِ الْحَجَابَا  
تَرَى نَصْرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا  
تَشْدُ فَلَا تَكْذِبُ يَوْمَ زَحْفِ  
عَقَارِيئِ الْعِرَاقِ شَفِيتَ مِنْهُمْ  
وَقَالُوا لَنْ يَجَامَعَنَا أَمِيرٌ  
إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدَهُمْ ضَعِيفٌ  
وَأَشْمَطُ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عِمَاءِ  
إِذَا عَلِقَتْ حِيَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ  
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مَقْدِمَاتِ  
جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخُوفٍ  
وَأَخْرَ لَا يَحِبُّ لَنَا إِيَابَا  
فَأَسْمَعُ ذَا الْمَعْرِجِ فَاسْتَجَابَا  
مَحَافِظَةٌ فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا  
مَعَ النَّصْرِ الْمَلَائِكَةُ الْغَضَابَا  
رَأَى الْحَجَّاجُ أَتَقْبَهَا شِهَابَا  
إِذَا لَبَسُوا بِدِينِهِمُ ارْتِيَابَا  
إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا  
فَأَمْسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرَّقَابَا  
أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا  
بِبَابٍ يَمْكُرُونَ فَتَحَتَ بَابَا  
جَعَلَتْ لِشَيْبٍ لَحِيَّتَهُ خُضَابَا  
رَأَى الْعَاصِ مِنَ الْأَجْلِ اقْتِرَابَا  
بَصِيرِ اسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقَبَابَا  
صَفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

## بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ

|                                                |                                             |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مَشْغَبٍ        | بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ   |
| مَا شَيْتَ إِذَا ظَعَنُوا لَبِينَ فَانْعَبِ    | نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ   |
| بَعْدَ الْهَوَى وَمَنْعَنَ صَفْوَا الْمَشْرَبِ | إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدِّي    |
| يَبْحَثُنَ بِالْأَدْمَى عُرُوقَ الْحَلْبِ      | وَإِذَا وَعَدْتِكَ نَائِلًا أَخْلَقْتَهُ،   |
| بِيضًا تَزِينُ بِالْجَمَالِ الْمَذْهَبِ        | يُؤَدِّينَ مِنْ خَلَلِ الْجِبَالِ سَوَافَا  |
| يَبْحَنَ بِالْأَدْمَى عُرُوقَ الْحَلْبِ        | أَعْنَاقَ عَاطِيَةِ الْعَصُونِ جَوَازِي     |
| شَرَفَ لَهَا وَقَدِيمُ عِزٍّ مُصْنَعِ          | عَبَّاسٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًّا أَنْكُمْ    |
| عَرَفَ الْقُرُومُ لِقَرْمِكَ الْمُتَمَجِّبِ    | وَإِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنِ |
| مِنْ كُلِّ مَقْرَبَةٍ وَطَرْفٍ مَقْرَبِ        | قَوْمُ رِبَاطٍ بَنَاتٍ أَعْوَجَ فِيهِمْ     |
| فَخَمَ الْكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الْكَوَكِبِ    | يَا رِبَمَا قَدَفَ الْعَدُوَّ بَعَارِضِ     |
| كَرْبًا، وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكْرَبِ      | وَإِذَا الْمُجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَرْمَاتِهِ |
| وَاسْمَعْ ثَنَائِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ    | فَانْفِخْ لَنَا بِسَجَالِ فَضْلٍ مِنْكُمْ   |

أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أُولُو النُّهَى ، رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْيَفَاعِ الْمَرْقَبِ  
تَنَادَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ قَدَمًا إِذَا يَبَسَتْ أَكْفُ الْخَيْبِ  
زَيْنُ الْمَنَابِرِ حِينَ تَعْلُو مِنْبَرًا وَإِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زَيْنُ الْمَوْكَبِ  
وَحَمِيَّتَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَقِيقَةٍ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْغُبَارِ الْأَصْنَهَبِ

## أَهَاجُ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ

|                                            |                                           |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------|
| أَهَاجُ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ،    | هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا       |
| فَكَفَّتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ        | مِنَ الْجَوَازِءِ يَلْتَهَبُ النَّهَابَا  |
| يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ، وَلَوْ يُصَلَّى      | حَدِيدُ الْأَقْوَالَيْنِ بِهِ لَذَابَا    |
| وَنَضَاحُ الْمَقْدَرِ تَرَى الْمَطَايَا    | عَشِيرَةَ خَمْسِينَ لَهُ ذُنَابَا         |
| نَعْبَتَا بِجَانِبَيْهِ الْمَشْيِ نَعْبَا، | خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ انْسِلَابَا   |
| بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السَّفَرَاءَ تَتَرَى   | فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابَا      |
| وَقَدْ وَقَعَتْ قَوَارِعُهَا بَتِيمٍ       | وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِقَابَا |
| فَمَا لَأَقْبَتُ مَعْدِرَةَ لِتِيمٍ،       | وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرْزَةِ مُسْتَثَابَا  |
| لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرْزَةِ فِي تَمِيمٍ    | حَقِيقاً أَنْ يَجْدَعَ أَوْ يَعَابَا      |
| أَتَشْتَمُنِي وَمَا عَلِمْتَ تَمِيمٍ       | لَتَمِيمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ نِصَابَا      |
| أَتَمْدَحُ مَالِكاً وَتَرَكْتَ تَيْمًا     | وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْغَرَضُ الْمِصَابَا |
| وَ إِذَا عَدُّ الْكِرَامَ وَجَدْتَ تَيْمًا | نُخَالَتَهُمْ، وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا   |

أَبُوكَ التَّيْمَ لَيْسَ بِخُنْدِي

تَرَى لِلْيَوْمِ بَيْنَ سِبَالِ تَيْمٍ،

عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتَيْمٍ

فَأُنْتُ عَلَى يَجُودَةٍ مُسْتَدَلِّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاءَ قَرِمَ

أَتَكْفُرُ مَنْ يَجِيرُكَ يَا بَنَ تَيْمٍ

وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلَفِي نِزَارٍ

وَمَا تَيْمٌ لَضَبَةٍ غَيْرُ عَبْدٍ،

وَمَا تَكْثُرِي حُوَيْزَةَ مَا الْمَعَالِي

وَيَوْمَ بَنِي رَبِيعَةَ قَدْ لَحَقْنَا

وَيَوْمَ الْحَوْقَرَانِ، فَأَيْنَ تَيْمٌ

وَبِسْطَامَ سَمَا لَهُمْ فَلَاقَى

فَمَا تَيْمٌ غَدَاةَ الْحَنُوفِ فِينَا

أَرَأَبَ سَوَادُ لَوْنِكُمْ أَرَأَبَا

وَبَيْنَ سَوَادٍ أَعَيْنَهُمْ كِتَابَا

وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزَهُمُ الْعِيَابَا

وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهُابَا

قُرَاسِيَّةٌ نُذِلَ بِهِ الصَّعَابَا

وَمَنْ تَرَعَى بِقَوْدِهِمُ السَّحَابَا

وَمَا تَيْمٌ تَرْبِيَتِ الرَّبَّابَا

أَطَاعَ الْقَوْدَ وَاتَّبَعَ الْجَنَابَا

وَجَاهُ غَيْرَ أَطْرَقَهُمُ الْعَلَابَا

وَذُنُوبُنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا

فَتَدْعِي يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ تَجَابَا

لُيُوثًا عِنْدَ أَشْئِهَا غَضَابَا

وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عُلَّتْ إِرَابَا

|                                             |                                            |
|---------------------------------------------|--------------------------------------------|
| سَمَوْنَا بِالْفَوَارِسِ مُلْجِمِيهَا       | مِنَ الْغَوْرَيْنِ تَطْلُعُ النَّقَابَا    |
| دَخَلْنُ حِصُونَ مَذْحَجَ مَعْلَمَات        | و لَمْ يَتْرَكَنَّ مِنْ صَنْعَاءَ بَابَا   |
| لَعَلَّ الْخَيْلَ تَسْذَعْرُ سَرْحَ تَنِيمِ | و تَعَجَلُ زَيْدٌ أَيْسَرُ أَنْ يَذَاهِبَا |

## أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ

|                                         |                                           |
|-----------------------------------------|-------------------------------------------|
| فَقَدْ ذَكَرْنَ عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ   | أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ     |
| كَأَنَّ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ    | أَمَّا تَتَفَكُّ تَذَكُّرُ أَهْلِ دَارِ   |
| بِشَمَلٍ تَرَاخُ إِلَى الشَّبَابِ       | لَعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَا سُلِّمَى   |
| بَدَوُ الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ | تَكُنْ عَنِ النَّوَاطِرِ ثُمَّ تَبْدُو    |
| وَهَتْ مِنْ نَاصِحِ سَرَبِ الطُّبَابِ   | كَأَنَّكَ مُسْتَعِيرُ كُلِّ شُعَيْبِ      |
| صَمَوْتُ الْحِجْلِ قَانِيَةُ الْخَضَابِ | أَلَمْ تُخْبِرْ بِخَيْلِ بَنِي نُفَيْلِ   |
| مَخَافَةَ أَنْ يَفْنِدَنِي صَحَابِي     | أَمَّا بِاللَّيْلِ يَوْمَ أَكْقُ دَمْعِي  |
| إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رِكَابِي     | تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَهْلُ نَجْدِ     |
| وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي اغْتِرَابِي    | غَرِيبًا عَنِ دِيَارِ بَنِي تَمِيمِ       |
| يَعْدُونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ     | لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي |
| وَدَاوُدِيَّةٍ كَأَضَا الْحَبَابِ       | يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمَقْرِبَاتِ        |
| أَبَانَ الْمَقْرَفَاتُ مِنَ الْعَرَابِ  | إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُذُوا         |

فأورثك العلالة وأورثونا  
أجيران الزبير غررتموه،  
و لو سار الزبير فحلّ فينا  
لأصبح دونه رقامات فلج  
وما بات النوائج من قرين  
ألستنا بالمجاور نحن أوفى ،  
وأحمد حين تحمد بالمقاري  
وأوفى للمجاور إن أجرنا  
قدوم غير ثابتة النصاب  
وطئن مجاشعاً وأخذن غضباً  
فما بلغ الفرزئق في تميم  
أنا ابن الخالدين وآل صخر  
ويربوع هم أخذوا قديماً

رباط الخيل أفنية القباب  
كما اعتر المشنه بالسراب  
لما يس للزبير من الإياب  
وغير اللامعات من الحداب  
يراوحن التفجع بانتحاب  
وأكرم عند معترك الضراب  
وحال المزيغات من السحاب  
وأعطى للنفيسات الرغاب  
صدوراً لخيّل تنحط في الحراب  
بني الجبار في رهج الضباب  
تخييري المضارب وانتخابي  
أحلّاني الفروع وفي الروابي  
عليك من المكارم كل باب

|                                             |                                            |
|---------------------------------------------|--------------------------------------------|
| فَلَا تَفْخَرْ وَأَنْتَ مَجَاشَعِي          | نَخِيبُ الْقَلْبِ مَنْخَرَقُ الْحَبَابِ -  |
| إِذَا عَسَدَتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ         | فَخَرْتُ بِمَرْجَلٍ وَيَعْقُرِ نَابِ       |
| كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعُذْتُمْ      | بِسَعْدٍ يَوْمَ وَارِدَةِ الْكِلَابِ       |
| أَتُنَسَّى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَّ سَعْدٍ    | كَمَا وَرَدُوا مُسْلِحَةَ الصَّعَابِ       |
| أَمَا يَدْعُ الزَّنَاءُ أَبُو فِرَاسٍ       | وَلَا شُرْبُ الْخَبِيثِ مِنَ الشَّرَابِ    |
| وَلَامَتْ فِي الْحُدُودِ وَعَاتِبَتْهُ      | فَقَدْ يَنْسَتْ نُورًا مِنَ الْعِتَابِ     |
| فَلَا صَفْوٌ حَوَازِكَ عِنْدَ سَعْدٍ        | وَلَا عَفُ الْخَلِيفَةِ فِي الرَّبَابِ     |
| لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَنَيسٍ      | وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زِيَابِ        |
| عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحْتَ سَعْدًا    | فَزَدَهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ |
| هَمُوا قَتَلُوا الزَّبِيرَ فَلَمْ تَتَكَّرْ | وَعَزَّوْا رَهْطَ جِعْثَنَ فِي الْخَطَابِ  |
| وَقَدْ جَرَبْتَنِي فَعَرَفْتُ أَنِّي        | عَلَى خَطَرِ الْمَرَاهِنِ غَيْرُ كَابِي    |
| سَبَقْتُ فُجَاءَ وَجْهِي لَمْ يَغْبِرْ      | وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابِي    |
| سَأَذْكُرُ مِنْ هَنِيْدَةٍ مَا عَلِمْتُمْ   | وَأَرْقُعُ شَانَ جِعْثَنَ وَالرَّيَابِ     |

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| ووقعا من جنادلها الصلاب    | وعاراً من حميدة يوم حوط   |
| عليكم لحم راحلة الغراب     | فأصبح غالياً فتقسموه      |
| إذا ما احمر أجنحة العقاب   | لنا قيس عليك وأي يوم      |
| إلى كعب وراييني كلاب       | أعذل في الشكير أبما جبير  |
| وبحراً يا ابن شعرة ذا عباب | وجدت حصى هوازن ذا فضول    |
| لئوث الغيل في أجم وغاب     | وفي غطفان فاجتنبوا حماهم  |
| بلبي بعد يوم قرى الزوابي   | هموا جنوا بني جشم بن بكر  |
| أولوا بأس وأحلام رباب      | وحي محارب الأبطال قدماً   |
| بوصل سيوفهم يوم الضراب     | خطاهم بالسيوف إلى الأعادي |
| نقوكم عن ضرية والجناب      | تحكك بالوعيد فإن قيساً    |
| إذا غب الحديث من العذاب    | ألم تر من هجاني كيف يلقي  |
| إذا ابتدئت محاوره الجواب   | يسبهم بسبي كل قوم،        |
| ببائي مخدر ضرم اللعاب      | وكاهم سقيت نقيع سم        |

## أَتَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بَكَ الْمَشِيبُ؟

|                                         |                                            |
|-----------------------------------------|--------------------------------------------|
| وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوًى عَجِيبُ؟   | أَتَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بَكَ الْمَشِيبُ     |
| عَلَى مَا كَانَ مِنْ فِزَعِ رُكُوبُ     | نَأَى الْحَيُّ الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ |
| وَلَوْ قَدِمْتُ ظِلًّا لَهَا نَجِيبُ    | تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أَمْ قَنِيسُ       |
| بِأَجْرَازٍ مَعْلَهَا جَدِيبُ           | وَأَيُّ فَتًى عَلِمَتْ إِذَا حَلَلْتُمْ    |
| وَبِالْأَجْوَابِ مَنْزِلُكُمْ قَرِيبُ   | فَإِنْ يَنْأَى الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَاكُمْ |
| وَيَقْنِي مَالَكُمْ سَنَةٌ وَنِيبُ      | لَعَلَّ اللَّهَ يُرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا     |
| وَلَكِنْ مَا لِحِلْمِكَ لَا يَتُوبُ     | رَأَيْتَكَ يَا حَكِيمَ عِلَاكَ شَيْبُ      |
| وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ | وَعَمْرٌ وَقَدْ كَرِهَتْ عِتَابَ عَمْرٍ    |
| لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُنِي شُعُوبُ    | تَمْنَى أَنْ أَمُوتَ وَأَيْنَ مِثْلِي      |
| وَقَدْ يَرْمِي بِي الْحَجَرُ الصَّلِيبُ | لَقَدْ صَدَعَتْ صَخْرَةٌ مِنْ رَمَاكُم     |
| فَرِنْدٌ لَا يَقْلُ وَلَا يَنْزُوبُ     | وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارَوْا  |
| لِيَالِي لَا تَذُرْ لَكُمْ حُلُوبُ      | نَسِيْتُمْ وَنِلَ غَيْرِكُمْ بِلَاثِي،     |
| كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ    | فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ  |

## أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَى عَجِيبٌ

|                                         |                                            |
|-----------------------------------------|--------------------------------------------|
| وَلَجَّتْ فِي مُبَاعَدَةٍ غَضُوبُ       | أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَى عَجِيبُ       |
| عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَقِيبُ     | أَكَلَ الدَّهْرُ يُوَيْسُ مِنْ رَجَالِكُمْ |
| وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلَكُمْ قَرِيبُ     | وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتِكِ نَاجِرَاتُ        |
| وَلَا كَفٌّ أَشْرَتْ بِهَا خَضِيبُ      | فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا        |
| هَوَى مُتَبَاعِدٌ وَنَوَى شُعُوبُ       | مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلُّ وَصْلُ      |
| بِعَهْدٍ تَطْمَنُ بِهِ الْقُلُوبُ       | لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلُ عَدْلِ   |
| فَسَاسُ الْأَمْرِ مُنْتَجِبُ نَجِيبُ    | تَتَجَبَّكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكِّ      |
| وَيَدْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ     | يُنْكَلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلُّ رِعَاصُ،     |
| وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمَرِيبُ | فَحَكْمَكَ يَا مُهَاجِرُ حَكْمُ عَدْلِ     |
| نَطَاسِيٌّ بِدَائِهِمْ طَبِيبُ          | إِذَا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ       |
| وَفِي النَّجْوَى أَخُو بَقَّةٍ أَرِيبُ  | يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً فْتَرْضَى        |
| وَيَحْصِرُ دُونَ خَطْبَتِكَ الْخَطِيبُ  | يَقْصُرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعِ         |

|                                          |                                         |
|------------------------------------------|-----------------------------------------|
| وندعو أن تصاحبَ كلَّ مجرٍ                | وندعو بالأيابِ إذا تَوُوبُ              |
| كَأَنَّ الْبَذَرَ تَحْمِلُهُ الْمَهَارَى | غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفَحَاتُ شَيْبُ    |
| يَخَالِجْنَ الْأَزْمَةَ لَا قَلَاصَ      | وَلَا شَيْبَ مُشَافِرُهُنَّ نَيْبُ      |
| لَقَدْ جَاوَزْتَ مَكْرُمَةً وَعِزًّا،    | فَلَا مَقْصَى الْمَحَلِّ وَلَا غَرِيبُ  |
| تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النِّوَاصِي   | عَلَيْنَا مَنْ كَرَامَتُكُمْ نَصِيبُ    |
| أُبَيِّنُ فَلَا أُحِبُّ لَكُمْ عَدُوًّا، | وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبُ     |
| بَنُو الْبِزْرَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ، | إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عَكُوبُ |

## جميل بثينة

جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي  
أبو عمرو. شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة  
من فتيات قومه فتناقل الناس أخبارهما .

شعره يذوب رقة، أقل ما فيه المدح، وأكثره في  
النسيب والغزل والفخر.

كانت منازل بني عذرة في وادي القرى من أعمال  
المدينة ورحلوا إلى أطراف الشام الجنوبية.

ف قصد جميل مصر وافداً على عبد العزيز بن  
مروان، فأكرمه وأمر له بمنزل فأقام قليلاً ومات فيه.

## تذكرَ أنساً، من بثينةَ، ذا القلبُ

|                                       |                                    |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| وتثتُّ ذكراها لذي شجنٍ، نصبُ          | تذكرَ أنساً، من بثينةَ، ذا القلبُ  |
| برملةٍ لَدَّ، وهيَ مثنيةٌ تحبو        | وحنتَ قلوصي، فاستمعتُ لسَجَرها     |
| لبثنةَ، ناراً، فارفعوا أيها الركبُ    | بذي الغضا اكذبتُ طرفي، أم رأيتُ    |
| من البُعدِ والإقواء، جيبٌ له نَقَبُ   | إلى ضوءِ نارٍ ما تبُوخُ، كأنها،    |
| أَسْأَلُكُمْ: هل يقتلُ الرجلُ الحبَّ؟ | ألا أيها النُومُ، ويحكُمُ، هُبوا   |
| عليك، ولولا أنتِ، لم يقفِ الركبُ      | ألا رَبَّ ركبٍ قد وقفتُ مطيَّهمُ   |
| وإن كرتِ الأبصارُ، كان لها العقدُ     | لها النَظرةُ الأولى عليهم، وبسطةُ، |

## بشينةُ قالت: يَا جَمِيلُ ارِيَّتَنِي

بشينةُ قالت: يَا جَمِيلُ ارِيَّتَنِي،      فقلت: كِلَانَا، يَا بُثَيْنَ، مُرِيبُ  
وَأَرِيَّتَنَا مَنْ لَا يُوَدِّي أَمَانَةً،      وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ  
بَعِيدٌ عَلَ مَنْ لَيْسَ يَطْلُبُ حَاجَةً      وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ

## رَدِ الْمَاءَ مَا جَاءَتْ بِصَفْوِ ذَنَائِبِهِ

رَدِ الْمَاءَ مَا جَاءَتْ بِصَفْوِ ذَنَائِبِهِ      وَدَعَهُ إِذَا خِيضَتْ بِطَرَقِ مُشَارِبِهِ  
أَعَاتِبُ مَنْ يَحُلُو لَدِي عَتَابُهُ،      وَأَتَرِكُ مَنْ لَا أَشْتَهِي، وَأُجَانِبُهُ  
وَمَنْ لَذَّةَ الدُّنْيَا، وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمًا،      عَنَّاكَ مَظْلُومًا، وَأَنْتَ تُعَاتِبُهُ

## إِنَّ الْمَنَازِلَ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي

|                                           |                                               |
|-------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| وَاسْتَعْجَمَتْ آيَاتُهَا بِجَوَابِي      | إِنَّ الْمَنَازِلَ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي       |
| أَنْضَاءُ رَسَمٍ، أَوْ سَطُورُ كِتَابٍ    | قَفَرًا تَلُوحُ بِذِي اللَّجَيْنِ، كَأَنَّهَا |
| مَنِي الدَّمُوعُ، لِفَرْقَةِ الْأَحْبَابِ | لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ، تَبَادَرْتُ |
| وَذَكَرْتُ أَيَّامِي، وَشَرَحَ شَبَابِي   | وَذَكَرْتُ عَصْرًا، يَا بَثْنَةَ، شَاقَتِي    |

## أَرْحَمِينِي، فَقَدْ بَلَيْتُ، فَحَسْبِي

|                                                |                                          |
|------------------------------------------------|------------------------------------------|
| بَعْضُ ذَا الدَّاءِ، يَا بَثْنَةُ، حَسْبِي!    | أَرْحَمِينِي، فَقَدْ بَلَيْتُ، فَحَسْبِي |
| لَا تَلُومُوا، قَدْ أَقْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي! | لَا مَنِي فِيكَ، يَا بَثْنَةُ، صَحْبِي،  |
| أَنْتَ، وَاللَّهِ، يَا بَثْنَةُ، طَيِّبِي!     | زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ دَائِي طَيِّبِي،   |

## بثغرٍ قد سُقِينِ المسكَ منهُ

بثغرٍ قد سُقِينِ المسكَ منهُ      مَسَاوِيكَ البَشَامِ، ومن غُرُوبِ  
ومن مجرى غواربِ أَقْحَوَانِ،      شَتَيْتِ النَّبْتِ، في عامِ خَصِيبِ

## وقالوا: يا جميلُ، أتى أخوها

وقالوا: يا جميلُ، أتى أخوها،      فقلت: أتى الحبيبُ أخو الحبيبِ  
أحبُّكَ أنْ نزلتَ جبالَ حِسمى،      وأنْ ناسبتَ بَثْنَةً من قَرِيبِ

## أمنكِ سرى ، يا بَثْنُ ، طيفاً تأوِّباً؟

أمنكِ سرى ، يا بَثْنُ، طيفاً تأوِّباً،      هُئُوْأَ، فهاجَ القلبَ شوقاً، وأنصَباً؟  
عجبتُ له أنْ زارَ في النومِ مضجعي      ولو زارني مستيقظاً، كان أعجباً

## وأول ما قاد المودة بيننا،

وأول ما قاد المودة بيننا،      بوادي بغيض، يا بئين، سباب  
وقلنا لها قولاً، فجاءت بمثله،      لكل كلام. يا بئين، جواب

## وما بكت النساء على قتيل

وما بكت النساء على قتيل،      بأشرف من قتيل الغانيات  
فلما مات من طرب وسكر،      رددن حياته بالمسمعات  
فقام يجر عطفه خماراً،      وكان قريب عهد بالممات

## حلفتُ لها بالبُدنِ تَدَمَى نُحُورُها

|                                       |                                 |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| حلفتُ لها بالبُدنِ تَدَمَى نُحُورُها: | لقد شقيتُ نفسي بكم، وعانيتُ     |
| حلفتُ يميناً، يا بُثِينَةً، صادقاً،   | فإن كنتُ فيها كاذباً، فعميتُ    |
| إذا كان جِلْدٌ غيرُ جِلْدِكَ مَسْنِي، | وباشرني ، دونَ الشَّعارِ، شريتُ |
| ولو أن دَاعٍ منك يدعو جِنَازَتِي،     | وكنتُ على أيدي الرِّجالِ، حييتُ |

## حلفتُ، لِكَيْما تَعْلَمِينِي صادقاً

|                                      |                                  |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| حلفتُ، لِكَيْما تَعْلَمِينِي صادقاً، | وللصدقِ خيرٌ في الأمرِ وأنجحُ    |
| لتكليمِ يومٍ من بَثِينَةٍ واحدٍ      | ألذُّ من الدنيا، لديّ وأملحُ     |
| من الدهرِ لو أخلو بكنٍّ، وإنما       | أعالجُ قلباً طامحاً، حيثُ يطمحُ  |
| ترى البزلَ يكرهنَ الرياحُ إذا جرتُ   | وبثنةٌ، إن هبتَ بها الريحُ تفرحُ |
| بذي أُشرٍ، كالأقحوانِ، يزينُهُ       | ندى الطلّ، إلّا أَنَّهُ هو أملحُ |

## خَلِيلِي، إِنَّ قَالَتِ بَثِينَةُ: مَا لَهُ

|                                                |                                                       |
|------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| خَلِيلِي، إِنَّ قَالَتِ بَثِينَةُ: مَا لَهُ    | أَتَانَا بَلَا وَعَدٍ؟ فَقُولَا لَهَا: لَهَا          |
| أَتَى، وَهُوَ مَشْغُولٌ لِعَظْمٍ الَّذِي بِهِ، | وَمِنْ بَاتِ طَرَلِ اللَّيْلِ، يَرَعَى السَّهَى سَهَا |
| بَثِينَةُ تُزْرِي بِالْغَزَالَةِ فِي الضَّحَى، | إِذَا بَرَزَتْ، لَمْ تَبْقَ يَوْمًا بِهَا بِهَا       |
| لَهَا مَقْلَةٌ كَحَلَاءٍ، نَجْلَاءُ خِلْقَةٍ،  | كَأَنَّ أَبَاهَا الظُّبْيُ، وَأُمُّهَا مَهَا          |
| دَهْنَتَنِي بُوْدٍ قَاتِلٍ، وَهُوَ مِتْفِي،    | وَكَمْ قَتَلَتْ بِالْوَدِّ مِنْ وَدَّهَا، دَهَا       |

## عدي بن الرقاع

عدي بن الرقاع العاملي هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي  
بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع من عاملة.

شاعر كبير، من أهل دمشق، يكنى أبا داود، كان معاصراً  
لجريس، مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية، مداحاً لهم، خاصة  
بالوليد بن عبد الملك .

لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام.

مات في دمشق وهو صاحب البيت المشهور:

تزجي أغنّ كان إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها.

من شعره:

## أَتَعْرِفُ الدَّارَ أَمْ لَا تَعْرِفُ الطَّلَلَا؟

|                                                 |                                                   |
|-------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| أَجَلٌ فَهِيَجِبِ الْأَحْزَانِ وَالْوَجَلَا     | أَتَعْرِفُ الدَّارَ أَمْ لَا تَعْرِفُ الطَّلَلَا؟ |
| وَالدَّهْرَ بَيْنَا لَهُ حَالٌ إِذْ انْفَتَلَا  | وَقَدْ أَرَانِي بِهَا فِي عَيْشَةٍ عَجَبِ         |
| بَعْدَ الْمَنَامِ إِذَا مَا سِرُّهَا ابْتَدَلَا | أَلْهُو بِوَاضِحَةِ الْخَدِيدِ طَيِّبَةٍ          |
| ظَمَأَى فَلَوْ رَابَتْ مِنْ قَلْبِهِ الْغَلَا   | لَيْسَتْ تَزَالُ إِلَيْهَا نَفْسٌ صَاحِبِهَا      |
| وَلَوْ يَطَالِعُ حَتَّى يَكْثُرَ الْعَلَا       | كَشَارِبِ الْخَمْرِ لَا تُشْفَى لَدَاذَتُهُ       |
| مِنْ الْحَيَاةِ بِذَا الدَّهْرِ الَّذِي نَسَلَا | حَتَّى تَصْرُمَ لِدَاذِ الشَّبَابِ وَمَا          |
| شَيْبٌ تَفْشَعُ فِي الصُّدُغَيْنِ فَاشْتَعَلَا  | وَرَاعَهُنَّ بِوَجْهِهِ بَعْدَ جِدَّتِهِ          |
| كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا حَفًّا فَارْتَحَلَا    | وَسَارِغَرُبُ شَبَابِي بَعْدَ جِدَّتِهِ           |
| طَوَّلُ الزَّمَانِ وَسَيْفًا صَارِمًا نَحَلَا   | فَكَمْ تَرَى مِنْ قَوِيٍّ فَكَّ قُوَّتَهُ         |
| وَبِذَلِكَ غِيْلٌ يَغْتَقِي الْأَمَلَا          | إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَرْجُو مَا وَرَاءَ غَدِ        |
| تَحَرُّزٌ وَحِذَارٌ أَحْرَزَ الْوَعَلَا         | لَوْ كَانَ يَعْتَقُ حَيًّا مِنْ مَنِيَّتِهِ       |

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| الأعصم الصدع الوحشي في شغف    | دون السماء نيافاً يفرغ الجبال   |
| يبين تحفر وجة الأرض مجتجاً    | إذا اطمأن قليلاً قام فانتقلاً   |
| أو طائراً من عتاق الطير مسكنه | مصاعب الأرض والأشرف قد عقلاً    |
| يكاد يقطع صعداً غير مكترب     | إلى السماء ولولا بعدها فعلاً    |
| وليس ينزل إلا فوق شاهقة       | جنح الظلام ولولا الليل ما نزلأ  |
| فذاك من أخطر الأشياء لو وألت  | نفس من الموت والآفات أن يئلاً   |
| فصرم الهمة إذ ولى بناحية      | عيرانة لا تشكى الأصر والعملاً   |
| من اللواتي إذا استقبلن مهممة  | نجين من هولها الركبان والقفالاً |
| من فرها يرها من جانب سدساً    | وجانب نابها لم يعد أن بزلاً     |
| حرف تشذر عن ريان منغمس        | مستحب رزأته رحمها الجملاً       |
| أوكت عليه مضيقاً من عواهنها   | كما تضمن كشح الحرّ الحبالاً     |
| كانها وهي تحت الرحل لاهية     | إذا المطي على أنقائه نملأ       |
| جونية من قطا الصوان مسكنها    | جفاف تبب القفعاء والبقلاً       |

بَاضَتْ بِحَرَمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْقَضِهِ

تُرَوِّي لِأَزْغَبٍ صَيْفِيٍّ مَهْلَكَةٍ

تَتَوَشَّ مِنْ صَوَةِ الْأَنْهَارِ يَطْعَمُهُ

تَضُمُّهُ لِحَنَاتِهَا وَجُجُوجُهَا

تَسْتَوْرِدُ السَّرَّ أحياناً إِذَا ظَمِئَتْ

تَحْسُرُ عَقَّةً عَنْهُ فَأَنْسِلُهَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ

ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَانْسَحَلَا

إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزَّبَادِ مَا أَكَلَا

ضَمُّ الْفَتَاةِ الصَّبِيِّ الْمُغِيلِ الصَغِيلَا

وَالضَّحَلِ أَسْفَلَ مِنْ جِرَازَاتِهِ الْغَلَلَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

مِنْهُ احْتَذَى وَبَلَوْنِ مِثْلِهِ اكْتَحَلَا

## جَمَعَتِ اللَّوَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ

|                                                |                                                    |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| جَمَعَتِ اللَّوَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ | عَلَيْهِنَّ فَلْيَهْنِءْ لَكَ الْخَيْرُ وَأَسْلَمْ |
| فَأُولَهُنَّ الْبِرُّ وَالْبِرُّ غَائِبٌ       | وَمَا بِكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ       |
| وَتَانِيَةٌ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً      | عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلِيَ خَيْرُ مُنْعِمٍ   |
| وثالثةٌ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوَادَةٌ            | لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا، أَوْ سَعَى سَعْيَ مُجْرِمٍ   |
| وَرَابِعَةٌ أَنْ لَا تَزَالَ مَعَ النَّقَى     | تَخْبُ بِمِيمُونٍ مِنَ الْأَمْرِ مَبْرَمٍ          |
| وخامسةٌ فِي الْحُكْمِ أَنَّكَ تَتَصَفُّ        | الضَّعِيفَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ اللَّهُ كَالْعَمِيِّ |
| وسادسةٌ أَنْ الَّذِي هُوَ رَبُّنَا             | اصْطَفَاكَ فَمَنْ يَتَّبِعْكَ لَا يَتَّبِعْ        |
| وسابعةٌ أَنْ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا             | سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُلْجَمٍ          |
| وثامنةٌ فِي مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ          | سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ       |
| وتاسعةٌ أَنْ الْبَرِّيَّةَ كُلَّهَا            | يَعْدُونَ سَيِّئًا مِنْ إِمَامٍ مَتَمِّ            |
| وعاشرةٌ أَنْ الْحُلُومَ تَوَابِعُ              | لِحُلْمِكَ فِي فَصْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمٍ      |

## عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا

|                                                |                                             |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا      | من بعد ما درسَ البلى أبلادها                |
| إِلَّا رَوَاسِيَ كُلِّهَا قَدْ اصْطَلَى        | جمراً واشعلَ أهلها إيقادها                  |
| بِشُبَّانَةِ الْحَوْرِ الَّتِي غَرَّبَتْهَا    | فَقَدَتْ رِسْمَ حِيَاظِهَا وَرَأَدَهَا      |
| كَانَتْ رَوَاجِلَ الْقُدُورِ فَعَرَّيْتُ       | منهنَّ واستلبَ الزمانُ رمادها               |
| وَتَكَرَّتْ كُلُّ التَّكْرِ بَعْدَنَا          | وَالْأَرْضُ تُعْرِفُ بَعْلَهَا وَجَمَادَهَا |
| وَلَرُبَّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ خَرِيدَةٌ       | بَيِّضَاءُ قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أَوْتَادَهَا |
| تَصْطَادُ بِهَجَّتِهَا الْمَعْلَلُ بِالصَّبَا  | عُرْضًا فَتَقْصِدُهُ وَلَنْ يَنْصُطَادَهَا  |
| كَالظَّبْيَةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِي | من أرضها قفاتها وعهادها                     |
| خَضِبَتْ بِهَا عَقْدُ الْبَرَاقِ جَبِينَهَا    | مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا    |
| كَالزَّيْنِ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَبَدَّلَتْ  | بَعْدَ الْحَيَاءِ فَلَا عَبَّتْ أَرَادَهَا  |
| تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِنْرَةَ رَوْقِهِ       | قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاؤِ مَدَادَهَا   |
| رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالَجٍ مَتَحِيرًا          | قَفَرًا تُرِيبُ وَخَشَهَا أَوْلَادَهَا      |

|                                              |                                               |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| والهبرُ يُونُقُ نَبْتَهَا رَوادها            | فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِيقُ الثَّرَى   |
| غُرُ السحابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزادها         | بمَجْرٍ مُرتَجِزٍ الرَوَاعِدِ بَعَجَتْ        |
| وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لَتَمَنَعُ زَادَهَا     | بَانَتْ سُعَادٌ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا      |
| وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَقَرْتُ بِعَادَهَا  | إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْني خُلَّتِي       |
| مِنْ ضِغْنِهَا سَمَّ الْقَرِينُ قِيَادَهَا   | وَإِذَا الْقَرِينَةُ لَمْ تَزَلْ فِي نَجْدَةٍ |
| حَتَّى عَلَا وَضَحٌ يَلُوحُ سَوَادَهَا       | إِمَّا تَرَى شَيْبِي تَفْشَغُ لِمَتِّي        |
| لِي جَاعِلًا يَسْرِى يَدِيَّ وَسَادَهَا      | فَلَقَدْ ثَبِتَ يَدَ الْفَتَاةِ وَسَادَةٌ     |
| وَلَقِيتُ مِنْ شَطَفِ الْخُطُوبِ شَدَادَهَا  | وَلَقَدْ أَصْبَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً |
| عَنْ حَرْفٍ وَاحِدَةٍ لَكِي أَزْدَادَهَا     | وَعَمِرْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ عَالِمًا    |
| فِي الْخَيْلِ أَشْهَدُ كَرَّهَا وَطِرَادَهَا | وَأَصَاحِبُ الْجَيْشِ الْعَرْمَرَمِ فَارِسًا  |
| حَتَّى أَقُومَ مِيلَهَا وَسَنَادَهَا         | وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا     |
| حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ مَنَادَهَا          | نَظَرَ الْمُتَقَفُ فِي كَعُوبِ قَنَاتِهِ      |
| وَأَتَيْتُ فِي سَعَةِ النِّعَمِ سَدَادَهَا   | فَسَتَرْتُ عَيْبَ مَعِيشَتِي بِتَكْرُمٍ       |

|                                               |                                             |
|-----------------------------------------------|---------------------------------------------|
| وعلمتُ حتى ما أسائلُ عالماً                   | عن علمٍ واحدٍ لكي أزدادها                   |
| صَلَّى إِلَهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَعَّاهُ        | وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا    |
| وَإِذَا الرِّبْعُ تَتَابَعَتْ أُنْوَاؤُهُ     | فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصُ فَجَادَهَا    |
| نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا   | غَيْثاً أَغَاثَ أَنْيَسَهَا وَبِلَادَهَا    |
| وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَّاكَهَا     | مِنْ أُمِّهِ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا      |
| وَعَمِرَتْ أَرْضُ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَكَتْ | وَنَفَيْتَ عَنْهَا مَنْ يُرِيدُ فَسَادَهَا  |
| وَأَصَبْتَ فِي بِلَدِ الْعَدُوِّ مَصِيبَةً    | بَلَغَتْ أَقَاصِي غَوْرِهَا وَنَجَادَهَا    |
| ظَفِراً وَنَصِراً مَا تَتَاوَلَ مِثْلُهُ      | أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا   |
| وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الثَّمَاءَ وَجَدْتَهُ   | جَمَعَ الْمَكَارِمَ طُرْفَهَا وَيَلَادَهَا  |
| أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا    | أَلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا   |
| غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً     | وَكَفَى قَرِيشَ الْمَعْضَلَاتِ وَسَلَادَهَا |
| تَأْتِيهِ أَسْلَابُ الْأَعْزَةِ عَنُوءٌ       | فَسَرّاً وَيَجْمَعُ لِلْخُرُوبِ عِتَادَهَا  |
| وَإِذَا رَأَى نَارَ الْعَدُوِّ تَضَرَّمَتْ    | سَامِي جَمَاعَةً أَهْلِهَا فَاقْتَادَهَا    |

|                                   |                                          |
|-----------------------------------|------------------------------------------|
| بعرمرم - تبدو الروابي - ذي وعى    | كالحرّة احتَمَل الضحى أطواذها            |
| أطفأت نارا للحروب وأوقدت          | نار قَدَحَتْ بِرَاحَتَيْكَ زِنَادَهَا    |
| فبدت بصيرتها لمن يبغى الهدى       | وأصابَ حرُّ شِدِيدِهَا حُسَاذَهَا        |
| وإذا غدا يوماً بِنَفْحَةٍ نَائِلٍ | عرضتْ لَهُ الغَدَ مِثْلَهَا فَأَعَادَهَا |
| وإذا عدتْ خيلٌ تبادرُ غايَةً      | فالسابقُ الجالي يقودُ جِيَادَهَا         |

## لمن المنازل أقضرت بغباء؟

|                                             |                                          |
|---------------------------------------------|------------------------------------------|
| لمن المنازل أقضرت بغباء؟                    | لو شئت هيجت الغداة بكائي                 |
| فألغمر غمر بني جذيمة قد ترى                 | مأهولة فخلست من الأحياء                  |
| لولا التجلد والتعزي إنه                     | لأَقَوْمٌ إِلَّا عَقْرُهُمْ لِفَنَاءِ    |
| نَادَيْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَوَجَّهُوا  | وَدَعَوْتُ أَخْرَسَ مَا يُجِيبُ دُعَائِي |
| وإذا نظرت إلى أميرِي زادني                  | ضنًّا بِهِ نَظَرِي إِلَى الْأَمْرَاءِ    |
| تسمو العيون إليه حين يرونه                  | كالبدر فرج بهمة الظلماء                  |
| والأصل ينبت فرعه متأثلا                     | والكف ليس بنانها بسواء                   |
| بل ما رأيت جبال أرض تستوي                   | فِيمَا غَشِيَتْ وَلَا نُجُومَ سَمَاءِ    |
| والقوم أشباه وبين حلومهم                    | بون كذاك تفاضل الأشياءِ                  |
| والبرق منه وابل متتابع                      | جود وآخر ما يبض بماء                     |
| وَالْمَرْءُ يُوزَرُ مَجْدُهُ أَبْنَاءَهُ    | ويموت آخر وهو في الأحياء                 |
| وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ | ويلف بين تباعد وتناء                     |

## الطرمّاح

الطَّرْمَاحُ بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها. وكان هجاءاً، معاصراً للكميت صديقاً له، لا يكادان يفترقان.

قال الجاحظ: (كان قحطانياً عصبياً).

## ألم ترع الهوى إذ لم يُوات؟

|                                            |                                           |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------|
| ألم ترع الهوى إذ لم يُوات؟                 | بلى ، وسلوتَ عَنْ طَلَبِ الْفَتَاةِ       |
| وأحكَمَكِ المَشِيبُ فَصِرْتَ كَهَلًا       | تَشَاوَسُ لِلْعُيُونِ الْمُبْرِقَاتِ      |
| فَإِنْ أَشْمَطَ فَلَمْ أَشْمَطْ لِنَيْمًا  | وَلَا مَتَخَشَّعًا لِلنَّائِبَاتِ         |
| وَلَا كَفَلَ الْفُرُوسَةَ، شَابَ غُمْرًا   | أَصَمَّ الْقَلْبُ، حَشَوِيَ الطِّيَاتِ    |
| أَنَا ابْنُ الْحَرْبِ، رَبَّتَنِي وَلِيدًا | إِلَى أَنْ شَبْتُ، وَاکْتَهَلْتُ لِدَاتِي |
| وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ، وَضَارَسْتَنِي     | فَلَمْ أَعْجِزْ، وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي |
| لَعَلَّ حُلُومَكُمْ إِلَيْكُمْ             | إِذَا شَمَرْتُ، وَاضْطَرَمَّتْ شَذَاتِي   |
| وَذَلِكَ حِينَ لَاتِ أَوْ أَنْ حُلِمَ      | وَلَكِنْ قَبْلَهُ اجْتَبَيْتُهَا أَذَاتِي |
| وَقَدْ يُوسَى كَبِيرُ الشَّرِّ حَتَّى      | يَبِيعَ دُخَانَهُ رَأْبُ الْأَسَاةِ       |
| وَيَأْمُرُ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ، فَتَعْصَى    | بِهِ أَيْدِي الْمَخَارِمَةِ الْعُصَاةِ    |
| وَكُفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمْ، فَإِنِّي      | مَتَى مَا أَسْرَ تَتَّخِمُوا شَرَاتِي     |

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| ولكنني شرأي على العذاة     | وما أشري على المولى بجهل   |
| وإن أعطى المقاد ذوي الترات | وإن أكثر أخي لا اغتمضه     |
| على مولاي ما ابتلت لهاتي   | ولا أختال بالنصراء، حولي   |
| مشائكم بأفواه الرواة       | وما تغني الحلو إذا استتبت  |
| بني أشياعكم نقم الترات     | ولو...ن إذا وجذتم          |
| يؤيس حافر أبدا صفاتي       | أبي لي ذو القوى والطول ألا |
| عند الشر، مقرب الكداة      | عريض العفر حين أرى ابن عمي |
| إذا بلغت بمخظسة أناتي      | على غلاء يشفى بعض حلمي     |
| علي غري الأمور المشكلات    | ولا أدع السؤال إذا تعيت    |
| وأصري الشك عند البيئات     | ويقتني إذا استيقنت علمي    |
| برهطك، والبيان لدى القضاء  | هلم إلى قضاء الغوث، واسأل  |
| وأل معرض، وأترك شكاتي      | هلم إلى ابن فروة أو سابط   |
| ومن جرم، وهم أهل التفاتي   | أنخ بفناء أشدق من عدي      |

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| وَحُكْمٍ مِنْ جَدِيلَةٍ قَيْصَرِيٍّ        | يُبَاعِدُ فِي الْحُكُومَةِ أَوْ يُوَاتِي   |
| يُرِيكَ هَدَى الطَّرِيقِ، وَلَا تَعْنَى    | وَقَدْ يَشْفِي الْعَمَى خَيْرُ الْهَدَاةِ  |
| وَقُلْ: أَيْنَ الْفَوَارِسُ وَالِدَوَاهِي  | وَمَدَعُمُ الْأُمُورِ الْمَضْلَعَاتِ؟      |
| وَأَيْنَ ابْنُ الَّذِي لَمْ يُزِرْ يَوْمًا | بِمَنْصَبِهِ أَقَاوِيلُ الْوَشَاةِ؟        |
| وَلَمْ تَبْتَ التَّارَاتُ لَهُ شِعَارًا    | وَلَكِنْ كَانَ عَيْافَ التَّارَاتِ         |
| وَلَمْ يَنْفَكْ أَصْنَدٌ مِنْ بَنِيهِ      | لَهُمْ بُنْيَ الْفَعَالُ مَعَ الْبُنَاةِ   |
| وَأَيْنَ النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ؟     | وَأَيْنَ ذُوُ الْوُجُوهِ الْوَاضِحَاتِ     |
| وَأَيْنَ الْوَافِدُونَ إِذَا أَقَامُوا؟    | وَأَيْنَ ذُوُ الرِّئَاسَةِ فِي الْغَزَاةِ؟ |
| هُنَاكَ تَنْصُ أَمْرَ أَبِيكَ حَتَّى       | تَبَيَّنَ مَا جَهَلْتَ مِنَ الْهِنَاتِ     |
| هُنَاكَ يَنْصُنَا نَفَرُ بْنُ قَيْسٍ       | لَأَبَاءٍ كِرَامِ الْأُمَّهَاتِ            |
| لِحَبَّيْ بْنِ سَالَتْ وَأُمُّ عَمْرٍو     | وَزُهْرَةٌ مِنْ عَجَائِزِ مَنْجِبَاتِ      |
| وَفَكْهَةٌ غَيْرَ مَخْلُفَةٍ وَفَتْرٍ      | بَعُولَتُهَا السَّرَاةُ بُنُو السَّرَاةِ   |
| لِكُلِّ أَشْئَمٍّ مِنْ أَبْنَاءِ نَفَرٍ    | عَظِيمِ الْهَمِّ، مُضْطَلَعِ الْعُدَاةِ    |

وَقُورٍ حِينَ تَخْلِفُ الْعَوَالِي،

إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سَبَأٍ تَمَّتْ

وَمَنْ يَكُ شَائِلًا بِالغوثِ عَنِّي

نَمَانِي كُلُّ أَصِيدٍ مِنْ أَمَانِ

مَتَى تَذْكُرُ مَوَاطِنَ آلِ نَفَرٍ

بِحَوَاطِنِهِمْ قَوَاصِي الْأَصْلِ قَدَمًا

وَلَمَتِهِمْ شَعُوثَ الْأَمْرِ حَتَّى

وَأَخَذَهُمُ النَّصِيبَ لِكُلِّ مَوْلَى

حَبَوًا نُونِ الْحَيِّهِ عَنِ الْمَوَالِي

إِذَا ذَهَبَ التَّخَايُلُ وَالتَّبَاهِي

بِلَا خَدَبٍ وَلَا خَوَرٍ إِذَا مَا

لَنَا أَمْ بِهَِا قَلَّتْ وَنَزَزَ،

تَضُنُّ بِنَسْلِنَا الْأَرْحَامُ حَتَّى

إِلَى النَّجْدَاتِ قَوَّامِ السَّنَاتِ

مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرَّرَمَاتِ

فَأَبَائِي الْحُمَاةُ بُنُو الْحِمَاةِ

أَبِي الضَّمِيمِ، مَنْ نَفَرِ أَبَاةِ

تَصَدَّقْ بِالْأَيْدِي الصَّالِحَاتِ

وَنَهْضِهِمْ بِأَعْبَاءِ الدِّيَّاتِ

يَصِيرَ مَعًا مَعًا بَعْدَ الشَّنَاتِ

سَيَكْثُرُ إِنْ قَتُّوا عَدَمَ الْكُفَاةِ

وَنَالُوا بِالْقَنَّا شَرَفَ الْوَقَاةِ

لَقِيتَ سَيُوفَنَا جِنْنَ الْجُنَاةِ

بَدَتْ نَمِيَّةُ الْخَدَبِ النُّفَاةِ

كَأَمْ الْأَسَدِ، كَأَيِّمَةِ الشَّكَاةِ

تَتَضُّجُنَا بَطُونُ الْمُحَصَّنَاتِ

|                                             |                                             |
|---------------------------------------------|---------------------------------------------|
| أَرَى قَوْمًا وَلَدَهُمْ تَوَامٌ            | كَتَسَلِ الضَّأْنُ أَنْفَ النَّبَاتِ        |
| وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ حَدَّثْتُ قَوْلًا     | عَلَى أَعْلَامِهِ الْمُتَبَيَّنَاتِ         |
| لَأَعْقَدَ مَقَرِّفِ الطَّرْفَيْنِ، تَبْنِي | عَشِيرَتُهُ لَهُ خَزْيُ الْحَيَاةِ          |
| وَلَكِنِّي أَغْيَبُ بَعْضَ قَوْلِي          | بِمُتَلَبَّةِ الْعُرُوضِ الْحَائِنَاتِ      |
| وَأُكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي     | هَجَائِي الْمُفْحَمِينَ ذَوِي الْجَنَاتِ    |
| مَتَى مَا أَخَذُ مُتَلَبَّةً لِقَوْمٍ       | أَوَاصِلَ بَيْنَهُمَا بِالنَّاقِرَاتِ       |
| تَفَادَوْا مِنِّي أَذَائِي كَمَا تَفْسَادِي | مَنْ الْبَازِي رَعِيلُ حُبَارِيَاتِ         |
| غَدَا خَرِصًا يَزِلُّ الطَّلُّ عَنْهُ       | يُلْأَلِيءُ بِالْمَخَالِبِ وَالشَّبَاةِ     |
| يَقْلَبُ دَائِمَ الْخَفَقَانِ سَامٍ         | بِظَمْنِيَا الْجَفْنِ، صَادِقَةِ الْجَلَاةِ |
| لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْزَمَانِ عَادٍ   | وَمَجْتَمَعِ الْأَلَاءَةِ وَالْغَضَاةِ      |
| إِلَى فُرْضِ الْفُرَاتِ، فَلَابِ لِيَلَى    | فَتَيْنِمَا، فَالْقُرَى الْمُتَجَاوِرَاتِ   |
| أَبْحَنَاهَا بِكُلِّ أَصَمٍّ صَلَبٍ         | وَكُلِّ أَشَقِّ مُنْتَبِرِ الْحَمَاةِ       |
| لَنَا الْبَطْحَاءُ مِنْ أَجَلٍ قَدِيمًا     | إِذَا ذُكِرَتْ بِبَارِ الْمَكْرَمَاتِ       |

وَحَوَاطُ الْبِلَادِ إِذَا اجْرَهَدَتْ  
هُمْ مَنْعُوا مِنَ النُّعْمَانِ، لَمَّا  
وَشَلُّوا جَيْشَهُ حَتَّى اسْتَغَاثَتْ  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ خَلُّوا  
حَبُونَنَا دُونَ سَوِّئَتِهَا وَكُنَّا  
وَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لَأَخَى عَلَيْنَا  
لَنَا أَبْوَابُهَا الْأُولَى ، وَكَانَتْ  
لِحِرَاشِ الْمَجِيبِ بِكُلِّ نَيْقٍ  
وَمُطَرِّدِ الْمُتُونِ، لَهُ تَأَخُّ،  
سِوَى شَعْبٍ تَجَانَفُ ثُمَّ تَأْوِي  
هَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَالْحَيَاتُ مَذَلَى ،  
سَرِنْدَاةُ النُّجَاةِ كَذَاتِ لَوْحٍ  
سَرْتُ عَنْ... نَةِ قَوْمَتِهِ

وَأَصْحَابُ الْمَآثِرِ وَالنَّبَاتِ  
تَحْمَسَ، بَرْدَ أَمْوَاهِ الْقَلَاتِ  
ظَعَانِنُهُ بِأَجَامِ الْفُرَاتِ  
مَحَارِمَ هَامَتِيهَا لِلْغَوَاةِ  
بَنِي مَصْدَاتِهَا الْمُتَمَنِّعَاتِ  
وَلَمْ نَذَرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ  
إِتَاوَتْهَا لَنَا مِنْ كُلِّ أَتَى  
يُقْصِرُ دُونَهُ نَبْلُ الرُّمَاقِ  
قَلِيلٍ خِلَافِ بَيْنِذَانِ النَّبَاتِ  
إِلَى غَلَقِ كَمْشَرِيَةِ الْمَهَاةِ  
تَبْطَحُ كَالسُّيُوفِ الْمَصْلَنَاتِ  
خَصِيفُ الْبُطْنِ، كَدَرَاءُ السَّرَاةِ  
بِأَفْخُوصٍ بِمُغْتَلَجِ الْفَلَاةِ

|                                        |                                         |
|----------------------------------------|-----------------------------------------|
| عَرِيضِ الْفَرَجِ لِلْمُتَقَلِّبَاتِ   | تَقَلَّبُ فِي بَطُونِ كُلِّ تَيْعَةٍ    |
| تَمِيلُ بِهَا هَذَالِيلُ الْخَشَاةِ    | تَوَاطُنُ بِالْقَطَا طَوْرًا، وَطَوْرًا |
| مَعًا كَبْنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ  | ذَوَامِلُ حَيْنَ لَا يَخْشَنِينَ رِيحًا |
| جَوَانِحُ بِالسَّوَالِفِ مُصْغِيَاتِ   | وَهْنٌ إِذَا تَهَبُّ الرِّيحُ حَرْدٌ    |
| لِطَافِ الطَّيِّ، لَيْسَ بِمُعْصِمَاتِ | مِبْطَنَةٍ حَوَاصِلُهَا أَدَاوِي        |
| وَهْنٌ لَدَى الْحَنَاجِرِ مَقَّةٌ      | لَهُنَّ نَوَائِطُ يَخْلُجْنَ أُخْرَى    |

## قفا فاسألاً الدُّمْنَةَ المَاصِحَةَ

|                                           |                                        |
|-------------------------------------------|----------------------------------------|
| قفا فاسألاً الدُّمْنَةَ المَاصِحَةَ       | وهل هي إن سئلتُ بائحَةَ                |
| نَعَمْ كَقَرِيحٍ وَشُومِ الصَّنَاغِ       | تَلُوحُ معالمُها اللَّائِحَةَ          |
| مِهاهُنَّ صَيِّبُ لَوءِ الرَّبِيعِ        | مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَةَ |
| وَتَجْرِيمِ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ         | ومُخْتَلَفِ اليَوْمِ والبارِحَةَ       |
| خَلًّا لَّنْ كُفًّا، بِتَخْرِيجِها        | سَقاسِقُ، حَوْلَ بِثَى جَانِحَةَ       |
| لَدَى مَلَقِحٍ أَخْدَجِ المَصْلَدُونَ     | صِناءَهُ بِأَيْدِيهِمُ القَادِحَةَ     |
| وِذِي عَذْرَةٍ، بَعْضُ شَجِّ الصَّلَا     | ءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَدِ مَاسِحَةَ     |
| مَقِيمٍ بِمَرَكَزِهِ بِالفَناءِ           | صَبورٍ عَلَى الصَّكَّةِ الكائِحَةَ     |
| سَمَّا لَكَ شَوْقٌ عَلَى آلَةٍ            | مِنَ الدَّهْرِ، أَسْبَابُها نازِحَةَ   |
| لِذِكْرِي هَوَى أَضْمَرْتَهُ القُلُوبُ    | بُ بَيْنَ النَّوَاطِطِ والجَانِحَةَ    |
| ظَعَائِنُ شِمْنٍ قَرِيحِ الخَرِيفِ        | مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْعِ والذَّابِحَةَ |
| فَأَبْرِقَنَّ بِرَقًّا، فَحَنَّ المَطِيُّ | لرَمَزِ عَوَارِضِهِ اللَّامِحَةَ       |

وَأَزْعَجَهُنَّ اهْتِزَامُ الْخُدَاةِ

عَلَى الْعَيْسِ يَمْرُطُنْ مَرُطَ السَّقِيءِ

إِذَا مَا وَنَتْ أَوْ وَنَى الْحَادِيَانِ

وَزَجَرٍ وَتَبَرٍ يُنْسَى الْكَلَالُ

مَوَارِنُ لَا بَضْعَافِ الْمُتُونِ

وَحَرَقَ بِهِ الْيَوْمُ تَرَثِي الصَّدَى

تَجَاوَزْتُ بَعْدَ سُقُوطِ النَّدَى

بِأَغْبَسَ، إِيَّاكَ مِنْهُ، إِذَا

تُطِيرُ حَصَى الْقَصْرِ أَخْفَافُهُ

كَأَعْيُنِ ذَبِّ رِيَادِ الْعَشِيِّ

يَذِيلُ إِذَا نَسَمَ الْأُبْرَدَانِ

يِرَاعِي النَّعَاجَ، وَتَحْنُو لَهُ

تَبَارَتْ قَوَائِمُهَا السَّابِجَةِ

كَجَلْجَلَةِ الْقَيْنَةِ الصَّادِحَةِ

مِنْ صَاحَتِ نَوَائِيهِ الصَّائِحَةِ

تَعَلَّلْنَ بِالذُّبْلِ السَّائِحَةِ

بِمَجْدُولَةٍ طَوِيَتْ بَارِحَةً

وَلَا بِالْمَجْرَمَةِ الْقَاسِحَةِ

كَمَا رَثَبَ الْفَاجِعَ النَّائِحَةِ

سِوَانَحِ أَهْوَالِهِ السَّانِحَةِ

بَدَا تُبْجِ أَعْطَافِهِ النَّائِحَةِ

كَمَا طَارَ شَيْءُ نَوَى الرَّاضِحَةِ

إِذَا وَرَكَتْ شَمْسُهُ جَانِحَةَ

وَيَخْدَرُ بِالصَّرَّةِ الصَّامِحَةِ

كَمَا حَنَبَتِ الْهَجْمَةُ اللَّاقِحَةَ

وَسُخِّلَتْهَا حَوْلُهُ سَارِحَةَ

|                                        |                                           |
|----------------------------------------|-------------------------------------------|
| بِحَتَّى تُرَى نَفْسُهُ قَافِحَةً      | يسفُ خراطِسةٌ مكرِ الجناسِ                |
| وسائرُ أجلاذِهِ واضِحَةٌ               | أحمُ، بأطرافِهِ حوَّةٌ،                   |
| لَهُمْ، وبِلَا أَنْفُسٍ ناصِحَةٌ       | وَيُصْبِحُ يَنْفُضُ عَنْهُ النَّدى        |
| مخالِجَةٌ أَكْلِبُ جَارِحَةٌ           | فَيَبْنَالُهُ ذَاكَ هَاجِتٌ لَهُ          |
| مشايِحَةٌ فِي الوَغَى ، كَالْحَةِ      | غوامِضُ فِي النَّقْعِ، سَجْعُ الخدودِ     |
| بَعْقَوْرَتِهِ نِيَّةٌ قَافِحَةٌ       | فَجَالَ، وَلَمْ تَصْرِهِ قَبْلَهَا        |
| كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْآزِحَةُ     | تَزَلُّ عَنِ الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ        |
| بِأُخْرَى خَوَانِلَهَا الْآنَحَةُ      | يُبْرِبِرُ بَرَبْرَةَ الْهَبْرِقِي        |
| إِذَا نَامَتِ الْأَكْلِبُ النَّابِحَةُ | يَذَاك: يَذْ عِصْمَةٌ فِي الوَغَى         |
| وَقَرَقَرَتِ الْبَوْمَةُ الصَّائِحَةُ  | وَهَزَّ السُّرَى كُلُّ ذِي حَاجَةٍ        |
| تَجِدُّ، وَتَحْسَبُهَا مَازِحَةُ       | تَبَيَّتُ إِذَا مَا دَعَاَهَا النُّهَامُ  |
| مَفَاوِزَ أَحْمَاسُهَا نَازِحَةُ       | إِلَيْكَ، ابْنُ قَحْطَانٍ، نَطْوِي بِهَا  |
| بِافْسَحِ سَمَائِمِهِ اللَّافِحَةُ     | إِذَا أَلْجَأَ الْخَرُّ عَفْوَ الظُّبَاءِ |

|                                             |                                           |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------|
| إِلَيْكَ، ابْنُ قَحْطَانَ، تَسْمُو الْمُنَى | مِنْ النَّاسِ، وَالْأَعْيُنُ الطَّامِحَةُ |
| إِذَا بَهَظَ الْجَمْلُ صَيْدَ الرِّجَالِ    | فَأَضْحَتْ بِأَثْقَالِهَا بِالْحَةِ       |
| مَوَاطِنُ غَادِيَّةٍ رَائِحَةٍ              | لِ قِدْمًا، وَبِالْقَحْمِ الْقَاسِيَةِ    |
| أَوْمُلْ مِنْكَ أَيْيَادِي نَدَى            | مِنْ الْجُودِ نَاجِلَةً مَانِحَةٍ         |
| وَوَدَّكَ، إِنْ نَحْنُ فَرْنَا بِهِ،        | لَنَا وَلَكُمْ رِحْلَةً رَائِحَةٍ         |
| فَبَيَّتُ ابْنَ قَحْطَانَ خَيْرُ الْبُيُوتِ | عَلَى حَسْرِ الْأَنْفُسِ الْكَاشِحَةِ     |
| أَشْمُ، كَثِيرُ بَوَادِي النَّوَالِ         | قَلِيلُ الْمَثَالِبِ وَالْقَادِحَةِ       |
| خَطِيبُ الْمَقَالَةِ، حَامِي الذَّمَارِ     | إِذَا خِيفَتِ السُّوءَةُ الْقَاضِيَةَ     |
| هُوَ الْغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ الْمُغِيثِ   | بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّائِحَةِ         |
| إِذَا الْقَرْمُ بَادَرَ دِفْعَ الْكَنِيفِ   | وَرَاخَتْ طُرُوقُهُ رَازِحَةَ             |
| وَمَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى        | إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَةَ       |
| وَرَاخَ تَتَاجُخُ أَمْوَاجُهُ               | وَتَطْفَحُ أَثْبَاجُهُ الطَّافِحَةَ       |
| بِأَجُودَ مِنْكَ، وَلَا مُدَجِّنَ           | عَلَى الْجُرْدِ تَهْوِي هُوِي الدَّلَا    |

|                                       |                                    |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| وَبَعَثَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَهُ      | وَسَاحَتْ سَوَاطِلُهُ السَّائِحَةِ |
| وَشَعَبٌ تَكَفَّى فِيهِ السَّمَاءُ    | أَفَاوِيقَ غَابِقَةٍ صَابِحَةِ     |
| شَدِيدٍ مَلَزِمٍ غَزْلَانِهِ          | غَزِيرِ الْمُرُوحِ وَالسَّارِحَةِ  |
| صَبَحَتْ مَعَ الطَّيْرِ إِذْ صَبَحَتْ | بِشَعْوَاءِ مُشْعَلَةٍ سَافِحَةِ   |

## بَانَ الْخَلِيطُ بِسَحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا

بَانَ الْخَلِيطُ بِسَحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا      وَالذَّارُ تَسْعَفُ بِالْخَلِيطِ وَتَبْعُدُ  
 هَاجُوا عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ لَوْعَةً      بَرَدَ الْغَلِيلُ، وَحَرُّهَا لَا يَبْرُدُ  
 لَمَّا رَأَيْتُهُمْ حَزَائِقَ أَجْهَشْتُ      نَفْسِي وَقُلْتُ لَهُمْ: أَلَا لَا تَبْعُدُوا  
 وَجَرَى بَيْنَهُمْ، غَدَاةً تَحْمَلُوا      مَنْ ذِي الْأَبَارِقِ، شَاحِجٌ يَتَقَبَّدُ  
 شَنِجُ النَّسَاءِ، أَدْفَى الْجَنَاحِ، كَأَنَّهُ      فِي الدَّارِ، بَعْدَ الظَّاعِنِينَ، مَقِيدُ  
 مَذَلِّ بَغَائِبِ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ      غَرْدٌ، يَعْسُرُ بِالصِّيَاحِ، وَيَنْكُدُ  
 كَصِيَاحِ نُوتِيٍّ، يَظَلُّ، عَلَى ذُرَى      قِيدُومِ قُرُوءِ السَّرَاقِ، يَنْدُدُ  
 يَا صَاحِبِي بِسَوَاءٍ فَيَفِ مَلِيحَةً      مَا بِالنَّيَّةِ بَعْدَ قَوْمِكَ مَقْعَدُ  
 قَاطِرَحٍ بِطَرَفِكَ هَلْ تَرَى أَظْعَانَهُمْ      وَالْكَامِيسِيَّةَ دُونَهُنَّ فَتَرْمَدُ  
 ظَعْنٌ تَجَاسِرُ بَيْنَ حَزْمِ عَوَارِضٍ      وَعَنِيزَتَيْنِ، رِبِيعَهُنَّ الْأَغْيَدُ  
 بِأَغْنٍ كَالْحَوْلَاءِ، زَانَ جَنَانِهِ      نَوْرُ الدِّكَادِكِ، سَوْفُهُ تَتَخَضَّدُ  
 حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنَادِبِ وَدَّعَتْ      نَوْرَ الرَّبِيعِ، وَلَا حَهْنَ الْجُدُجْدُ

|                                                |                                                |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| وَأَمِيتَ دَعْمَوْصُ الْغَدِيرِ الْمَثْمُدُ    | وَأَسْتَحْمَلَ الشَّبِيحَ الضُّحَى بِزُهَائِهِ |
| وَجَرَتْ بِجَائِلِهَا الْحَدَابُ الْقَرْدُ     | وَتَجَدَّلَ الْأَسْرُوعُ، وَاطَّرَدَ السَّفَا  |
| أَرْقُ الْفَرَّاشِ لَمَّا يَشْبُ الْمَوْقُدُ   | وَأَنَسَابَ حَيَاتُ الْكَثِيبِ، وَأَقْبَلَتْ   |
| كَالْوَقْفِ صَفْرَهُ خَطِيرٌ مَلْبُدُ          | قَرَّبَنَ كُلَّ نَجِيبَةٍ وَعُذَافِرِ          |
| وَجَرَى حَمِيمٌ دُفُوفِهِ الْمُتَقَصِّدُ       | غَوْجَ اللَّبَانِ إِذَا اسْتَحَمَّ وَضَيْنُهُ، |
| رَحَبَ الْأَضَالِعِ، فَهُوَ مِنْهَا أَكْبَدُ   | يَمْطُو مُحَمَّلَجَةَ النَّسُوعِ بِجَهْضَمِ    |
| تَبْرِي لَهْ أَجْدُ الْفَقَارَةِ جَلْعُدُ      | فَبِذَلِكَ أَطْلُعُ الْهُمُومَ إِذَا دَجَّتْ   |
| عَوْمَ الْخَشَاشِ عَلَى الصَّقَا يَتَرَأْدُ    | مَنْ كُلَّ ذَاقِنَةٍ، يَعُومُ زَمَامُهَا       |
| مَكُو، أَبْنُ بِهِ سَبَاعٍ، مَلَحْدُ           | فُقُلٍ مَرَّافِقُهَا، كَأَنَّ خَلِيفَهَا       |
| بِذَوَاتِ طَبَخِ أَطِيمَةٍ لَا تَخْمُدُ        | خَرَجَ كَمَجْدَلٍ هَاجِرِي لَزَهُ              |
| شَتَّى، يُلَاحِظُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ      | عَمِلَتْ عَلَى مَثَلٍ، فَهِنَّ تَوَائِمُ       |
| قَذَبُ، تَظَلُّ بِهَا الْفَرَائِصُ تَرَعْدُ    | كَمْ دُونَ الْإِفْكَ مِنْ نِيَاطٍ تَتَوَفَّى   |
| وَقَدْ النَّهَارِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّيْخُذُ | فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَكَاذُ يَذِيبُهُ     |

|                                                     |                                              |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ، كَأَنَّهُ           | خَصَمَ أَبَرَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْتَدِدُ    |
| أَوْ مَعَزَبٌ وَحْدًا، أَضَلَّ أَفَانُلًا           | لَيْلًا، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ   |
| فِي تِيهِ مَهْمَهَةٌ كَأَنَّ صُورِيَّهَا            | أُنْدِي مُخَالِغَةً تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ      |
| لَزِمَتْ حَوَالِسُهَا النُّفُوسَ، فَتَوَرَّتْ       | عُصْبًا، تَقُومُ مِنَ الْجِذَارِ وَتَقْعُدُ  |
| يَمْسِي بِعَقَوْتِهَا الْهَجَفُ كَأَنَّهُ           | حَبَشِيٌّ حَازِقَةٌ عَدَا يَتَهَيَّئُ        |
| مُجْتَابُ شَمْلَةٍ بَرْجُدٍ لِسَرَائِيهِ            | قَدْرًا، وَأَسْلَمَ مَا سِوَاهَا الْبَرْجُدُ |
| يَعْتَاذُ أَدْحِيَّةَ بَنِينَ بِقُقْزَةٍ            | مَيْتَاءَ يَسْكُنُهَا أَلَايَ وَالْفَرْقَدُ  |
| حَبَسَتْ مَنَاقِبُهَا السَّفَى ، فَكَأَنَّهُ        | رُقَّةٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدَاوِسِ مُسْنَدُ    |
| وَالْقَيْضَ أَجْنِبُهُ، كَأَنَّ حُطَامَهُ           | فَلَقَ الْحَوَاجِلِ شَافَهِنَّ الْمُوقِدُ    |
| يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزُّمَارَ، كَمَا اشْتَكَى | أَلِمَ تُجَاوِبُهُ النَّسَاءُ الْعُودُ       |
| هَلْ يُدْنِيكَ مِنْهُمْ ذُو مَصْدَقٍ،               | شَجَعٌ، يَجْلُ عَنْ الْكَلَالِ، وَيَحْصُدُ   |
| كَمَخْفَقِ الْحَشِيِّينَ بَاتَ تَلْفُهُ             | وَطَفَاءُ سَارِيَّةٍ، وَهَيْفُ مُبْرِدُ      |
| ضَاحِي الْمَرَاعِي وَالطَّيَاتِ، كَأَنَّهُ          | بَلَقَ تَعَاوُرَهُ الْبُنَاةُ مُمَدَّدُ      |

|                                               |                                                   |
|-----------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| يَقُوقُ السَّرَاةَ، كَأَنَّ فِي سَفَلَاتِهِ   | أَثَرَ النُّوُورِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِنْمِيدُ     |
| حُبِسَتْ صُهَارَتُهُ، فَظَلَّ عُنَانُهُ       | فِي سَيْطَلٍ كُفِّتَ لَهُ، يَتَرَدَّدُ            |
| حَتَّى إِذَا هُوَ آلَ، وَاظَّرَدَتْ لَهُ      | شُعَبَ كَأَنَّ وَحْيَهُنَّ الْمُسْنَدُ            |
| أَجَلَتْ يَدَا بِلَوِيَّةٍ عَنْهَا، لَهَا     | إِبْرَ تَرَكْنَ قَرَائِحًا لَا تَبْلُدُ           |
| يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ، كَأَنَّهُ    | سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ            |
| وَكَأَنَّ قَهْزَةَ تَاجِرٍ جَبِيَتْ لَهُ      | لِفُضُولٍ أَسْقَلِيهَا كِفَافٌ أَسْوَدُ           |
| هَاجَتْ بِهِ كُسْبٌ، تَلَعَّعَ لِلطَّوَى      | وَالْجَرِصِ يَذَالُ خَلْفَهُنَّ الْمُؤَسِدُ       |
| صَعُرُ السَّوَالِفِ بِالْجِرَاءِ، كَأَنَّهُا  | خَلَفَ الطَّرَائِدِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ          |
| وَاجْتَبَيْنَ حَاصِبَهُ، وَوَلَّى يَقْتَرِي   | فِيحَانٍ، يُسَجِّحُ مَرَّةً وَيَعْرُدُ            |
| يُذَرِّي رَوَائِسَهَا الْأَوَائِلَ مِثْلَ مَا | يُذَرِّي فَرَّاشَ شَبَا الْحَدِيدِ الْمِبْرَدُ    |
| تَتَرَى ، وَيَخْصِفُهَا بِحَرْفِي رَوْقِهِ    | شَزْرَاءَ، كَمَا اخْتَصَفَ النَّقَالَ الْمِسْرَدُ |
| فَصَدَدْنَ عَنْهُ، وَقَدْ عَصَفْنَ بِنَعْجَةٍ | خَذَلَتْ، وَأَفْرَدَهَا فَرِيرٌ مَفْرَدُ          |
| فَالْقَوْمُ أَجْنَبُهَا شَرَائِحُ، مِنْهُمْ   | طَاهٍ يَخْشُ، وَهَيْهَبِي يُقَادُ                 |

|                                                  |                                               |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| وَعَدَا تَشَقُّ يَدَاهُ أَوْسَاطُ-الرُّبَى       | قَسَمَ الْفُئَالِ تَقْدُ أَوْسَطُهُ الْيَدُ   |
| يَقْرُؤُ الْخَمَائِلَ مِنْ جِوَاءِ عَوَارِضٍ     | وَيَخُوضُ أَسْفَلَهَا خُزَامَى تَمَادُ        |
| فَبِذَاكَ أَطْلَعُ الْهَمُومَ إِذَا دَجَبَتْ     | ظَلَمَ خَوَالِفُهَا تَخْلُ وَتَوْصَدُ         |
| قَالَتْ أُمَامَةُ ، وَالْهُمُومُ يَعْدُنَنِي     | وَرَدَ الْحَوَائِمِ سُدَّ عَنْهَا الْمَوْرِدُ |
| أُنْبَا بِحَاجَتِكَ الْأَمِيرُ، وَمَدَّةُ        | فِي ذَاكَ قَوْمٌ كَاشِحُونَ فَأَجْهَدُوا      |
| فَاقْذِفْ بِنَفْسِكَ فِي الْبِلَادِ، فَإِنَّمَا  | يَقْضِي، وَيُقْصِرُ هَمُّهُ الْمَتَبَلِّدُ    |
| وَأَخُو الْهُمُومِ، إِذَا الْهُمُومُ تَحَضَّرَتْ | جُنَحَ الظَّلَامِ، وَسَادَهُ لَا يَرُقْدُ     |
| فَلَبِستُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ ثِيَابَهَا،      | وَشَبَّبتُ نَارَ الْحَرْبِ فَهِيَ تَوْقَدُ    |

## إِنَّ الْفُؤَادَ هَذَا لِلْبَائِنِ الْغَرْدِ

|                                                   |                                                       |
|---------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| لَمَّا تَذَلَّ خَلْفَ الْعُنَسِ الْخُرْدِ         | إِنَّ الْفُؤَادَ هَذَا لِلْبَائِنِ الْغَرْدِ          |
| يَمْشِي مِنَ الْغَيِّ مَشْيَ النَّابِ بِالرُّبْدِ | وَالْعَيْسُ تَنْقُلُ نَقْلًا، وَهُوَ يَتَّبِعُهَا     |
| نَاوٍ يَرَى الْغَيَّ بِالْإِتْبَاعِ كَالرَّشْدِ   | وَأَسْتَجْمَعَ الْحَيُّ ظَعْنًا، وَأَسْتَبَدَّ بِهِمْ |
| فِيهِ الشَّيَاطِينُ، ذُو ضِغْنٍ وَذُو حَسَدِ      | مُسْتَقْبِلٌ، وَلَدَنَةُ الْجَنِّ، أَوْ ضَرِبَتْ      |
| آلُ الضُّحَى، نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دِدِ       | وَأَسْتَطْرِبَتْ ظَلْعُهُمْ، لَمَّا أَحْزَالَ بِهِمْ  |
| يُحْسِنُ رُمْدًا، وَمَا بِالْعَيْنِ مِنْ رَمَدِ   | مَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ عَيْنًا، مَدَامُعُهَا        |
| أَخْصَامُهَا عَبْرَةٌ مِنْ لَاعِجِ الْكَمَدِ      | حَتَّى اسْمَدَرَ بَصِيرُ الْعَيْنِ، وَابْتَدَرَتْ     |
| كَالْمَبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ | يَا طَيِّءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مُوَعِدُكُمْ     |
| يُغْرِجُ بِخَوْبَائِهِ مِنْ أَخْرَزِ الْجَسَدِ    | وَاللَّيْثُ مَنْ يَلْتَمِسُ صَيْدًا بِعَقْوِيهِ       |
| يُنْقَلْنَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إِلَى بَلَدِ         | ضَجَّتْ تَمِيمٌ، وَأَخْرَجَتْهَا مَتَالِبُهَا         |
| إِلَّا كَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ لَبَدِ     | وَالْقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كَبَرَتِهِ      |
| عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدِ       | لَا عَزَّ نَصْرُ امْرِئٍ أَضْحَى لَهُ فَرَسٌ          |

إِذَا دَعَا بِشَعَارِ الْأَزْدِ نَفَرَهُمْ  
لَوْ حَانَ وَرْدُ تَمِيمٍ ثُمَّ قِيلَ لَهَا  
أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحِيَاءً أَنْ يَعَذِّبَهَا،  
وَذَاكَ أَنْ تَمِيمًا غَادَرَتْ سَلَمًا  
مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا ابْتَرَّتْ مَجَاسِدُهَا  
خَلَّتْ مَحَارِمَهَا لِلْأَزْدِ ضَاحِيَةً،  
لَا تَأْمَنُ تَمِيمِيًّا عَلَى جَسَدٍ  
لَا يَحْسِبُ الْقَيْنُ أَنَّ الْعَابَ يَغْسِلُهُ  
وَالْقَيْنُ إِنْ يَلْقَ مِنْ أَيَّامِهِ عَنَّا  
كَبَعْضِ مَا كَانَ، مِنْ أَيَّامٍ أَوْلَيْنَا  
وَدَارِمٍ قَدْ قَذَفْنَا مِنْهُمْ مَائَةً  
يَنْزُونَ بِالْمُسْتَوَى مِنْهَا، وَيُوقِدُهَا  
فَاسْأَلْ زُرَّارَةَ وَالْمَأْمُومَ مَا فَعَلْتَ

كَمَا يُنْفِرُ صَوْتُ اللَّيْلِ بِالنَّقْدِ  
حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ، لَمْ تَرِدْ  
إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ، لَمْ تَعُدْ  
لِلْأَزْدِ كُلِّ كَعَابٍ وَعَثَّةِ اللَّبْدِ  
بِغَيْرِ مَهْرٍ أَصَابُوهَا وَلَا صَعِدَ  
وَلَمْ تَعْرِجْ عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدٍ  
قَدْ مَاتَ مَا لَمْ تَرَازِلْ أَعْظَمَ الْجَسَدِ  
عَنْ قَوْمِهِ مَعْجُهُ بِالزُّورِ وَالْفَنَدِ  
يَسْقُطُ بِهِ الْأَمْرُ فِي مُسْتَحْكِمِ الْعَقْدِ  
لَأَقَى بَنُو السَّيِّدِ مِنَّا لَيْلَةَ السَّنَدِ  
فِي جَاحِمِ النَّارِ إِذْ يَنْزُونَ فِي الْخُدَدِ  
عَمْرُو، وَلَوْ لَا شُحُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْدِرْ  
قَتَلَى أَوَارَةَ مِنْ زُغَوَانَ وَالْكَدَرِ

إِذْ يَرسمانِ خِلالَ الجِيشِ مُحكمةً  
أُبَيِّتُ ضَبَّةً تَهْجُونِي لأَهْجُوهَا؟  
يا ضَبُّ، إِنْ تَكْفُرِي أَيَّامَ نَعْمَتِنَا  
يَوْمًا لَوَارَةٍ مِنْ أَيَّامِ نَعْمَتِنَا،  
وَكُلُّ لَوْمٍ يَبِيدُ الدَّهْرُ أَثْلَتَهُ،  
لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ  
لَا يَنْفَعُ الْأَسَدِيَّ الدَّهْرَ مَطْمَعُهُ  
قَوْمٌ أَقَامَ بَدَارِ الدُّلِّ أَوْلَهُمْ  
أُبَدَّتْ فَضَائِحُهَا لِلْأَزْدِ، وَاعْتَذَرَتْ  
لِكُلِّ حَيٍّ عَلَى الْجَعْرَاءِ، قَدْ عِلِمُوا،  
وَاسْأَلْ قَفِيرَةَ الْمَرْوَةِ: هَلْ شَهِدَتْ  
أَوْ كَانَ فِي غَالِبِ شِعْرِ فَيْشِبَهَةٍ  
جَاءَتْ بِه نَظْفَةٌ مِنْ شَرِّ مَاءٍ صَرِيٍّ،

أَرْبَاقُ أَسْرِهِمَا فِي مُحْكَمِ الْقِنْدِ  
أَفِ لَضَبَّةٍ مِنْ مَوْلَى وَمِنْ عَضْدٍ!  
فَقَدْ كَفَرْتَ أَيْسَادِي أَنْعَمَ تَلَدٍ  
وَيَوْمُ سُلْمَى يَدٍّ، يَا ضَبُّ، بَعْدَ يَدٍ  
وَلَوْمُ ضَبَّةٍ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَبِدِ  
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَّتٌ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ  
فِي نَفْسِهِ، وَلَهُ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ  
كَمَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ جَذْمَةُ الْوَتَدِ  
بَعْدَ الْفَضِيحَةِ بِالْبِهْتَانِ وَالْقِنْدِ  
فَضْلٌ، وَلَيْسَ لَكُمْ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ  
شَوْطُ الْحَطِيبَةِ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالنُّضْدِ؟  
شِعْرُ ابْنِهِ، فَيَنَالُ الشَّعْرَ مَنْ صَنَدِ؟  
سَيَقْتُ إِلَى شَرِّ وَلَدٍ شَقٍّ فِي بَلَدِ

فِيمَ نَقُولُ تَمِيمٌ؟ يَا ابْنَ قَيْنِهِمْ،

وَمَنْ يَرُمُ طَيْئًا يَوْمًا، إِذَا زَحَرَتْ

فَحُطَّانُ جَبِينَتِ لِكَهْلَانِ الْمُلُوكِ، كَمَا

قَوْمٌ لَهُمْ بَعْدَ شَرْقِ الْأَرْضِ مَغْرِبُهَا

وَمَنْ يَلْبُ يُوَافُوهُ بِبَطْنِ مَنْى،

فَفِي تَمِيمٍ تُسَامِيهِمْ؟ وَمَا خُلِقُوا

لَوْلَا قَرِيشٌ وَحَقٌّ فِي الْكِتَابِ لَهَا

دَنَا تَمِيمًا، كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا

وَقَدْ صَدَقْتُ، وَمَا إِنِّ قُلْتُ عَنْ قَدَدٍ

أَرْفَادُهَا، يَتَوَعَّرُ وَهُوَ فِي الْجَدَدِ

جَيْبَ الْقَائِلِ مِنْ كَهْلَانٍ عَنْ أَدَدٍ

إِذَا تَبَاسَقَ أَهْلُ الْأَرْضِ فِي كَبَدٍ

فَفَيْضَ الْحَصَى، مِنْ فِجَاجِ الْأَيْمَنِ الْبُعْدِ

حَتَّى مَضَتْ قِسْمَةُ الْأَحْسَابِ وَالْعَدَدِ

وَأَنَّ طَاعَتَهُمْ تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ

دَانَتْ أَوَائِلَهُمْ فِي سَالِفِ الْأَبَدِ

## أَصَاحُ، أَلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَيَّ هُنْدٌ؟

|                                                         |                                                        |
|---------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| وَرِيحُ الْخُرَامِي غَضَّةٌ بِالْثُرَى الْجَعْدِ        | أَصَاحُ، أَلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَيَّ هُنْدِ        |
| فَتَفْشِي جَوَى الْأَحْشَاءِ مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ     | وَهَلْ لِلْيَالِينَا بِذِي الرُّمَثِ رَجْعَةٌ          |
| جَلْبَنَاهُ أَسْفَارٍ، كَجَنْدَلَةِ الصُّمْدِ           | كَأَنَّ لَمْ تَخْذُ بِالْوَصْلِ، يَا هُنْدُ، بَيْنَنَا |
| لَنَا مِنْ كَذَا هُنْدٍ، عَلَى قَلَّةِ الثَّمْدِ        | بَلَى، ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سَدَّيْتُ        |
| وَحَازَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ    | وَقَدْ كُنْتُ شَمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ،    |
| مَنَادِيحُ فِي جَوْزٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَصْدِ        | وَلِي فِي مُمِضَّاتِ الْهَجَاءِ عَنِ الْخَنَا          |
| وَجُرَدْتُ تَجْرِيدَ الْحُسَامِ مِنَ الْغَمْدِ          | أَحِينَ تَرَاءَتْنِي مَعْدُ أَمَامَهَا                 |
| أَذَا صَاحِبِ جَارَانِي النَّاسُ لَمْ وَخَدِي           | وَجَارَيْتُ، حَتَّى مَا تُبَالِي حَوَالِي              |
| مَوَاطِنَ لَأَفَانِي الشُّبَابِ وَلَا وَغْدِ            | تَمَنَّى سِقَاطِي الْمُقْرِفُونَ، وَقَدْ بَلَّوْا      |
| فَلَا يَخْذَرُوا لِأُمَّتِي شَاعِرًا بَعْدِي            | فَإِنْ أَنَا لَمْ أَفْطَمْ تَمِيمًا وَعَمَّهَا         |
| قُقْبُزَةٌ أَمْ السَّوْءُ أَنْ لَمْ يَكْذُ وَخَدِي      | وَنُبْتُ أَنْ الْقَيْنَ زُنَى عَجُوزَةٍ                |
| مَدَى الْبُغْدِ إِنْ يَسْصَبِرَ إِلَى غَايَةِ الْبُغْدِ | سَاسَنَحُ فَلْيَسْنَحْ، فَمِيعَاذُنَا الْمَدَى         |
| تَمِيمًا وَجَدْنَا.. سَمَا أَلَمْ الْجَهْدِ             | وَلَمَّا حَبَتْ عَكْلٌ وَضَبَةُ نَصْرَهَا              |

لَقُوا عِنْدَ رَأْسِ الْخَطِّ مَنِيَّ ابْنِ حُرَّةٍ  
فَتَى لَمْ يَسُوقَ بَيْنَ كَاطِمَةِ النَّدَى  
وَلَمْ تَنْتَقِ بِحَرِيَّةٍ مِنْ مَجَاشِعِ  
فَمَا لَكَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا رَمْلٍ عَالِجِ  
أَعَصَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ قَحْطَانُ بِالْقَنَا  
فَكُنْ دُخَسَاءً فِي الْبَحْرِ، أَوْ جُرْ وَرَاءَهُ  
فَإِنْ تَلَقَّوهُمْ يَوْمًا عَلَى قَيْدِ فَتْرَةٍ  
وَمَنْ يَكُ يَهْدِي أَوْ يَضِلُّ اتِّبَاعُهُ  
هَجَّتْكَ تَمِيمٌ أَنْ تَمْنُوتُ أَنَّهَا،  
مَقِيمِينَ فِيهَا جِيرَةً، لَيْسَ بَيْنَهُمْ  
وَهَلْ لِي ذَنْبٌ إِنْ جَلْتِ مِنْ بِلَادِهَا  
وَجَاءَتْ لَتَقْضِيَ الْحَقَّ مِنْ أُبْلَاتِهَا  
شَاؤَكَ إِذْ لَا دِينَ نَرَعَى ، فَلَمْ تَزَلْ  
وَجَرَّبْتَ يَوْمَ الْأَزْدِ، وَالذِّينُ قَدْ دَجَا

بُعِنْدِ النَّدَى يَأْوِي إِلَى سَنَدٍ نَهْدِ  
وَصَحْرَاءَ فَلَجَ ثَلَّةَ الْحَذَفِ الْقَهْدِ  
عَلَيْهِ، وَلَمْ تَدْعَمْ لَهُ جَانِبَ الْمَهْدِ  
إِلَى مُضَرِ الْفَجِّ الْمُيَامِنِ مِنْ زُنْدِ  
وَبِالْهِنْدِ وَانِّيَابِ وَالْقَرْحِ الْجَرْدِ  
إِلَى الْهِنْدِ، إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانُ بِالْهِنْدِ  
مِنَ الْأَمْرِ تَخْتَرُ قُرْبَ قَيْسٍ عَلَى الْبُعْدِ  
فَإِنْ تَمِيمًا لَا تُضِلُّ وَلَا تَهْدِي  
إِذَا حُشِرَتْ، وَالْأَزْدَ فِي جَنَّةِ الْخُدِ  
خَفِيرٌ، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الْعَيْشِ فِي رَغْدِ  
تَمِيمٌ، وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيمًا مِنَ الْأَزْدِ  
فَشَتَّ لَهَا قَحْطَانُ حَقْدًا عَلَى حَقْدِ  
تَبِيعَا لَنَا، نُجْدِي عَلَيْكَ وَلَا تُجْدِي  
عَلَيْكَ، فَلَمْ تَمْنَعُهُمْ خَطَّةَ الضُّهْدِ

ترادي بكذّان الدنيا كهف طيّء ،  
ونحنُ أجارت بالأقيصد هامنّا  
ونحنُ ترغمنا لقيطاً بعربيه  
ونحنُ حشونا ابني شهاب بن جعفر  
ونحنُ حصتنا، يومَ أجارِ ضرغذ  
وغادرَ زيدَ الخيلِ سلمى بن جندل  
ونحنُ سبتنا نسوة السّيدِ عنوة  
وعند بني سعد بن ضبة نعمة  
فلا منة ربّوا، ولا بكفى جزوا  
ضربنا بطون الخيلِ حتّى تداركت  
فقادت لنا المأموم في القدّ عنوة  
فياقبن هل حدثت يوم ابن ملقظ  
ولو كنت حراً لم تبت ليلة النقا  
كما زعموا إذ أنت في البيت مطرق

فأبصر أبا رغلّات صخرة من تردي  
طهية يوم الفارعين بلا عمد  
سليمى ، فحلت بين رمان فالقرد  
ضياع اللوى من رقد، فادعوا على رقد  
بقمرة عنز، نهشلاً أيما حصد  
بوسع إناء قوته من ندى التمد  
ونحنُ قتلنا باللوى كاظمي حرد  
لنا، لم يربوها بشكر ولا حمد  
وفي زهده ما يرفدك ذو الزهد  
زرارة قسراً، وهي مصغية تردي  
جنياً إلى ضبغى مواشكة الوخد  
ويوميك لابن مضريط الحجر الصلد  
وجعثن تهبى بالكباس وبالعردي  
ولو غبت فيمن غاب لم تك ذا فقد

وَبِتَّ خِلَافَ الْقَوْمِ يَغْسِلُ ثَوْبَهَا  
وَبِالْعَفْوِ تَسْعَى ، أَوْ بَوْتِرٍ وَتَرْتَهُ ،  
أَنَا ابْنُ مَجِيرِ الْمَاءِ فِي شَهْرِ نَاجِرِ ،  
مَنْعَنَا حَمَى غَوِثٍ ، وَقَدْ دَلَقَتْ لَنَا  
وَكُنَّا إِذَا الْأَحْسَابُ يَوْمًا تَنَازَلَتْ  
مَلَأْنَا بِلَادَ الْأَرْضِ مَالاً وَأَنْفُسًا  
لَنَا الْمُلْكُ مِنْ عَهْدِ الْحَجَارَةِ رَطْبَةٌ  
لَنَا سَابِقَاتُ الْعِزِّ وَالشَّعْرِ وَالْحَصَى  
فَقُلْ مِثْلَهَا ، يَا قَيْنُ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ،  
رَأْسَنَا ، وَجَالِدْنَا الْمُلُوكَ ، وَأَعْطَيْتَ  
فَأَيُّ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُغْ بِهَا  
وَإِنْ تَمِيمًا وَافْتِخَارًا بِسَعْدِهَا  
كَأَمْ حَبِيبٍ ، لَمْ يَرِ النَّاسُ غَيْرَهَا ،

بِكُفَيْكَ مِنْ مُسْتَكْرِهِ الصَّانِكِ السَّوَرِ  
وَكِلْتَاهُمَا ، يَاقَيْنُ ، مَكْرُوهَةُ السَّوَرِ  
وَقَدْ طَمِعَ النُّعْمَانُ فِي الْمَشْرَبِ الْبَرْدِ  
كَتَائِبَ جَاءَتْ ، وَابْنُ سَلَمَى عَلَى حَرْدِ  
وَدَقْنَا ، وَخَفَضْنَا مِنَ الْبَرَقِ وَالرَّعْدِ  
مَعَ الْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ وَالنَّائِلِ الْمُجْدِي  
وَعَهْدُ الصُّفَا بِاللَّيْنِ مِنْ أَقْدَمِ الْعَهْدِ  
وَرَبِيعَةُ الْمَجْدِ الْمَقْدَّمِ وَالْحَمْدِ  
وَإِلَّا فَمِنْ أُنَى تُيُورُ وَلَا تَسْدِي  
أَوَانِلُنَا فِي الْوَفْدِ مَكْرُمَةِ الْوَفْدِ  
عَلَى رَغَمٍ مِنْ لَمْ يَطْلُغْ مِنْبِتَ الْمَجْدِ  
بِمَا لَا يُرَى مِنْهَا بِغَوْرِ وَلَا نَجْدِ  
وَغَابَ حَبِيبٌ حَيْثُ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ

## قطري بن الفجاءة

هو: جعونة بن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي أبو نعام. شاعر الخوارج وفارسها وخطيبها والخليفة المسمى أمير المؤمنين في أصحابه ، وكان من رؤساء الأزارقة وأبطالهم .

من أهل قطر بقرب البحرين كان قد استفحل أمره في زمن مصعب بن الزبير ، لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله بن الزبير ، وبقي قطري ثلاث عشرة سنة ، يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وإمارة المؤمنين والحجاج يسير إليه جيشاً إثر جيش وهو يردهم ويظهر عليهم . وكانت كنيته في الحرب نعاماً و( نعاماً فرسه ) وفي السلم أبو محمد.

قال صاحب سينا المهتدي في وصفه : كان طامة كبرى وصاعقة من صواعق الدنيا في الشجاعة والقوة وله مع المهالبة وقائع مدهشة وكان عربياً مقيماً مغرمّاً وسيداً عزيزاً وشعره في الحماسة كثير.

من شعره:

### أقول لها وقد طارت شعاعاً

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| أقول لها وقد طارت شعاعاً   | من الأبطالِ ويحك لن تراعي  |
| فإنك لو سألت بقاء يومٍ     | على الأجل الذي لك لم تطاعي |
| فصبراً في مجال الموت صبراً | فما نيل الخلود بمستطاع     |
| ولا ثوب البقاء بثوب عزٍّ   | فيطوى عن أخي الخنع اليراع  |
| سبيل الموت غاية كل حيٍّ    | فداعيه لأهل الأرض داعي     |
| ومن لا يعتبط يسأم ويهرم    | وتسلمه المنون إلى إنقطاع   |
| وما للمرء خير في حياةٍ     | إذا ما عُدَّ من سقط المتاع |

## أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَازَ تَقَرِّينَ      أَسَافَكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافَ لِمُقَشَّبَا  
فَمَا فِي نَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُبَّةٌ      عَلَى شَارِبِيهِ فَاِسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا

## أَلَا قُلْ لِبُشْرَإِنْ بِشَرًّا مُصَبِّحٌ

أَلَا قُلْ لِبُشْرَإِنْ بِشَرًّا مُصَبِّحٌ      بِخَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِينِ شُرْبِ  
يُقَحِّمُهَا عَمَرُو الْقَنَا وَعُبَيْدَةٌ      مُقَدَّى خِلَالِ النَّقْعِ بِالْأُمِّ وَالْأَبِ  
هُنَالِكَ لَا تَبْكِي عَجُوزٌ عَلَى ابْنِهَا      فَأُبَشِّرْ بِجَدْعٍ لِلْأُنُوفِ مُوَعَّبِ  
أَلَمْ تَرَنَا وَاللَّهَ بَالِغِ أَمْرِهِ      وَمَنْ غَالَبَ الْأَقْدَارَ بِالشَّرِّ يُغْلَبُ  
رَجِعْنَا إِلَى الْأَهْوَازِ وَالْخَيْلُ عُكْفٌ      عَلَى الْخَيْرِ مَا لَمْ تَرْمِنَا بِالْمُهْلَبِ

## ألم يأتها أني لعبت بخالدي

|                                                  |                                               |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| وَجَاوَزْتُ حَدَّ اللَّعِبِ لَوْلَا الْمُهْلَبُ  | أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي لَعِبْتُ بِخَالِدٍ    |
| وَسُقْنَا لَهُ نِيرَانَهَا تَتَلَهَّبُ           | وَأَنَا أَخَذْنَا مَالَهُ وَسِلَاحَهُ         |
| وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْمَوْتُ شَبْرًا وَأَقْرَبُ | فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ مُهْجَةٍ نَفْسِهِ |
| شَجَى قَائِلٌ فِي دَاخِلِ الْحَلْقِ مُنْشَبُ     | وَلَكِنْ مُنِينًا بِالْمُهْلَبِ إِنَّهُ       |

## معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي.

مؤسس الدولة الأموية بالشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار كان فصيحاً حليماً وقوراً.

ولد بمكة وأسلم يوم فتحها ٨هـ وتعلم الحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه.

ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه في فتح مدينة صيدا وعرقه وجبيل وبيروت.

ولما ولي عمر جعله على الأردن ثم ولاه دمشق بعد موت يزيد ولما جاء عثمان جمع له الديار الشامية كلها.

ولما قتل عثمان وولي علي أمر بعزله فعلم بذلك قبل وصول الكتاب إليه.

فنادى بشار عثمان واتهم علياً بدمه ودارت حروب طاحنة بينه  
وبين علي ثم قتل علي وبويع الحسن فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ  
ودامت لمعاوية إلى أن بلغ الشيخوخة.

من شعره:

## أَلَا يَا سَعْدُ ، قَدْ أَظْهَرْتَ شَكَّا

|                                          |                                           |
|------------------------------------------|-------------------------------------------|
| وَشَكُّ الْمَرْءِ فِي الْأَحْدَاثِ دَاءٌ | أَلَا يَا سَعْدُ ، قَدْ أَظْهَرْتَ شَكَّا |
| يُرَى أَوْ بَاطِلًا ، فَلَهُ دَوَاءٌ     | عَلَى أَيِّ الْأُمُورِ وَقَفْتَ حَقًّا    |
| يُحِلُّ بِهِ مِنَ النَّاسِ الدَّمَاءُ    | وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ، وَحَدَّ حَدًّا  |
| وَمَرَّتْ مَضَى فِيهِ الْقَضَاءُ         | ثَلَاثٌ: قَاتِلٌ نَفْسًا وَزَانٍ          |
| بِوَاحِدَةٍ فَلَيْسَ لَهُ وَلَاؤُا       | فَإِنْ يَكُنِ الْإِمَامُ يَلْمَ مِنْهَا   |
| وَقَاتِلُهُ ، وَخَاذِلُهُ سَوَاءُ        | وَالَّذِي جِئْتُمْ حَرَامًا               |
| كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ هِيَ السَّمَاءُ   | وَهَذَا حَكْمُهُ ، لَا شَكَّ فِيهِ        |
| وَفِي إِكْتِسَارِكَ الدَّاءِ الْعِيَاءُ  | وَحَيْرُ الْقَوْلِ مَا أَوْجَزَ فِيهِ     |
| فَجَازَ عَرِاقِي الدَّلْوِ الرَّشَاءُ    | أَبَا عَمْرٍو ، دَعَوْتُكَ فِي رِجَالٍ    |
| وَبَيْنَكَ حُرْمَةٌ ، ذَهَبَ الرَّجَاءُ  | فَأَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَلَيْسَ بَيْنِي   |
| عَلَى سَعْدٍ مِنَ اللَّهِ الْعَفَاءُ     | سِوَى قَوْلِي إِذَا اجْتَمَعْتَ قَرِيشُ:  |

## وَقَتُّكَ، وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا كَثِيرَةٌ

|                                                 |                                                 |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| وَقَتُّكَ، وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا كَثِيرَةٌ    | مَنِيَّةُ شَيْخٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ      |
| فِيَا عَمْرُو، مَهْلًا، إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّهُ | وَصَاحِبُهُ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقَارِبِ       |
| نَجَوْتَ، وَقَدْ بَلَ الْمَرَادِيُّ سَيْفَهُ    | مِنْ ابْنِ أَبِي، شَيْخِ الْأَبَاطِيحِ، طَالِبِ |
| وَيَضْرِبُنِي بِالسَّيْفِ آخَرُ مِثْلَهُ        | فَكَانَتْ عَلَيْهِ بِلَكَ ضَرْبَةً لَا زَبِ     |
| وَأَنْتَ تُتَاغِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ       | بِمَصْرِكَ بَيْضًا كَالطَّبَّاءِ الشَّوَارِبِ   |

## لِلَّهِ دَرُزِيَادٌ أَيُّمَا رَجُلٍ

|                                                  |                                                  |
|--------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| لِلَّهِ دَرُزِيَادٌ أَيُّمَا رَجُلٍ              | لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا يَأْتِي ، وَمَا يَذَرُ   |
| تَنْسَى أَبَاكَ وَقَدْ حَقَّتْ مَقَالَتُهُ       | إِذْ تَخْطُبُ النَّاسَ، وَالْوَالِي لَنَا عُمَرُ |
| فَأَفْخَرُ بِوَالِدِكَ الْأَنْثَى وَوَالِدِنَا   | إِنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَهُ فِي قَوْمَةٍ خَطَرُ      |
| إِنَّ انْتِهَازَكَ قَوْمًا لَا تُتَاسَبُهُمْ     | عَدُوُّ الْأَنَامِلِ، عَارٌ ، لَيْسَ يَغْتَفَرُ  |
| فَانْزِلْ بَعِيدًا ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاعَدَهُمْ | عَنْ فَضْلٍ بِهِ يَعْلُو الْوَرَى مُضَرُّ        |
| فَالرَّأْيُ مَطْرَفٌ ، وَالْعَقْلُ تَجْرِبَةٌ    | فِيهَا لِمُصَاحِبِهَا الْإِيرَادُ وَالصَّئِرُ    |

## أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا أَيُّوبَ مَأْلُكَةَ

|                                                   |                                                    |
|---------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا أَيُّوبَ مَأْلُكَةَ       | أَنَا وَقَوْمُكَ مِنْهُ الذَّنْبُ وَالنَّقْدُ      |
| إِنَّمَا قَتَلْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا  | تَرْجُوا الْهَوَادَّةَ عِنْدِي آخِرَ الْأَبْدِ     |
| إِنَّ الَّذِي نِلْتُمُوهُ ظَالِمِينَ لَهُ         | أَبَقْتُ حَرَارَتُهُ صَدْعًا عَلَى كَبِدِي         |
| إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ         | لَقَدْ قَتَلْتُمْ إِمَامًا غَيْرَ ذِي أَوْدٍ       |
| لَا تَحْسَبُوا أَنَّيْ أَنْسَى مَصِيبَتَهُ        | وَفِي الْبِلَادِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَحَدٍ     |
| أُعْزِزْ - عَلَيَّ - بِأَمْرِ لَسْتُ نَائِلُهُ    | وَأَجْهَدْ عَلَيْنَا، فَلَسْنَا بِيضَةَ الْبَلَدِ  |
| قَدْ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنْكُمْ خَيْرَ ذِي كَلْعٍ  | وَالْيَحْصُبِيِّينَ، أَهْلَ الْحَقِّ فِي الْجَنْدِ |
| إِنَّ الْعِرَاقَ لَنَا فَقَعَ بِقَرْقَرَةٍ        | أَوْ شَخْمَةٍ بَزَّهَا شَاوٍ، وَلَمْ يَكْدِ        |
| وَالشَّامُ يَنْزِلُهَا الْأَبْرَارُ ، بَلَدَتُهَا | أَمْنٌ ، وَحَوْمَتُهَا عَرِيسَةُ الْأَسَدِ         |

## إذا أنا أعطيتُ القليلَ شكوتُمُ

|                                            |                                  |
|--------------------------------------------|----------------------------------|
| إذا أنا أعطيتُ القليلَ شكوتُمُ             | وإن أنا أعطيتُ الكثيرَ فلا شكُرُ |
| وما لمتُ نفسي في قضاءِ حقوقكم              | وقد كانَ لي فيما اعتذرتُ به عذرُ |
| وأمنحُكم مالي، وتُكفروا نِعَمتي            | وتستُم عِرْضي في مجالسها فُهرُ   |
| إذا العنرُ لم يُقبَلْ، ولم يَنْفَعِ الأسَى | وضاقتْ قلوبُ منهمُ حشوها الغمِرُ |
| فكيفَ أدأوي داءكم ، ودواؤكم                | يزيدكم غيًّا ؟ ! فقد عظمُ الأمرُ |
| سأحرِمُكم حتَّى يَذِلَّ صِعبائكم           | وأبلغُ شئاً في صلاحكم الفقرُ     |

## لعمري ، لقد أنصفتُ ، والنَّصفُ عادتي

|                                                |                                                |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| لعمري، لقد أنصفتُ، والنَّصفُ عادتي             | وعاينَ طَعْنًا في العَجاجِ المُعَاينُ          |
| ولولا رَجائي أَن تَوُوبُوا بنَهْزَةٍ           | وَأَن تَغْسِلُوا عاراً وَعَنَتُهُ الكَنائُنُ   |
| لناديتُ للهَجًا رجالاً سِواكُمُ                | ولكنما تحمي الملوكَ البطائنُ                   |
| أُتَدْرُونَ مِن لَّاقِيَتُمُ ، فَلْ جَيْشَكُمُ | لَقِيَتُمُ لُيُوثًا أَصْحَرَتْهَا العَرَّائُنُ |
| لَقِيَتُمُ صَنَادِيدَ العِراقِ وَمَنْ بِهِمُ   | إِذَا جاشتِ الهِجاءُ تُحْمَى الظَّعائِنُ       |
| وَمَا كانَ مِنكُمُ فارِسٌ دونَ فارِسِ          | ولكنَّهُ ما قَدَرَ اللهُ كائِنُ!               |

## لَا قُلَّ لِعِبَادِ اللَّهِ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا

|                                                   |                                                      |
|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| وَفَارِسَنَا الْمَأْمُونِ ، سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ   | أَلَا قُلَّ لِعِبَادِ اللَّهِ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا |
| نَجُومٍ وَمَأْوَى لِلرِّجَالِ الصَّعَالِكِ        | ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ صِحَابِ مُحَمَّدٍ              |
| وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ نَاجٍ وَهَالِكٍ      | إِلَّا كَخَبْرُونَا وَالْحَوَادِثِ جَمَّةٌ           |
| فَلَسْتُمْ لِأَهْلِ الْجَوْرِ أَوْلَى تَارِكِ     | أَجَلٌ لَكُمْ قَتْلُ الْإِمَامِ بِذَنْبِهِ           |
| فَفِي تَرْكِهِ ، وَاللَّهِ ، إِحْدَى الْمِهَالِكِ | وَالْإِلاَّ يَكُنْ ذَنْبًا أَحَاطَ بِقَتْلِهِ        |
| تَوَقُّفَ نِسْوَانٍ إِمَاءَ عَوَارِكِ             | وَأَمَّا وَقَفْتُمْ بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلٍ           |
| أَمَانَةً قَوْمٍ بَدَلَتْ غَيْرَ ذَلِكَ           | وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا نَصْرُهُ أَوْ قِتَالُهُ       |
| وَفِي خَذَلْنَا ، يَا قَوْمُ ، جَبُّ الْحَوَارِكِ | فَإِنْ تَنْصُرُونَا ، تَنْصُرُوا أَهْلَ حُرْمَةِ     |

## يزيد بن معاوية

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي.

ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد بالماطرون، ونشأ في دمشق. ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسين بن علي، فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة.

وفي أيام يزيد كانت فاجعة الشهيد (الحسين بن علي) إذ قتله رجاله في كربلاء سنة ٦١ هـ .

وفي زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير (عقبة بن نافع) وفتح (مسلم بن زياد) بخارى وخوارزم.

ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني. وكان نزوعاً إلى اللهو، وينسب له شعر رقيق وإليه ينسب وتوفي في حمص .

من شعره:

## أَلَا فَاْمَلْ لِي كَاسَاتِ خَمْرٍ وَعَنِّي

أَلَا فَاْمَلْ لِي كَاسَاتِ خَمْرٍ وَعَنِّي      بِذِكْرِ سَنِيَمَى وَالرَّبَّابِ وَتَنَعَمِ  
وَيَاكَ ذِكْرَ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّنِي      أَغَارُ عَلَيْهَا مِنْ فَمِ الْمَتَكَلِمِ  
أَغَارُ عَلَى أَغْطَافِهَا مِنْ ثِيَابِهَا      إِذَا لَبَسَتْهَا فَوْقَ جِسْمِ مَنْعَمِ  
وَأَحْسُدُ كَاسَاتِ تُقْبَلُ ثَغَرَهَا      إِذَا وَضَعَتْهَا مَوْضِعَ اللَّثَمِ فِي الْفَمِ

## جَاءَتْ بِوَجْهِ كَأَنَّ الْبَذَرَ بَرَقَعَهُ

جَاءَتْ بِوَجْهِ كَأَنَّ الْبَذَرَ بَرَقَعَهُ      نُورًا عَلَى مَانِسٍ كَالْغُصْنِ مُعْتَدِلِ  
إِخْدَى يَدَيْهَا تُعَاطِيَنِي مُشْعَشَعَةً      كَخَذَهَا عَصْفَرَتُهُ صِبْغَةَ الْخَجَلِ  
نُمُ اسْتَبَدَّتْ وَقَالَتْ وَهِيَ عَالِمَةٌ      بِمَا تَقُولُ وَشَمْسُ الرِّاحِ لَمْ تَقِلِ  
لَا تَرَحَّلَنَّ فَمَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَلْدِي      مَا أَسْتَطِيعُ بِهِ تَوْدِيعَ مُرْتَحِلِ  
وَلَا مِنْ النَّوْمِ مَا أَلْقَى الْخَيَالَ بِهِ      وَلَا مِنْ الدَّمْعِ مَا أَبْكِي عَلَى الطَّلَلِ

## إِذَا بَرَزْتَ لَيْلَى مِنَ الْخَيْدِ

|                                                  |                                                 |
|--------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| إِذَا بَرَزْتَ لَيْلَى مِنَ الْخَيْدِ أَبْرَزْتَ | لَنَا مَبْسَمًا عَذْبًا وَجِيدًا مُطَوَّقًا     |
| كَأَنَّ غُلَامًا كَاتِبًا ذَا بَرَاغَةِ          | تَعْمَدُ نُؤْسِي حَاجِبَيْهَا فَعَرَقَا         |
| وَأَحْقَافُ رَمْلِ جَانِبَيْهَا وَهَزَّةُ        | عَرَّتْهَا كَمَا هَزَّ الصَّبَا غُصْنِ النَّقَا |
| أَنْتِ تَتَهَادَى كَالْقَضِيبِ فَقَبِّلَوْتُ     | يَدِي غَلَطًا مِنْهَا فَقَبَّلْتُ مُقَرَّقَا    |
| وَبَاتَتْ يَدِي طَوْقًا لَهَا وَابْتَسَامَهَا    | يُرِينِي شِعَاعًا آخِرَ اللَّيْلِ مُشْرِقَا     |
| فَلَمْ أَرَ بَذْرًا طَالِعًا قَبْلَ وَجْهِهَا    | وَلَا مَيْتًا قَبْلِي مِنَ الْبَيْنِ أَشْفَقَا  |

## خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| رأيتُ بعيني في أناملها دمي      | خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني    |
| ومن خطوة المساكن إن دار في الفم | أغار عليها من أبيها وأمها     |
| إذا ألبستها فوق جسم منعم        | أغار على أعطافها من ثيابها    |
| إذا أوضعها موضع المزج في الفم   | وأحسد أقداحا تقبلُ نحرها      |
| فلا مقصدي ألا تقوتو تنعمي       | خذوا بدمي منها فإنني قتلها    |
| ولكن سلوها كيف حل لها دمي       | ولا تقتلوها إن ظفرتم بقتلها   |
| قتل الهوى والعشق لو كنت تعلمي   | وقولوا لها يا منية النفس إنني |
| ولكن رمتني من رباها بأسمهم      | ولا تحسبوا أنني قتلت بصارم    |
| ونغمه داود وعفة مريم            | لها حكم لقمان وصورة يوسف      |
| وآلام أيوب وحسرة آدم            | ولي حزن يعقوب ووحشه يونس      |
| لكن شفيت النفس قبل التندم       | ولو قبل مبكاهها بكيت صسابة    |
| بكاهها فكان الفضل للمتقدم       | ولكن بكت قبلي فهيج لي البكاء  |

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| بكيت على من زين الحسن وجهها    | وليس لها مثل بعرب وأعجمي      |
| مدنية الأحاظ مكية الحشى        | هلاية العينين طائفة الفم      |
| وممشوطة بالمسك قد فاح نشرها    | بنغر كأن الدر فيه منظم        |
| أشارت بطرف العين خيفة أهلها    | إشارة محزونٍ ولم تتكلم        |
| فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا   | وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم    |
| فوالله لولا الله والخوف والرجا | لعانقتها بين الحطيم وزمزم     |
| وقبلتها تسعا وتسعين قبلة       | براقة بالكف والخد والفم       |
| ووسنتها زندي وقبلت ثغرها       | وكانت حللا لي ولو كنت محرم    |
| ولما تلاقينا وجدت بنانها       | مخضبه تحكي عصارة عندهم        |
| فقلت خضبت للكف بعدي ، هكذا     | يكون جزاء المستهام المتيم     |
| فقال وأبدت في الحشى حر الجوى   | مقاله من في القول لم يتبرم    |
| وعيشك ما هذا خضاباً عرفته      | فلا تكُ باليهتان والزور ظالمي |
| ولكنني لما رأيته نائياً        | وقد كنت كفي في الحياة ومعصي   |
| بكيت دما يوم النوى ، فمسحتة    | بكفي فاحمرت بناني من دمي      |

## وأمطرت لؤلؤاً

نالَتْ على يدها مالم تتلّه يدي      نقشاً على معصم أوهت به جلدي  
كأنه طُرقَ نملٍ في أناملها      أو روضةً صعتها السُحبُ بالبردِ  
وقوسُ حاجبها من كلِّ ناحيةٍ      ونبلٌ مقلّتها ترمي به

### كبيدي

مدتْ مَوَاشِطُهَا في كفها شَرَكَاً      تصيّدُ قلبي بها مِنْ داخلِ

### الجسد

إنسيةً لو رأتها الشمسُ ما طلعتْ      من بعدِ رؤيتها يوماً على أحدِ  
سألَتْها الوصلُ قالتْ: لا تَغَرَّ بنا      من رامَ مِنّا وصالاً مَاتَ

### بالكمدِ

فَكَمْ قَتِيلٍ لَنَا بالحبِّ ماتَ جَوَى      من الغرامِ ، ولم يُنْدِ

### ولم يعد

فقلتُ : استغفرُ الرحمنَ مِنْ زَلٍّ      إن المحبَّ قليلُ الصبرِ

## والجلد

قد خَلَفْتَنِي طَرِيحاً وَهِيَ قَائِلَةٌ      تَأْمَلُوا كَيْفَ فِعْلُ الطَّبِيِّ

## بالأسد

قَالَتْ: لَطِيفَ خِيَالٍ زَارَنِي وَمَضَى      بِاللَّهِ صِفُهُ وَلَا تَنْقُصُ وَلَا تَزِدِ  
فَقَالَ : خَلَفْتُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا      وَقُلْتُ : قَفَ عَنْ وَرُودِ الْمَاءِ لَمْ

## يريد

قَالَتْ: صَدَقْتَ الْوَفَا فِي الْحَبِّ شَيْمَتُهُ      يَا بَرْدَ ذَلِكَ الَّذِي قَالَتْ عَلَى

## كبدِي

وَاسْتَرْجَعْتَ سَأَلْتُ عَنِّي، فَقِيلَ لَهَا      مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ .. وَدَقْتُ يَدًا

## بيدِ

وَأَمْطَرْتُ لَوْلَا مِنْ نَرْجَسٍ وَسَقَتُ      وَرَدًا ، وَعَضْتُ عَلَى الْعِنَابِ بِالْبَرْدِ  
وَأَنْشَدْتُ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةٌ      مِنْ غَيْرِ كُرْهِ وَلَا مَظَلٍّ وَلَا

## مددِ

وَاللَّهِ مَا حَزَنْتُ أُخْتٌ لِفَقْدِ أَخٍ      حُزْنِي عَلَيْهِ وَلَا أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ  
إِنْ يَحْسُدُولِي عَلَى مَوْتِي، فَوَا أَسْفِي      حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَخْلُو مِنْ الْحَسَدِ

## الحارث المخزومي

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، من قريش  
شاعر غزل، من أهل مكة نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة  
وكان يذهب مذهبه، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء.  
وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها، وله معها أخبار  
كثيرة .

ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة، فظهرت دعوة عبد الله بن  
الزبير، فاستتر الحارث خوفاً، ثم رحل إلى دمشق وافداً على  
عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما يحب، فعاد إلى مكة وتوفي بها.

من شعره:

## أَحَقَّ أَنْ جِيرَتْنَا اسْتَحَبَّوْا؟

|                                          |                                          |
|------------------------------------------|------------------------------------------|
| أَحَقَّ أَنْ جِيرَتْنَا اسْتَحَبَّوْا    | حُزُونَ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ |
| إِلَى عُقْرِ الْأَبَاطِيحِ مِنْ ثَبِيرِ  | إِلَى ثَوْرِ فَمَدْفَعِ ذِي مُرَاخِ      |
| فَلَيْكَ دِيَارُهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا | سِوَى طَلَلِ الْمُعَسَّرِ وَالْمُنَاخِ   |
| وَقَدْ تَغْنَى بِهَا فِي الدَّارِ حُورٌ  | نَوَاعِمُ فِي الْمَجَاسِدِ كَالْإِرَاخِ  |
| وَوَجَدِي بِالْأَحْيَاءِ يَوْمَ بَانُوا  | كَوَجَدِ الصَّادِ بِالْمَاءِ النُّقَاخِ  |
| وَوَجَدِي دَائِمٌ لَهُمْ وَعَهْدِي       | مَتِينٌ مَا يَعُودُ إِلَى انْفِصَاخِ     |

## هَلَا صَبَرْتُمْ بَنِي السُّودَاءِ أَنْفُسَكُمْ؟

|                                                 |                                             |
|-------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| هَلَا صَبَرْتُمْ بَنِي السُّودَاءِ أَنْفُسَكُمْ | حَتَّى تَمُوتُوا كَمَا مَاتَتْ بَنُو أَسَدِ |
| حَامَتِ بَنُو أَسَدٍ عَنْ مَجْدِ أَوْلِيهَا     | وَأَنْتُمْ كَتَعَامِ الْقَاعَةِ الشُّرْدِ   |

## أَلَا قُلْ لِّذَاتِ الْخَالِ يَا صَاحِبَ فِي الْخَدِّ

|                                                       |                                                     |
|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| أَلَا قُلْ لِّذَاتِ الْخَالِ يَا صَاحِبَ فِي الْخَدِّ | تَدُومُ إِذَا بَانَتِ عَلَى أَحْسَنِ الْعَهْدِ      |
| وَمِنْهَا عِلَامَاتٌ بِمَجْرَى وَشَاحِهَا             | وَأُخْرَى تَزِينُ الْجَبَدَ مِنْ مَوْضِعِ الْعَقْدِ |
| وَتَرَعَى مِنَ الْوُدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا       | فَمَا يَسْتَوِي رَاعِي الْأَمَانَةِ وَالْمُبْدِي    |
| وَقُلْ قَدْ وَعَدْتُ وَعَدًا فَأَنْجِزِي              | وَلَا تُخْلِفِي لَا خَيْرَ فِي مُخْلِفِ الْوَعْدِ   |
| وَجُودِي عَلَى الْيَوْمِ مِنْكَ بِنَائِلِ             | وَلَا تَبْخَلِي قُدِّمْتُ قَبْلَكَ فِي اللَّحْدِ    |
| فَمَنْ ذَا الَّذِي يُبْدِي السُّرُورَ إِذَا دَنَّتْ   | بِكَ الدَّارُ أَوْ يُعْنَى بِنَأْيِكُمْ بَعْدِي     |
| دُنُوكُمْ مِنَّا رَخَاءً نَنَالُهُ                    | وَنَأْيُكُمْ وَالْبُعْدُ جَهْدٌ عَلَى جَهْدِ        |
| كَثِيرٌ إِذَا تَدَنُّوا اغْتِيَاطِي بِكَ النَّوَى     | وَوَجْدِي إِذَا مَا بَنَيْتُمْ لَيْسَ كَالْوَجْدِ   |
| أَقُولُ وَدَمْعِي فَوْقَ خَدِّي مُخْضَلٌ              | لَهُ وَشَلٌّ قَدْ بَلَ تَهْتَانُهُ خَدِّي           |
| لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ الْبَخِيلَةَ وَدَّنَا           | وَمَا مُنِحَتْ وَدِّي بِدَعْوَى وَلَا قَصْدِ        |

## لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السِّرِّ لَيْلَى تَلُومُنِي

|                                                    |                                                        |
|----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السِّرِّ لَيْلَى تَلُومُنِي  | وَتَزَعُمُنِي ذَا مَلَّةٍ طَرِفًا جَلْدَا              |
| وَقَدْ أَخْلَفْتَا كُلَّ مَا وَعَدْتِ بِهِ         | وَوَاللَّهِ مَا أَخْلَفْتُهُمَا عَامِدًا وَعَدَا       |
| فَقُلْتُ مُجِيبًا لِلرَّسُولِ الَّذِي أَتَى        | تَرَاهُ لَكَ الْوَيْلَاتُ مِنْ قَوْلِهَا جِدَا         |
| إِذَا جِئْتَهَا فَاقْرَءِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا  | دَعِيَ الْجَوْرَ لَيْلَى وَإِسْلُكِي مَنَهْجًا قَصْدَا |
| أَفِي مَكْنَتِنَا عَنْكُمْ لَيَالٍ مَرِضَتُهَا     | تَزِيدُنِي لَيْلَى عَلَى مَرَضِي جَهْدَا               |
| تَعْدِينَ ذَنْبًا وَاحِدًا مَا جَنَّبْتُهُ         | عَلَيَّ وَمَا أَحْصِي ذُنُوبَكُمْ عَدَا                |
| فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ       | وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدَا     |
| وَإِنْ شِئْتَ غُرْنَا بَعْدَكُمْ ثُمَّ لَمْ نَزَلْ | بِمَكَّةَ حَتَّى تَجْلِسِي قَسَابِلًا نَجْدَا          |

## مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا -

|                                      |                                       |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا  | إِنَّ الْمَنِيَّةَ عَاجِلٌ غَدُهَا    |
| وَلَهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ سَالَفَتْ | لَسْنَا عَلَى الْأَيَّامِ نَجَحَدُهَا |
| لَوْ تَمَمَّتْ أَسْبَابُ نِعْمَتِهَا | تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا    |
| إِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَفْتَتَيْنِ    | بِالنَّارِ تُحْرِقُهُ وَيَعْبُدُهَا   |

## أَعْرِفْتَ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَنَكَّرَتْ

أَعْرِفْتَ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَنَكَّرَتْ      بَعْدِي وَبُدِّلَ آيُهُنَّ دُثُورَا  
وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْأَنْبَاسِ بِأَهْلِهَا      عُفْرًا بَوَاعِمَ يَرْتَعِينَ وَعُورَا  
مِنْ كُلِّ فَاتِنَةِ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا      كَفَالًا كَرَامِيَّةَ الْكَثِيبِ وَثُورَا  
دَعِذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانِيًّا      قَرَبِينَ أَجْمَالًا لَهْنًا بُكُورَا  
قَرَبِينَ كُلِّ مُخَيَّسٍ مُتَحَمِّلٍ      بُزْلًا تُشَبِّهُ هَامَهُنَّ قُبُورَا  
يَقِينَنَّ لَا يَأْلُونَ كُلَّ مُغْفَلٍ      يَمْلَأْنَهُ بِحَدِيثِهِنَّ سُورُوا  
يَا دَلُّ حَسْرَتَهَا الْبَلَى تَحْسِيرَا      وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ بُورَا  
ذَقَّ التُّرَابُ نَخِيلَهُ فَمُخَيَّمٍ      بِعِرَاصِهَا وَمُسَيَّرٍ تَسِيرَا  
يَا رُبَّ بَشْرَةٍ إِنْ أَضَرَّ بِكَ الْبَلَى      فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورَا  
عَقَبَ الرِّدَادُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا      بَسَطَ الشَّوَاطِيطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا  
إِنْ يُمَسِّحُ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَوَاصُلٍ      خَلَقًا وَيُصْبِحُ بَيْنَكُمْ مَهْجُورَا  
فَلَقَدْ أُرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى      زَمَنًا يَوْصَلُكَ قَانِعًا مَسْرُورَا

جَدِلاً بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتَغِي      لِلنَّفْسِ غَيْرَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا  
كُنْتُ الْمُنَى وَأَعَزُّ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَى      عِنْدِي وَكُنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرًا

### زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ

زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ      فَالْقَلْبُ مِمَّا أَحَدْتُوا يَجِفُّ  
وَالْعَيْنُ مِنْذُ أَجِدَّ بَيْنَهُمْ      مِثْلَ الْجُمَانِ دُمُوعُهَا تَكِفُّ  
وَمَقَالُهَا وَدُمُوعُهَا سُجْمٌ      أَقْلِلْ حَزِينَكَ حِينَ تَتَصَرِّفُ  
تَشْكُو وَتَشْكُو مَا أَشْتَ بِنَا      كُلُّ بَوْشَكِ الْبَيْنِ مُعْتَرِفُ

## ظَعَنَ الْأَمِيرُ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ

|                                          |                                               |
|------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| وَعَدَا بِبَلِّكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ     | ظَعَنَ الْأَمِيرُ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ        |
| تَعْدُو أُمَامَ بَرَانِ زُرْقِ           | مَرَّتْ عَلَى قَرْنٍ يُقَادُ بِهَا            |
| أَهْلُ النُّقَى وَالْبِرِّ وَالصَّدَقِ   | فِي الْبَيْتِ ذِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ وَمِنْ |
| هَذَا الْجُنُونِ وَالْأَيْسَ بِالْعِشْقِ | فَطَلَلْتُ كَالْمَقْهُورِ مُهَجَّتُهُ         |
| عَبَقَ الدِّهَانِ بِجَانِبِ الْحُقِّ     | أُتْرُجَّةٌ عَبَقَ الْعَبِيرُ بِهَا           |
| نَهَضَ الضَّعِيفُ يَنْوُو بِالْوَسْقِ    | وَتَنَوُّوْا تُنْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا         |
| إِلَّا غَدَا بِكَوَاكِبِ الطَّلَقِ       | مَا صَبَّحَتْ أَحَدًا بِرُؤْيَتِهَا           |

## بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَتَّقُ

|                                                |                                            |
|------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَتَّقُ   | بانوا وَقَلْبُكَ مَجْنُونٌ بِهِمْ عَلِقُ   |
| تُنِيلُ نَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ     | كَمَا يَخَافُ مَسِيرَ الْحَيَّةِ الْفَرِقُ |
| يَا أُمَّ عِمْرَانَ مَا زِلْتَ وَمَا بَرِحْتَ  | بِيَ الصَّبَابَةِ حَتَّى شَفَنِي الشَّفَقُ |
| لَا أَعْتَقَ اللَّهُ رَقِي مِنْ صَبَابَتِكُمْ  | مَا ضَرَّنِي أَنَّي صَبُّ بِكُمْ قَلِقُ    |
| ضَحِكْتَ عَنْ مُرْهَفِ الْأَنْيَابِ ذِي أُشْرٍ | لَا قَضَمَ فِي ثَنَائِهِ وَلَا رَوْقُ      |
| يَتَوَقُّ قَلْبِي إِلَيْكُمْ كِي يُلَاقِيَكُمْ | كَمَا يَتَوَقُّ إِلَى مَنَاجِيهِ الْغَرَقُ |

## عَفَّتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلُ

|                                                 |                                        |
|-------------------------------------------------|----------------------------------------|
| عَفَّتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلُ           | حِزَانُهَا وَدِمَائُهَا السَّهْلُ      |
| تُذْري الرِّوَامِسُ مَا اسْتَخَفَّ لَهَا        | وَجَرَى يَتْرَبِ عِزَازِهَا الْوَيْلُ  |
| إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنِّي            | عِنْدَ الْجِمَارِ يُوْودُهَا الْعَقْلُ |
| وَالْبُدنُ إِذْ سَيِّفَتِ لِمَنْحَرِهَا         | أَدْمًا يُحَلِّلُ بِرَّةَ الْخَلِّ     |
| لَوْ بُلْتُ مَغْنَى دِيَارِهِمْ                 | سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلُهَا يَعْلُو   |
| لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا احْتَمَلْتُ         | مِنْهُ الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ   |
| وَمَجَالِسًا لِلْخَوْدِ قَدْ مَثَلْتُ           | وَمَعَالِمًا مَا بَيْنَهَا دَخَلُ      |
| وَأَوَارِيًا لِلْخَيْلِ دَائِرَةً               | مِثْلَ الْأَوَاحِ يُمْرُهَا الْفَتْلُ  |
| وَرَوَاكِدًا أَصْلِينَ مُنْتَصِبًا              | فَتَرَى قَرَايِنَ بَيْنَهَا فَصْلُ     |
| فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا          | فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحْلُ   |
| يَا دَارَ بَشَرَةٍ إِنْ تَرَسَتْ عَلَى الْبَلَى | وَرَعَاكَ بَعْدَ خَرَايِدِ إِجْلُ      |
| وَبِمَا رَأَيْتُكَ وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَى     | مَعْمُورَةً إِذْ بَيْنَتُنَا الْوَصْلُ |

|                                           |                                          |
|-------------------------------------------|------------------------------------------|
| أَيَّامَ نَعَصِي مَنْ وَشَا بِكَ كَاذِبًا | أَوْ صَادِقًا وَيَحْلُلُ الْحَبْلُ       |
| أَيَّامَ بَشْرَةٍ كَالْمَهَاةِ أَضَلَّهَا | رَشَاءُ رَحِيمٍ صَوْتُهُ طِفْلُ          |
| أَيَّامَ رُؤْيَيْهَا شِفَاءُ سَقَامِهِ    | وَيَعَاذُهَا لِفُؤَادِهِ خَبْلُ          |
| غَرَاءُ وَاضِحَةٌ كَأَنَّ جَبِينَهَا      | بَدْرُ السَّمَاءِ ظِلَامُهُ يَجْلُو      |
| هَيْفَاءُ مَمْكُورٌ مُخَذَّمُهَا          | قَدْ غَصَّ مِنْهَا الْقَلْبُ وَالْحَجْلُ |
| وَتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِيطُ فِي    | جَعْدِ النَّبَاتِ قُرُونُهُ جَثْلُ       |
| فَتَرَى الْمَغَانِي مِنْ مَعَارِفِهَا     | وَالنُّوْءِيَّ آضَ كَأَنَّهُ حَبْلُ      |

## سراقة البارقي

سراقة بن مرداس بن خالد البارقي شاعر من قبيلة بارق أحد شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي، أدرك النبي محمدا وشارك في معركة اليرموك، كان ظريفاً باهر الجمال حلوا الحديث حاضر البديهة حسن الثقلت من عدوه في المأزق، قرّبه ذلك كله من قلوب الملوك ومجالسهم كانت بينه وبين جرير مهاجاة.

كان ممن قاتل المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ - ٦٨٥ م بالكوفة.

له شعر في هجائه، وأسره أصحاب المختار، وحملوه إليه فأمر بإطلاقه في خبر طويل فذهب إلى مصعب بن الزبير، بالبصرة ومنها إلى دمشق، ثم عاد إلى العراق مع بشر بن مروان والي الكوفة، بعد مقتل المختار، ولما ولي الحجاج بن يوسف العراق هجاه سراقة، فطلبه، ففر إلى الشام، وتوفي بها.

## زَعَمَتْ رَبِيعَةٌ وَهَى غَيْرُ مَلُومَةٍ

|                                               |                                             |
|-----------------------------------------------|---------------------------------------------|
| زَعَمَتْ رَبِيعَةٌ وَهَى غَيْرُ مَلُومَةٍ     | أَنَّى كَبُرْتُ وَأَنْ رَأْسِي أَشْيَبُ     |
| وَرَأَيْتُ عَذَارَى أُدْرِكْتُ فِي بَارِقِ    | فَتَخَافُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ وَتَرْهَبُ |
| وَيَشْفُهَا أَنْ لَا تَزَالَ يَرُوعُهَا       | بِكُرٍّ تَعْرِضُ نَفْسَهَا أَوْ تَيْبُ      |
| وَكَأَنَّهُنَّ إِذَا خَرَجْنَ لِزِينَةٍ       | وَبَرَزْنَ مِنْ غَمِّ الْحَوَائِطِ رَبْرَبُ |
| مِنْ كُلِّ غَرَاءِ الْجَبِينِ كَأَنَّهُمَا    | رَشَاءُ أَحْمُ الْمُقْلَتَيْنِ مُرَبِّبُ    |
| تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى نَقْيٍ لَوْنُهُ      | مِثْلُ الْمُدَامَةِ رِيحُهُ أَوْ أَطْيَبُ   |
| وَتَقُولُ قَدْ أَهْلَكْتَ مَالَكَ كُلَّهُ     | فَلْيَبْسَمَا تَشْرَى الْإِمَاءَ وَتَخْطُبُ |
| لَمْ تَدْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ عُمْرِهَا  | أَنَّ الْجَوَادَ يَصِيدُ وَهُوَ مُتَلَبُّ   |
| وَالْمَرْءُ بَعْدَ الشَّيْبِ يَغْشَى رَأْسَهُ | يَلْهُو إِلَى غَزْلِ الشَّبَابِ وَيَطْرَبُ  |
| وَالْخَيْلَ تَعْدِلُنِي عَلَى إِمْسَاكِهَا    | وَتَقُولُ قَدْ أَهْلَكْتَ مَالًا يُحْسَبُ   |
| فَحَافَتْ لَا تَنفَكُ عِنْدِي شَطْبَةً        | جَرْدَاءُ أَوْ سَبْطُ الْمَشَدَّةِ سَلْهَبُ |

سَهَبُ الْجَرَاءِ إِذَا عَوَيْتُ عِنَانَهُ  
أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَيَقْـودُهُ  
وَمَعْرِقُ الْخَدَّيْنِ رُكْبَ فَوْقَهُ  
وَتَرَى اللَّجَامَ يَضِلُّ فِي أَشْدَاقِهِ  
وَتَرَى مَكَانَ الرَّبْرِ مِنْهُ وَاسِعاً  
وَلَهُ جِرَانٌ كَالْقَمِيصِ يَزِينُهُ  
وَكَأَنَّ فَارِسَهُ عَلَى زُحُوفِهِ  
أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرَتْهُ فَتَسُوقُهُ  
زَجَاءً عَارِيَةً كَأَنَّ حِمَاتِهَا  
وَإِذَا تَصَفَّحَهُ الْفَوَارِسُ مُعْرِضاً  
وَإِذَا يُقَادُّ عَلَى الْجَنِيَّةِ بَلَاءُ  
وَتَرَى الْحَصَى يَشْقَى إِذَا مَا قُدَّتْهُ  
صُمٌّ حَوَامِيهَا كَأَنَّ نُسُورَهَا  
سُحْقٌ إِذَا هُضِمَ الرَّعِيلُ الْمُطْنِبُ  
جَذَعٌ عَلَا فَوْقَ النَّخِيلِ مُشْدَبُ  
خُصَلٌ وَسَامِعَةٌ تَطْلُ ثَقَلَبُ  
حَتَّى يَكَادَ الْفَأْسُ فِيهِ يَذْهَبُ  
مُتَنَفِّسٌ رَحْبٌ وَجَنْبٌ حَوْشَبُ  
رَهْلٌ بِهِ أَثَرُ الْجِلَالِ وَمَنْكَبُ  
جَرْدَاءٌ لِلْوِلْدَانِ فِيهَا مَلْعَبُ  
رَجُلٌ يُقَمِّصُهَا وَظَيْفٌ أَحْدَبُ  
لَمَّا سَرَوْتُ الْجِلَّ عَنْهَا أَرْنَبُ  
فَيُقَالُ سِرْحَانُ الْغَضَى الْمُتَذَنَّبُ  
حَتَّى يُحَمَّ مِنَ الْعِنَانِ الْمُجَنَّبُ  
مِنْهُ بِجَنْدَلٍ لَابَةٌ لَا يَقْلَبُ  
مِنْ نَفْسٍ مِصْرٍ عَنْ أَمِيرٍ يُحْجَبُ

|                                              |                                               |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| وَكَاثِمًا يَمْسِتُنْ فَوْقَ مُتُونِهَاسَا   | بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالْأَشَاعِرِ أُحْلَبُ   |
| أَخْلَصَتْهُ حَوْلًا أَمْسَحَ وَجْهَهُ       | وَأَخُو الْمَوَاطِنِ مَنْ يَصُونُ وَيَنْدُبُ  |
| وَجَعَلَتْهُ دُونِضِ الْعِيَالِ شِنَاءَهُ    | حَتَّى انْجَلَى وَهُوَ الدَّخِيلُ الْمُقْرَبُ |
| وَالْقَيْظَ حِينَ أَصُونُهُ فِي ظِلَّةٍ      | وَحَشِيئَهَا قَبْلَ الْغُرُوبِ مُنْقَبُ       |
| وَلَهُ ثَلَاثُ لَقَائِحٍ فِي يَوْمِهِ        | وَنَخِيرُهُ مَعَ لَيْلِهِ مُتَأَوَّبُ         |
| حَتَّى إِذَا أَتَى وَصَارَ كَأَنَّهُ         | وَحَدَّ بِرَأْيِيهِ مُدِلُّ أَحْقَبُ          |
| رَاهَنَتْ قَوْمِي وَالرَّهْمَانُ لَجَاجَةٌ   | أَحْمَى لِمَهْرِي أَنْ يُسَبَّ وَأَرْغَبُ     |
| فِي سَبَقَةٍ جَانُوا بِهَا أَوْ دَعْوَةٍ     | يَوْمَ الرَّهْمَانِ وَكُلَّ ذَلِكَ أَطْلَبُ   |
| فَنَقَلَتْهُ نَقَلَ الْبَصِيرِ وَلَمْ أَكُنْ | مِمَّنْ يُخَادِعُ نَفْسَهُ وَيُكَذِّبُ        |
| لَلْقَى عَلَيْهِ لِلْقَرَّتَيْنِ جِلَالَهُ   | فَيَفِضُ مِنْهُ كُلُّ قَرْنٍ يَسْكُبُ         |
| وَأَرَدُ فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ ذُبُولِهِ     | حَتَّى يَعُودَ كَأَنَّهُ مُسْتَصْعَبُ         |
| قَرْدُ الْخَصِيلِ وَفِي الْعِظَامِ بَقِيَّةُ | مِنْ صَنْعَةٍ قَدَّمْتُهَا لَا تَذْهَبُ       |
| وَتَوَاقَفُوا بِالْخَيْلِ وَهِيَ شَوَارِبُ   | وَبَلَاؤُهُنَّ عَلَيْهِمْ مُتَغَرَّبُ         |

|                                              |                                                |
|----------------------------------------------|------------------------------------------------|
| بِتَنَا بِرَأْسِ الْخَطِّ نَقَسِمُ أَمْرَنَا | لَيْلًا يَجُولُ بِنَا الْمِرَاءُ وَيَهْضِبُ    |
| حَتَّى إِذَا طَمَسَ النُّجُومَ وَغَمَّهَا    | وَرَدَّ يُغَيِّبُ لَوْنَهَا مُتَجَوِّبُ        |
| صَاحُوا بِهَا لِيَخْفَ حَشْوُ بَطُونِهَا     | وَقُلُوبُهُمْ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ تَضْرِبُ      |
| وَسَرَوْا أَجَلَّتْهَا وَسُرَّى صَفْهُهَا    | وَكَاثِمًا يَجْرِي عَلَيْهَا الْمُذْهَبُ       |
| وَجَرَتْ لَهُ طَيْرُ الْأَيَّامِ غُدْوَةً    | وَلَهْنٌ طَيْرٌ بِالْأَشَائِمِ تَتَعَبُ        |
| صَاحَ ابْنُ آوَى عَنْ شِمَالِ خُدُودِهَا     | وَجَرَى لَهُ قَبْلَ الْيَمِينِ الثَّلَبُ       |
| عَجَلَتْ دَفَعَتْهَا وَقُلْتُ لِفَارِسِي     | رَاكُضَ بِهِ إِنَّ الْجَوَادَ الْمُسَهَّبُ     |
| وَأَبَى عَلَيَّ وَقَدْ جَرَى نِصْفَ الْمَدَى | وَالْخَيْلُ تَأْخُذُهَا السَّيَاطُ وَتُكَلِّبُ |
| وَعَلَامُهُ مُتَقَبِّضٌ فِي مَتْنِهِ         | بِمَكَانِهِ مِنْهُمْ رَأَى مُعْجَبُ            |
| حَتَّى أَتَى الصَّفَّيْنِ وَهُوَ مَبْرُزُ    | بِمَكَانِهِ رَأَى الْبَصِيرِ مُغْرَبُ          |
| إِسْتَأْنَسَ الشَّرَفَ الْبَعِيدَ بِطَرْفِهِ | وَكَاثِمُهُ سِرْحَانُ بِيْدٍ يَلْحَبُ          |
| وَلِكُلِّهِنَّ عَصَابَةٌ مِنْ قَوْمِهِ       | وَلَهُ مِنْ ابْنَاءِ الْقَبَائِلِ مَوْكِبُ     |
| يَغْشَاوَنَّهُ وَيَقُولُ هَذَا سَابِقُ       | مُنْفَرَسٌ فِي الْخَلْقِ أَوْ مُتَعَجَّبُ      |

|                                             |                                             |
|---------------------------------------------|---------------------------------------------|
| وَأَذْبُ عَنْهُ الْمُرْقِصِينَ وَرَاءَهُ    | حَذَرَ الْفَوَارِسِ وَهُوَ رِيحٌ يُجَنَّبُ  |
| هَذَا لَتَعْلَمَ بَارِقٌ أَنِّي امْرُؤٌ     | لِي فِي السَّوَابِقِ نَظْرَةٌ لَا تَكْذِبُ  |
| وَتَبَيَّنَ الْأَقْيَالُ مَا أَحْلَمَهُمْ   | وَالْحِلْمُ أَرَىٰهُ الْمُسَامُ الْمُعْزَبُ |
| وَالنَّاسُ مِنْهُمْ مَنْ يُعَاشُ بِرَأْيِهِ | وَمُعَذَّبٌ يَشْقَىٰ بِهِ وَيُعَذَّبُ       |
| فَدَعَ الْمِرَاءَ وَوَافٍ يَوْمَ رِهَانِنَا | بِطِمْرَةٍ أَوْ ضَامِرٍ لَا يَتَعَبُ        |

### دَعَا الرَّحْمَنَ بِشَرٍّ فَاسْتَجَابَا

|                                         |                                       |
|-----------------------------------------|---------------------------------------|
| دَعَا الرَّحْمَنَ بِشَرٍّ فَاسْتَجَابَا | لِدَعْوَتِهِ فَأَسْقَانَا السَّحَابَا |
| وَكَانَ دُعَاءُ بِشَرٍّ صَوْبَ غَيْثٍ   | يُعَاشُ بِهِ وَيُحْيِي مَا أَصَابَا   |
| أَغْرُ بَوَاجِهِ يُسْقَىٰ وَيُحْيَا     | وَنَسْتَجْلِي بِغُرَّتِهِ الضُّبَابَا |

## أَعَيْنَى جُودًا بِالْذُّمُّوعِ السَّوَاعِبِ

|                                                      |                                                    |
|------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| وَكُونَا كَوَاهِي شَنْئَةٍ مَعَ رَاكِبٍ              | أَعَيْنَى جُودًا بِالْذُّمُّوعِ السَّوَاعِبِ       |
| وَمَا الشَّرُّ فِي الدُّنْيَا بِضَرْبَةٍ لَا لَازِبِ | فَإِنَّ سُرُورَ الْعَيْشِ قَدْ حِيلَ دُونَهُ       |
| فَقُبْحًا لِعَيْشٍ بَعْدَ ذَلِكَ خَضَائِبِ           | وَلِلْأَزْدِ قَابِكِي إِذْ أَصِيبَتْ سَرَائِهِمْ   |
| غَوَائِلُ مَوْتٍ أَوْ قِرَاعُ الْكَتَائِبِ           | نُرْجَى خُلُودًا بَعْدَهُمْ وَتَغُولُنَا           |
| وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا لِبَعْضٍ الْمَذَاهِبِ         | وَكُنَّا بِخَيْرٍ قَبْلَ قَتْلِ ابْنِشٍ مِخْنَفِ   |
| وَعَجَّلَ فِي الشُّبَّانِ شَيْبَ الذُّوَائِبِ        | أَمَلَرُ ذُمَّوعِ الشَّيْبِشِ مِنْ أَهْلِ مِصْرِهِ |
| وَحَرَّ عَلَى وَجْهِهِ كَرِيمِشٍ وَحَاجِبِ           | وَقَاتَلَ حَتَّى مَاتَ أَكْرَمَ مَيْتَةٍ           |
| مِشْنَ الْأَزْدِ تَمْشِي بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ   | عَشِيَّةَ حَالِ الصَّفِّ إِلَّا عَصَابَةَ          |
| وَفُرسَانِ قَوْمِي قُصْرَةَ وَأَقَارِبِي             | فَيَا عَيْنُ بَكَّى مِخْنَفًا وَابْنَ مِخْنَفِ     |
| وَلَيْسَ الْمَنَایَا مُرَضِيَاتُ الْمُعَاتِبِ        | وَبَعْدَ جُبَاةٍ فِي أَرْوَمَةٍ بَارِقِ            |
| وَلَا عَاجِزًا عِنْدَ الْأُمُورِ النَّوَائِبِ        | فُجِعْنَا بِهِ لَا وَائِيًا مُتَوَانِيًا           |
| لَأَعْطُوا نَفُوسَ الْقَوْمِ بَعْدَ الْحَرَائِبِ     | وَلَوْ سُنِّلَتْ مِنْهُ شَنْوَةٌ فِدِيَّةٌ         |
| إِذَا زَاغَ أَصْحَابُ الْحُلُومِ الْعَوَازِبِ        | لِمَنْ لَا يَخَافُ الْقَوْمُ سَقَطَةَ رَأْيِهِ     |

وَسَائِلُهُ مُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَمْ تَكُنْ  
وَكَانَ هَيُوبًا لِلْفَوَاحِشِ كُلِّهَا  
وَلَمْ يَكْ مِمَّنْ يَمْلَأُ الرُّوْعَ صَدْرَهُ  
وَإِيَّاسَ فَابِكِيهِ إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَاءُ  
وَحَازَ رِجَالَ عَنْ رِجَالٍ وَأَبْرَزَتْ  
وَإِنْ ذُكِرَ الْحِلْمُ الْمُزَيْنُ أَهْلُهُ  
وَكَانَ زَعِيمَ الْقَوْمِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ  
وَكَانَ لَهُ فِي ذُرْوَةِ الْحَيِّ مَنْصِيبٌ  
وَلَا خَامِلٌ فِيهِمْ إِذَا مَا تَسَبَّهَتْ  
فَلَا وَلَدَتْ أَنْثَى وَلَا أَبَ غَائِبٌ  
وَعَرْقَدَةُ الْقَرَمِ الَّذِي بَذَّ قَوْمَهُ  
وَأَخْصَبَتْهُمْ رَحْلًا وَفِي السَّقَرِ عِصْمَةٌ  
وَأَبَاهُمْ لِلضَّمِيمِ حِينَ يُسَامُهُ  
وَمَا اللَّيْثُ إِذْ يَعْدُو عَلَى أَلْفِ فَارِسٍ  
تَهَيَّيْتُهِ قَدَمَا عِظَامُ الْمَوَاهِبِ  
وَلَيْسَ لِأَبْطَالِ الرُّجَالِ بِهَائِبِ  
إِذَا رَاغَ أَهْلُ الْخَبِّ رُوغَ الثَّعَالِبِ  
لَذَى الرُّوْعِ أَوْ كَلَّتْ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ  
نَوَاجِذُهَا يَوْمَ الطَّعَانِ مَرَايِبِي  
فَمَا الْحِلْمُ عَنْهُ يَوْمَ ذَلِكَ بِغَائِبِ  
إِذَا عَيَّى مَنْ يَوْمَ ذَلِكَ بِغَائِبِ  
وَلَيْسَ كَمَنْ عَضَّ الْفِرَا بِالْمَشَاعِبِ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَارِقٍ فِي الذُّوَائِبِ  
إِلَى أَهْلِهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِأَنْيَبِ  
غُلَامًا إِلَى أَنْ شَابَ غَيْرَ الْأَكَاذِبِ  
إِذَا كَانَ زَادَ الْقَوْمِ مَا فِي الْحَقَائِبِ  
إِذَا قِيَنْتِ النَّوْكَى كَقَوْدِ الْجَنَائِبِ  
وَتَحْتَ هَوَادِي خَيْلِهِمْ أَلْفُ نَاشِبِ

|                                                  |                                                |
|--------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| مُؤَازٍ وَلَا عِدْلَ لِعُرْوَةٍ إِذْ غَدَا       | عَلَى صَفٍّ صِفَيْنِ الْعَظِيمِ الْمَوَاقِبِ   |
| وَلَا جُنْدَبًا إِذْ صَالَ بِالسَّيْفِ صَوْلَةً  | عَلَى سَاحِرٍ فِي حَاقَةِ السُّوقِ لَا عِيبِ   |
| وَكَانَ أَخَا لَيْلٍ طَوِيلٍ قِيَامُهُ           | إِذَا النَّوْمُ أَلْهَى حُبَّهُ كُلَّ جَانِبِ  |
| وَقَيْسُ بْنُ عَوْفٍ فَاَنْدُبِيْسُهُ بِعَبْرَةٍ | إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالرُّجَالِ عَصَائِبِ |
| وَإِنْ ذَهَلَتْ نَفْسِي وَأَذْهَبَ دَاوُهَا      | فَمَا دَاءُ نَفْسِي مِنْ حَكِيمٍ بِذَاهِبِ     |
| حَمَى صَعَبٌ تَحْتَ اللَّوَاءِ ذِمَارُهُ         | بِضَرْبِ كَأْفَوَاهِ اللَّقَاحِ السَّوَارِبِ   |

## ألا أبلغ أبا إسحاق أني

ألا أبلغ أبا إسحاق أني رأيتُ البلقَ دُهماً مُصمَّاتِ  
كفرتُ بِوَحْيِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذراً عَلَى قَتَالِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ  
أرى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرْهَاتِ  
إِذَا قَالُوا أَقُولُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ وَإِنْ خَرَجُوا لَبِستُ لَهُمْ أَذَاتِي

## مَتَى مَا تَلَقَ بِي خَيْلاً تَدَاعَى

مَتَى مَا تَلَقَ بِي خَيْلاً تَدَاعَى وَذُونُ فِرَاقِهَا وَجَعٌ وَمَوْتُ  
فَلَسْتُ بِكَارِهٍِ لِلِقَاءِ رَبِّي وَلَا فَرِحَ الْفُؤَادُ إِذَا نَجَوْتُ  
أُقَاتِلُ حِينَ أَعْرِفُ وَسْطَ قَوْمِي وَأُسْتَحْيَى الْكِسْرَامَ إِذَا نَبَوْتُ  
وَأَصْبِرُ فِي أُمُورٍ قَدْ عَرَّتَنِي وَشُلُّ الْخَمْسُ مِنِّي إِنْ نَصَوْتُ  
وَأَسْتُ بِلَاطِمٍ وَجْهَ ابْنِ عَمِّي وَشُلُّ الْخَمْسُ مِنِّي إِنْ نَصَوْتُ  
وَلَا أَلْهُو بِقَبْنَسَةٍ أَقْرَبَ سَائِي وَمَا عَلِمِي بِهِنَّ إِذَا قَفَوْتُ  
كَذَلِكَ نَشَأْتُ فِي قَوْمِي صَغِيرًا وَرَبَّوْنِي بِذَلِكَ إِذْ رَبَوْتُ

## لِمَنِ الدِّيَارُ كَانَهُنَّ سَطُورُ؟

|                                                |                                            |
|------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| لِمَنِ الدِّيَارُ كَانَهُنَّ سَطُورُ           | قَفَرٌ عَفَتْهُ رَوَامِسٌ وَدُهُورُ        |
| تَخْشَى رِبِيعَةً أَنْ أَلِمَّ بِذَارِهَا      | وَكَاأَنْتَى بِطِلَابِهَا مَأْمُورُ        |
| طَارَتْ عَقَابِي طَيْرَةً فَتَحَيَّرَتْ        | وَحَمَتِ بَوَارِ صَيِّدَهَا وَصُقُورُ      |
| يَا بَشْرُ حَقِّ لَوْجِهِكَ التَّبْشِيرُ       | هَلَا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ      |
| حَرَّرْ كَلِيلاً إِنَّ خَيْرَ صَنِيعَةٍ        | يَوْمَ الْحِسَابِ الْعِتْقُ وَالتَّحْرِيرُ |
| هَبْ لِي وَلَا هُمْ أَوْ لَأَدْنَى دَارِمٍ     | إِنِّي وَرَبِّي إِنْ فَعَلْتَ شُكُورُ      |
| إِضْرِبْ عَلَيْهِمْ فِي الْجَوَاعِرِ حَلَقَةً  | تَبْقَى فَإِنَّ إِيْقَاهُمْ مَحْذُورُ      |
| مَا يَطْلُعُونَ مَعَ الْكِرَامِ ثَنِيَّةً      | وَلَهُمْ مَضْنَزِلُ دُونَ ذَلِكَ وَغُورُ   |
| أَبْلِغْ تَمِيمًا غَثَّهَا وَسَمِينَهَا        | وَالْحُكْمُ يَقْصِدُ مَرَّةً وَيَجُورُ     |
| أَنْ الْفَرَزْدَقَ بَرَزَتْ حَلَبَاتُهُ        | عَقَوَا وَغَوِيرَ فِي الْغُبَارِ جَرِيرُ   |
| مَا كَانَ أَوَّلَ مِحْمَرٍ عَثَرَتْ بِهِ       | أَنْسَابُهُ إِنَّ اللَّيْمَ عَثُورُ        |
| ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَضَائِلِ وَالْعُلَا | وَابْنُ الْمَرَاغَةِ مُخْلَفٌ مَحْسُورُ    |
| هَذَا قَضَاءُ الْبَارِقِيِّ وَإِنَّمَا         | بِالْمَيْلِ فِي مِيزَانِهِمْ لَبَصِيرُ     |

## فَقُلْتُ تَلَقَّاكَ إِلَهُ بِرَحْمَةٍ

|                                                   |                                                 |
|---------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| فَقُلْتُ تَلَقَّاكَ إِلَهُ بِرَحْمَةٍ             | وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ    |
| لَحَى اللَّهُ قَوْمًا عَرَّضُوا عَنْكَ بُكْرَةً   | وَلَمْ يَصِرُوا لِلْأَمْعَاتِ الْبَوَارِقِ      |
| تَوَلَّوْا فَأَجَلُّوا بِالضُّحَى عَنْ زَعِيمِنَا | وَسَيِّدِنَا فِي الْمَازِقِ الْمُضْطَّاعِ       |
| فَأَنْتَ مَنَى مَا جِئْتَنَا فِي بُيُوتِنَا       | سَمِعْتُمْ عَوِيلاً مِنْ عَوَانٍ وَعَائِقِ      |
| يُبَكِّينَ مَحْمُودَ الضَّرِيَّةِ مَا جِدَا       | صَبُوراً لَدَى الْهَيْجَاءِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ |

## أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْهُمُومِ الطَّوَارِقِ

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْهُمُومِ الطَّوَارِقِ      وَلِلْحَدَثِ الْجَائِي بِإِحْدَى الْمَضَائِقِ  
 وَمَهْلِكِ غَطْرِيفَيْنِ كَانَا عِمَادَنَا      مِنْ الذَّائِبِينَ الْمُقْدِمِينَ الْأَصَادِقِ  
 سَمِعْتُ فَهَذَا الرُّكْنَ مِنْ صَوَارِحْ      وَقَدْ غَوَّرَتْ أُولَى النُّجُومِ الْخَوَافِقِ  
 بِأَسْرِ حُمَاةٍ يَأْتِيهَا مِنْ رَزِيَّةٍ      إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ خِدَامِ الْعَوَائِقِ  
 وَمَصْرَعٍ مِرْدَاسٍ عَلَى حُرٍّ وَجْهِهِ      وَصُحْبَتِهِ تَحْتَ السُّيُوفِ الْبَوَارِقِ  
 فَرِيقَيْنِ هَذَا قَرْمٌ غَامِدٌ كُلُّهَا      وَهَذَا الذَّرَى وَالْفَرَعُ مِنْ آلِ بَارِقِ  
 فَأَوْيَسْتُ مِمَّنْ كُنْتُ أَمُلُ نَفْعَهُ      إِذَا نُسِفَتْ مَسَاكِرَامُ الْخَلَائِقِ  
 وَثُوبَ دَاعِيِ الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ بَيْنَنَا      وَذَارَتْ رَحَى حَرْبٍ بِقَعْسِ الْبَطَارِقِ  
 وَعَاذَتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءُ كَأَنَّهَُا      مَصَابِيحُ لَيْلٍ أَوْ وَمِیْضُ الْعَقَائِقِ  
 وَذَرْنَا وَذَارَ الْجَمْعُ فِي حَمَمِ الْوَعَى      كَمَا دَارَ وَلِدَانٌ لَهْوًا بِالْمَخَارِقِ  
 هُنَالِكَ لَا يُزْجَى حَيَاهَا لِنَفْعِهَا      إِيَّاسٌ وَلَا يُرْجَى لِدَفْعِ الْبَوَائِقِ  
 فَيَا عَيْنُ بَكَى الرَّائِقِينَ أُولَى النَّهْيِ      سِمَامُ الْعِدَى وَابْكِي حُمَاةَ الْحَقَائِقِ

|                                                   |                                                   |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| وَبَكَّى إِيَّاسُ فَارِسَ الْحَرْبِ وَإِنْدَبَى   | جَمَاهَا لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَازِقٍ     |
| فَقَدْ فُجِعَتْ أَرْدُ الْعِرَاقِ وَشَامِيهَا     | وَأَزْدُ عُمَانَ بِالطُّوَالِ الْغَرَائِقِ        |
| وَأَمَحَلَّ وَلَدَيْنَا وَأَوْحَشَ أَهْلُهُ       | وَبَدَّلَ مِنْ فُرْسَانِهِ بِالنُّوَاعِقِ         |
| فَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي لِذَلِكَ حَزِينَةً      | وَشَابَ لِمَا حُمِلْتُ مِنْهُ مَفَارِقِي          |
| فَمَا أَنَا فِي طُولِ الْحَيَاةِ بِرَاغِبٍ        | وَمَا أَنَا إِذْ بَانُوا لِذَهْرِ يَوْمِيقٍ       |
| فَلَيْتَ الْمَنَائِيَا أَقْصَدْتَنِي سِبْهَامُهَا | وَعَاقَتْ أَبَا بَكْرٍ بِزَحْرِ عَوَائِقِي        |
| وَلَمْ تَبْقَ فِي طَيْشٍ رَعَاعٍ أَذْلَةً         | عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا غَدَاةَ التَّلَاحُقِ    |
| إِذَا مَا الْخُصَى طَارَتْ وَجَادَ بِنَفْسِهِ     | أَخُو الْمَوْتِ تَحْتَ اللَّامِعَاتِ الْخَوَافِقِ |
| وَحَامَى الْمُحَامِي عَنْ أَبِيهِ وَتَبَرَّزَتْ   | بِأَحْسَابِهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الشُّوَاهِقِ     |
| وَعَرَّذَ أَبْنَاءُ اللَّثَامِ مَخَافَةً          | وَحَامَى حُمَاةَ الْجَمْعِ عَنْ ذِي الْوَشَائِقِ  |
| وَلِنْ أَكْ مَقْجُوعَا حَزِينَا مُرَزًّا          | يُورِقُنِي طَيْفُ الْهُمُومِ الطُّوَارِقِ         |
| فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا عَاجِزِ الْقُوى     | وَلَا نَزِقٍ يَخْشَى أَذَاتِي مُرَاقِي            |
| وَلَا لَاطِمِ وَجْهِ ابْنِ عَمَى سَفَاهَةً        | وَلَا أَنَا بِالْعُورَاءِ يَوْمًا بِنَاطِقِ       |

## إِنَّ الْأَحْيَةَ آذَنُوا بِتَرْحُلِ

إِنَّ الْأَحْيَةَ آذَنُوا بِتَرْحُلِ      وَيَصُورُ حَيْلَكَ بَاكِراً فَتَحْمَلِ  
 وَأَرْنَ حَايِيهِمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ      بِصُلَاصِلِ خَلْفَ الرُّكَّابِ وَأَزْمَلِ  
 ذُلًّا حُمُولَتُهَا بَيْنَ عَاجِلِ      خُضْعاً سَوَالِفُهَا تَعُومُ وَتَعْتَلِي  
 يَمْشِي وَيُوجِفُ خِدْرُهَا بِغَمَامَةٍ      صَافِيَةٍ فِي عَارِضِ مُتَهَلِّلِ  
 رَابٍ رَوَّافُهَا يُنَوِّءُ بِخَصَرِهَا      كَقَلِّ لَهَا مِثْلُ النَّقَا الْمُتَهَيِّلِ  
 أَيَّامَ تَبَسُّمٍ عَنِ نَقْيِ لَوْنِهِ      صَافٍ يُزَيِّنُهُ سِوَاكَ الْإِسْجَلِ  
 وَمُعَلَّقُ الْحَلِيِّ الْبَهِيِّ بِمُشْرِقِ      رُودٍ كَسَالِفَةِ الْغَزَالِ الْأَكْهَلِ  
 ذَهَبَتْ بِقَلْبِكَ فِي الْأَنَامِ وَمِثْلُهَا      شَعَفَ الْفُؤَادَ وَسَرَّعَيْنَ الْمُجْتَلِي  
 وَكَانَهَا فِي الدَّارِ يَوْمَ رَأَيْتُهَا      شَمْسٌ يَظْلُ شُعَاعُهَا فِي أَفْكَلِ  
 تُعْشَى الْبَصِيرَ إِذَا تَأَمَّلَ وَجْهَهَا      مِنْ حُسْنِهَا وَتَقِيمُ عَيْنِ الْأَحْوَلِ  
 أَوْ دُرَّةً مِمَّا تَنْقَى غَائِصٌ      فَأَسْرَهَا لِلتَّاجِرِ الْمُتَخَلِّلِ  
 فَأَصَابَ حَاجَتَهُ وَقَالَ لِنَفْسِهِ      هَلْ يَخْفَيْنَ بَيَاضُهَا فِي مَدْخَلِ  
 أَوْ بِكَرٍ أُدْجَى بِجَانِبِ رَمْلَةٍ      عَرَبِضَتْ لَهُ نَوِيَّةٌ لَمْ تُحْلَلِ

تِلْكَ الَّتِي شَقَّتْ عَلَيَّ فَلَا أَرَى      أَمْثَالَهَا فَارْحَلْ وَلَا تَسْتَقْبِلِ  
 وَعَلِمَ بِأَنَّكَ لَا تَنَاسَى ذِكْرَهَا      وَتَذَكَّرِ اللَّذَاتِ إِنْ لَمْ تَذْهَلِ  
 لَوْ كُنْتُ مُنْتَهِكًا يَمِينًا بَرَّةً      لَحَافَتُ حِلْفَةَ صَاقِقٍ مُنْبَهِّلِ  
 أَبَى بِهَا عَفٌّ وَأَسَتْ بِأَيْمٍ      وَإِذَا حَافَتِ تَتَجُّدَا فَتَحُلِّلِ  
 مَا زَادَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ وَجْدِي بِهَا      إِلَّا ابْنُ عَمٍّ يَوْمَ دَارَةٍ جُلُجُلِ  
 عَقَرِ الْمَطِيئَةَ إِذْ عَرَضَنَ لِعَقْرِهَا      إِنْ الْكَرِيمِ إِذَا يُهَيِّجُ يَخْتُلِلِ  
 وَافْتَرَّ يَضْحَكُ مُعْجَبًا مِنْ عَقْرِهَا      وَتَعَجَّبًا مِنْ رَحِيلِهَا الْمُتَحَمِّلِ  
 وَرَكِبَ أَفْوَاجًا وَقُلْنَ فُكَاهَةً      مَا كُنْتَ مُحْتَالًا لِنَفْسِكَ فَاحْتَلِ  
 فَتَوَى مَعَ ابْنَةٍ خَيْرِهِمْ فِي خَدْرِهَا      وَاشْتَقَّ عَنْ مَلِكِ الطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ  
 جَارُوا بِهِنَّ وَلَوْ يَشَاءُ أَقَامَهُ      قَلْبٌ يَعْرِ قَطَا الْفَلَاةِ الْمَجْهَلِ  
 وَتَقُولُ لَمَّا مَالَ جَانِبُ خَدْرِهَا      أَنْزَلَ لَكَ الْوِيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي  
 وَأَرَى مَشْنُ الرِّأْيِ الْمُصِيبِ ثَبَاتَهُ      أَنْ لَا تَصِلَ حَبْلًا إِذَا لَمْ تُوصِلِ  
 وَاسْتَبَقَ وَدُكَّ لِلْمُصْدِيقِ وَلَا تَقُلْ      أَبَدًا لِذِي ضِغْنٍ مُبِينٍ أَقْبِلِ  
 وَدَعَ الْفَوَاحِشَ مَا اسْتَطَعْتَ لِأَهْلِهَا      وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ صِدْقٍ فَافْعَلِ

وَإِذَا غَضِبْتَ فَلَا تَكُنْ أَتَشْوِطَةً  
وَإِنْ افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا  
وَإِذَا كُفِيتَ فَكُنْ لِعَرْضِكَ صَانِنًا  
وَأَمْنَعْ هَضِيمَتَكَ الذَّلِيلَ وَلَا يُرَى  
وَإِذَا تَوَزَّعَتِ الْأُمُورُ فَلَا تَكُنْ  
وَأَعِمِدْ لِأَعْلَاهَا فَإِنَّكَ وَاجِدٌ  
قَوْمِي شَنْوَةً إِنْ سَأَلْتَ بِمَجْدِهِمْ  
أَخْبِرْتَ عَنْ قَوْمِي بِعِزِّ حَاضِرٍ  
وَمَا أَثَرُ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ  
الذَّافِعِينَ النَّفْثَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ  
وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ  
وَتَغَيَّرَتْ أَفَاقُهَا مِمَّنْ بَرَدَهَا  
الْمَانِعِينَ مِنَ الظُّلَامَةِ جَارَهُمُ  
وَالْخَالِطِينَ دَخِيلَهُمْ بِنَفُوسِهِمْ  
مُسْتَعِيدًا لَفَحَاشَةٍ وَتَبَسُّلٍ  
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ  
وَإِذَا أُجِيتَ لِبَذْلِهِ فَتَبَذَّلِ  
مَوْلَاكَ مُهْتَظَمًا وَأَنْتَ بِمَعَزِلِ  
مِمَّنْ يُطَاطَبُ خَدُّهُ لِلْأَسْفَلِ  
أَحْسَابَ قَوْمِكَ بِالْبِقَاعِ الْأَطْوَلِ  
فِي صَالِحِ الْأَقْوَامِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ  
وَقِيَامِ مَجْدٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
فِي الصَّالِحِينَ وَسُودُ لَمْ يُتَحَلِ  
وَالْمُكْرِمِينَ ثَوِيَّهُمْ فِي الْمَنْزِلِ  
بِقَتَامِهَا فِي كُلِّ عَامٍ مُحِلِ  
وَعَدَتْ بِصُرَادٍ يَزِيْفُ وَأَسْمَلِ  
حَتَّى يَبِينَ كَسِيدٌ لَمْ يُتَبَلِ  
وَدَوَى بَقِيَّةَ مَالِهِمْ فِي الْعُرُلِ

وَتَرَى غَنِيَّهُمْ غَزِيرًا رِفْدَهُ  
وَتَرَى لَهُمْ سِمَى مُبِينًا مَجْدَهَا  
وَتَرَاهُمْ يَمْشُونَ تَحْتَ لِوَانِهِمْ  
فِي سَاطِعٍ يَسْقَى الْكُمَاةَ نَجِيعَهُ  
كَمْ فِي شَنْوَةِ مِنْ خَطِيبٍ مِصْقِعِ  
جَزَلِ الْمَوَاهِبِ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ  
نَابُ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ تَعَشَّاهُمْ  
مِنْ خُطَّةٍ لَا يُسْتَطَاعُ كِفَاؤُهَا  
إِنِّي مِنَ الْأَرْدِ الَّذِينَ أَنْوَفُهُمْ  
رَامَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَتَّأَوَّلَ مَجْدَنَا  
وَسَعَوْا بِكُفٍّ مَا تَتَّوُّءُ إِلَى الْعَلَا  
حَسَدًا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي لَمْ يَأْخُذُوا  
وَأَنَا الَّذِي نَبَحْتُ مَعْدُ كُلِّهَا  
قُلْ لِلْعَالِبِ هَلْ يَضُرُّ ضُبَاخُهَا  
وَفَقِيرَهُمْ مِثْلُ الْغَنَى الْمُضْطَلِ  
غَلَبُوا عَلَيْهَا النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْفِلِ  
بِالسَّمَهْرِيَّاتِ الطُّوَالِ الدُّبْلِ  
صَعِبَ مَذَاقَتُهُ رَظِينَ الْكَأَكْلِ  
وَسَطَ النَّدَى إِذَا تَكَلَّمَ مِفْصَلِ  
كَالْبَدْرِ لَاحٍ مِنَ السُّحَابِ الْمُتَجَلَّى  
فَمَتَى تُحْمَلُهُ الْعَشِيرَةُ يَحْمِلِ  
أَوْ غَرِمَ عَانٍ مِنْ صَدِيقٍ مُثْقَلِ  
عِنْدَ السَّمَاءِ وَجَارُهُمْ فِي مَعْقِلِ  
وَرَمَوْا بِسَهْمٍ فِي النَّضَالِ مُعْضَلِ  
مَقْبُوضَةٍ فَتَذَبَذَبَتْ فِي الْمَهِيلِ  
فِيمَا مَضَى مِنْهُ بِحِيٍّ خَرْدَلِ  
أَسَدٌ لَدَى الْغَايَاتِ غَيْرُ مُخْذَلِ  
أَسَدًا تَقَرَّسَهَا بِنَابٍ مِقْصَلِ

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْقَرِيضِ طَرِيقَةً  
 بَعْدَ امْرِئٍ الْقَيْسِ الْمَثُوءِ بِاسْمِهِ  
 وَأَبُو ذُوَادٍ كَانَ شَاعِرَ أُمِّهِ  
 وَأَبُو ذُوَيْبٍ قَدْ أَذَلَ صِعَابَهُ  
 وَأَرَادَهَا حَسَّانُ يَوْمَ تَعَرَّضْتَ  
 ثُمَّ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَتَمَنَّعَتْ  
 وَبَنُو أَبِي سُلَمَى يُقْصِرُ سَعِيهِمْ  
 وَأَبُو بَصِيرٍ ثُمَّ لَمْ يَبْصُرْ بِهَا  
 وَانْكَرُ لَبِيداً فِي الْفُحُولِ وَحَاتِمَاً  
 وَمُعَقِّراً فَانْكَرُ وَإِنْ أَلْوَى بِهِ  
 وَأُمِّيَّةَ الْبَحْرِ الَّذِي فِي شِعْرِهِ  
 وَالْيَنْمُرِيُّ عَلَى تَقَادُمِ عَهْدِهِ  
 وَأَقْبَفُ أَبَا الطَّمْحَانِ وَسَطَ خَوَانِهِمْ  
 لَا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ بَيْتَهُ

أَعَيْتَ مَصَادِرُهَا قَرِينَ مُهْلِلِ  
 أَيَّامَ يَهْذَى بِالْثُخُولِ فَحَوْمَلِ  
 أَفَلْتَ نُجُومُهُمْ وَلَمَّا يَأْفِلِ  
 لَا يُنْصِبَنَّكَ رَابِضٌ لَمْ يُذَلِّ  
 بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
 وَإِخَالُ أَنْ قَرِينَهُ لَمْ يَخْذَلِ  
 عَنَّا كَمَا كَمَا قَصُرَتْ ذِرَاعَا جَرُولِ  
 إِذْ حَلَّ مِنَ وَادِي الْقَرِيضِ بِمَحْفَلِ  
 سَيَلُومُكَ الشُّعْرَاءُ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
 رَبُّبُ الْمُنَسَّوْنِ وَطَسَانِرُ  
 حِكْمَ كَوْحِي فِي الزَّبُورِ مَفْصَلِ  
 مِمَّنْ قَضَيْتُ لَهُ قَضَاءَ الْفَيْصَلِ  
 وَابْنُ الطَّرَامَةِ شَاعِرٌ لَمْ يُجْهَلِ  
 لَوْ شِئْتُ إِذْ حَدَّثْتُكُمْ لَمْ أَتَمَلِ

مَا نَالَ بَحْرِي مِنْهُمْ مِنْ شَاعِرٍ  
إِنِّي فَتَى أَدْرَكْتُ أَقْصَى سَعِيهِمْ  
وَعَرَفْتُ بَحْرًا مَا تُسَدُّ عَيْنُوهُ  
وَعَلَى ابْنِ مَحْكَانَ الَّذِي أَحْكَمْتُهُ  
وَحَلِيفِ إِبْلِيسَ الَّذِي هُوَ جَارُهُ  
وَهُدَيْبَةَ الْعُذْرَى زَيْنَ شِعْرِهِ  
فَإِذَا تَقَبَّلَ رَبُّنَا مِنْ شَاعِرٍ  
عَمْدًا جَعَلَتْ ابْنُ الزَّبِيرِ لِذَنْبِهِ  
ذَهَبَ السَّوَابِقُ غُدُوَّةً وَتَرَكْنَاهُ  
مَنْ شَاءَ عَاقِبَتِي فَلَمْ أَغْفِرْ لَهُ  
مِمَّنْ سَمِعْتُ بِهِ وَلَا مُسْتَعَجِلٍ  
وَعَرَفْتُ مِنْ بَحْرِ وَلَيْسَ بِجَدُولٍ  
أَرَبَى عَلَى كَعْبٍ وَبَحْرِ الْأَخْطَلِ  
فَتَرَكْنَاهُ مِثْلَ الْخَصِيسَى الْمُرْسَلِ  
وَبِهِ يُغَيَّرُ كُلُّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ  
مَا قَالَ فِي سِجْنٍ وَقَيْدٍ مُتَقَبِّلِ  
لَقِيَ الْفَرَزْدِقُ لَعْنَةَ الْمُتَبَهِّلِ  
يَعْدُو وَرَأَاهُمْ كَعْدُو الثَّيْلِ  
إِنِّي كَذَلِكَ مَنْ أَنْاضِلُ يُنْضَلُ  
أَوْ صَدَّعَتْنِي بَعْدَ جَدْعٍ مُوَصِّلِ

## أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنَا

|                                          |                                             |
|------------------------------------------|---------------------------------------------|
| أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنَا     | نَزَوْنَا نَزْوَةً كَانَتْ عَلَيْنَا        |
| خَرَجْنَا لَا نَرَى الضُّعْفَاءَ شَيْئاً | وَكُنَّا خُرُوجُنَا بَطْراً وَحَيْنَا       |
| نَرَاهُمْ فِي مَصَفِّهِمْ قَلِيلاً       | وَهُمْ مِثْلُ الدَّبَى حِينَ التَّقِينَا    |
| بَرَزْنَا إِذْ رَأَيْنَاهُمْ فَلَمَّا    | رَأَيْنَا الْقَوْمَ قَدْ بَرَزُوا إِلَيْنَا |
| لَقِينَا مِنْهُمْ ضَرْباً طَلِخْفَاً     | وَطَعْنَا صَائِباً حَتَّى انْتَشَيْنَا      |
| نُصِرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ كُلِّ يَوْمٍ    | بِكُلِّ كَتِيْبَةٍ تَنْغِي حُسَيْنَا        |
| كَتَصِرَ مُحَمَّدٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ     | وَيَوْمِ الشُّعْبِ إِذْ لَاقَى حُنَيْنَا    |
| فَأَسْجَحَ إِذْ مَلَكَتْ قَلُومَلَكُنَا  | لَجُرْنَا فِي الْحُكُومَةِ وَاعْتَدَيْنَا   |
| تَتَبَّلُ تَوْبَةً مِنْى فَإِنِّى        | سَأَشْكُرُ إِنْ جَعَلْتَ الْعَقُودَيْنَا    |
| كَذَلِكَ تَرَى سُرَاقَةً فَاصْطَبِعُهُ   | فَذَلِكَ يَزِيدُ مَنْ عَادَاكَ شَيْنَا      |

## سُوَيْد بن كِرَاع

سود بن عمرو العكلي، من بني الحارث بن عوف، شاعر فارس مقدم، كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل، و(كراع) اسم أمه واسم أبيه عمرو وقيل غير ذلك، وقد جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية وقرنه بضابي بن الحارث البرجمي والحويذرة وسحيم، وقال عنه: كان شاعراً محكماً وكان رجل بني عكل وذا الرأي والتقدم فيهم.

وذكر الجاحظ في كتابه (الحيوان)، أن لسويد أخاً يدعى عبد الله وهو شاعر أيضاً وأورد بعض شعره.

من شعره:

## أَرَاكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطِ الْمُهَجَّرُ

|                                                   |                                                    |
|---------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| وَلَمْ يَكْ عَنْ بَيْنِ الْأَحْيَةِ عَنْصُرُ      | أَرَاكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطِ الْمُهَجَّرُ        |
| لَهُ فَرْعَةٌ إِلَّا الْهَوَادِجُ تُخَدَّرُ       | إِذَا اغْتَرَّتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ فَلَمْ تَكُنْ   |
| نَجِيعُ ضَرَا فَوْقَ الْمَرَايِلِ لَحْمَرُ        | تَرَكْتِينِ أَمَاطًا وَرَبِطًا كَأَنَّهُ           |
| وَهَلْ يُحْمَدُنِ بِالصَّبْرِ إِنْ كَانَ يَصْبِرُ | فَهَلْ يُعَذَّرُنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبَابَةٍ        |
| إِذَا خَشِيتُ مِنْكَ الرَّزِيَّةَ لَبِثَرُ        | تُكَلِّفُنِي عَيْنًا فُؤَادِي وَحَبْلَهَا          |
| وَأَقْصَدْنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ     | وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ قَدْ أَصَابَ سِهَامُهَا       |
| وَلَا أَطْلُبُ الْوَدَّ الَّذِي هُوَ مُدِيرُ      | أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَا تَدَوْمَ خَلِيقَتِي      |
| أَدَوْمُ عَلَى عَهْدِي وَلَا أَتَغَيَّرُ          | وَلَيْتِي إِذَا فَارَقْتُ عَنْ خَلْقٍ أَخَا        |
| إِذَا عَصَفَتْ بِالْحَيِّ نَكْبَاءُ صَرَصَرُ      | لَعَمْرُكَ مَا قَوْمِي عَلَى دَاءٍ بَيْنِهِمْ      |
| بِهِ لَوْ عَوْدٌ يَرْجِعُ الطَّرْفَ أَخْضَرُ      | إِذَا الْحَيُّ حَلَّوْا كَابِي النَّبْتِ لَا يُرَى |
| وَكَانَ قَرَى الْأَضْيَافِ عَيْصٌ وَمَيْسَرُ      | إِذَا السُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ خُذْبٌ ظُهُورُهَا   |
| وَلَا يَحْتَوِينَا الطَّارِقُ الْمُتَنَوِّرُ      | فَمَا يَسَامُ الْجَارُ الْغَرِيبُ مَحَانَا         |

وَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَسْعَ بِالسَّوَاءِ بَيْنَنَا  
وَأِذْ تَعَطَّفُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ بَيْنَنَا  
فَقَدْ نَكَدَتْ بَعْدَ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا  
تُقَاطِعُ أَرْحَامٍ وَحَيْنٌ وَشِقْوَةٌ  
وَتَوَكَّلُ أَعْرَاضٌ تَحِينَ كَأَنَّهَا  
وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ فَأَجْرَى غَوَاتِنَا  
فَأَصْبَحَ بَاقِي وَدُنَا نَلْتَقِي بِهِ  
وَقُلْتُ لِقَومِي كُلِّهِمْ إِذْ جَرَيْتُمْ  
وَكُونِي كَأَسَى شَجَّةٍ يَسْتَغِيثُهَا  
إِذَا قُلْتُ يَعْفو دَاءُ قَومِي تَحَدَّبُوا  
يَشِينُ بِهَا الْأَعْرَاضَ عَضْبَانُ شَاعِرٍ  
كَأَنَّ كَلَامَ النَّاسِ جُمَعَ عِنْدَهُ  
فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا كُلَّ بَكْرٍ ثَقِيلَةٍ  
سَفِيَّةٌ وَلَا بِالْجَهْلِ كَلْبٌ مُوشِّرُ  
فَنَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَتَغْفِرُ  
وَقَدْ جَعَلَسَتْ فِينَا الضَّغَائِنُ تَكْثُرُ  
وَمِنْ عَثَرَاتِ الْجَدِّ وَالْجَدُّ يَعْثُرُ  
مِنْ الزَّرْعِ مَيْسُورٌ يُصَاغُ فَيَحْضُرُ  
إِلَى غَايَةٍ مِنْ مِثْلِهَا كُنْتَ أَسْحَرُ  
إِذَا مَا التَّقِينَا رَمْطَ كِسْرَى وَجَمِيرُ  
إِلَى شَرٍّ مَا يَجْرِي إِلَيْهِ فَأَقْصِرُوا  
وَمَا تَحْتَهَا سَاسٌ مِنَ الْعَظَمِ أَصْفَرُ  
بِجَنِّيَّةٍ كَادَتْ عَنِ الْعَظَمِ تَخْزِرُ  
يَطِيشُ قَوَافِي الْمُفَحِّمِينَ وَيَنْفِرُ  
فَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ يَتَحَبَّرُ  
تَكَاذُبَ بَيَانَ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَقْطُرُ

## وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا      نَلُودُ بِهِ إِلَّا السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ  
وَلَمْ يُبَقِّ مِنَّا الْقَتْلُ إِلَّا عَصَابَةً      تُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا وَتُقَارِعُ  
وَأَبْيَضَ لَا يُشْرَى بِشَيْءٍ أَفَاتَهُ      أَسْبَنَّتْنَا وَالنَّقْعُ أَغْبَرُ سَاطِعُ  
تَرَكْنَا عَلَيْهِ قِصْدَتِي سَمَهْرِيَّةً      وَجَرَبَانِ سَيْفٍ سَلَّهُ إِذْ تَمَاصِعُ

## لَيْنِ ظَفَرْتُمْ بِشَيْخٍ مِنْ مَشَايخِنَا

لَيْنِ ظَفَرْتُمْ بِشَيْخٍ مِنْ مَشَايخِنَا      لَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ وَالصَّمْصَامَةَ الذِّكْرَا  
وَلَا يَخُوضُ غِمَارَ الْمَوْتِ مُنْصَلِتًا      وَلَا يَرَى لِلرَّدَى وَرْدًا وَلَا صَدْرَا  
فَكَمْ قَتَلْنَا لَكُمْ فِتْيَانَ مَلْحَمَةً      رَأَدَ الضُّحَى وَجَبِينُ الشَّمْسِ قَدْ ظَهَرَا

## خَلِيلِي قَوْماً فِي عُطَالَةٍ فَإِنْظُرَا

|                                                   |                                                   |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| خَلِيلِي قَوْماً فِي عُطَالَةٍ فَإِنْظُرَا        | أَنَاراً تُرَى مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أَمْ بَرَقَا |
| وَحِطَّا عَلَى الْأَطْلَالِ رَحْلِي فَإِنَّهَا    | لِأَوَّلِ أَطْلَالٍ عَرَفْتُ بِهَا الْعِشْقَا     |
| فَإِنْ يَكُ بَرَقاً فَهُوَ فِي مُشْمَخَرَّةٍ      | يُغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلاً وَلَا طَرَقَا        |
| يَهْبُ بِرِيْعَانِ السَّحَابِ كَأَنَّمَا          | يَقْوُدُ أَفْرَاساً مُجَنَّبَةً بَلَقَا           |
| وَإِنْ تَكُ نَاراً فَهِيَ نَارٌ بِمُلْتَقَى       | مِنَ الرِّيحِ تَزْهَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَفَقَا    |
| لَأُمِّ عَلِيٍّ أَوْ قَدَتْهَا طِمَاعَةٌ          | لِأَوْبَةِ رُكْبَانٍ تَكُونُ لَهَا وَفَقَا        |
| مَتَى تَرَفَعَا الْعَيْنَ الْبَصِيرَةَ تَعَلَّمَا | بِأَنَّ الْمَنَآيَا قَدْ قَطَعْنَ بِنَا خَرَقَا   |
| يُحَازِرْنَ رَوَعَاتِ السِّيَاطِ كَأَنَّمَا       | يُحَازِرْنَ نَشَاباً رُومِينَ بِهِ رَشَقَا        |
| وَكَاثِنٍ قَطَعْنَا بَعْدَكُمْ مِنْ تَتَوَفَةٍ    | مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تُقْطَعْ أَضَالِعُهَا عَزَقَا |
| تَقُومُ بِهَا الْوَجَنَاءُ وَهِيَ رَذِيَّةٌ       | كَلَالاً وَيَنْسَى ذُو الْمُخَالَجَةِ الْعِشْقَا  |
| إِذَا غَيَّرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَظْلَمَتْ   | رَمَيْنَا بِهَا حَتَّى تَرَاهِ لَنَا فَتَقَا      |

## فَلَوْ أَنَّ أَيَّامَ الْمَنُونِ تَرَكْنَا

فَلَوْ أَنَّ أَيَّامَ الْمَنُونِ تَرَكْنَا      فَعِشْنَا مَعَ مَا ضَرَرْنَا مِنْ تَخَرُّمِ  
وَمَا زَالَ مِنَّا حَامِلٌ لِلْوَائِنَا      وَمَوْقِدُ نَارٍ لِلنَّدَى حَيْثُ يَمُّمَا  
وَلَكِنْ أَيَّاماً مِنَ الذَّهْرِ أَحْدَثَتْ      لَنَا حَدَثًا أَوْهَى غُرُوشًا وَهَدِّمَا  
وَمَا زِلْنَا عَضُّ الثِّقَافِ قَنَاتَا      وَلَا شِدَّةَ الْعِزَّاءِ إِلَّا تَكْرُمَا

## رُقِيَّةٌ تَيَّمَّتْ قَلْبِي

رُقِيَّةٌ تَيَّمَّتْ قَلْبِي      فَوَاكِدِي مِنْ الْخُبِّ  
وَقَالُوا دَاوُدُ طِيَّبٌ      أَلَا بَلَّ حُبُّهَا طِيَّبِي  
نَهَانِي إِخْوَتِي عَنْهَا      وَمَا لِلْقَلْبِ مِنْ ذَنْبِ  
وَعَيْنَ صَفَرَاءَ آيَسَةٍ      كَخُوطِ الْبَانَةِ الرِّطَبِ  
وَمَا أَقْبَلَ نَصَحَ النَّاسِ      صِيحِي مِنْ شِدَّةِ الْكَرْبِ

## أَشَاقَكَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ

|                                                    |                                                     |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| أَشَاقَكَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ        | فَأَنْتَ لِذِكْرِي مَا تَذَكَّرْتَ وَاجِمُ          |
| تَذَكَّرْتَ عِرْفَانَ الطُّلُولِ وَقَدْ مَضَتْ     | سُنُونٌ وَعَفَّتْهَا السُّمِيُّ السَّوَاجِمُ        |
| وَمُخْتَلَفُ الْعَصْرِينِ حَتَّى كَانَهُمَا        | صَحَائِفُ يعلوهنَّ بِالنِّقْسِ وَاشِيمُ             |
| وَشَطَّطَ نَوَى هِنْدٍ فَلَا أَنْتَ عَالِمٌ        | فَتَتَطَّقَ عَنْ وَصْلِ وَلَا أَنْتَ صَارِمُ        |
| وَهِنْدٌ وَإِنْ عُلِّقَتْ هِنْدًا ضَانِنَةً        | عَلَيْكَ بِمَا يُعْطَى الْخَالِيلُ الْمُكَارِمُ     |
| فَأِنِّي وَإِنْ شَطَّطَ نَوَاهَا لِقَائِلٌ         | سَقَى الْغَيْثُ هِنْدًا حَيْثُ مَا احْتَلَّ سَالِمُ |
| بِمُرتَجِسٍ يُمَسِّي كَأَنَّ قَرَارَهُ             | عَشِيَّةَ غَيْبِ السَّارِيَاتِ الْآدِرَاهِمُ        |
| رَأَتْ صِرْمًا أودى بِنَسْلِ لِقَاحِهَا            | مَسَائِلُ مَا يُغْنِيهَا وَمَغَارِمُ                |
| إِذَا مَا مَشَى نَجْمٌ أَتَتْهُنَّ جُمَّةٌ         | فَلَا الذَّهْرُ يُغْنِيهَا وَلَا الْحَقُّ سَائِمُ   |
| كَذَلِكَ نَعُودُنَا عَلَى مَا يَتَوَبُّنَا         | وَلِلْحَقِّ فِينَا سُنَّةٌ وَمَحَارِمُ              |
| وَإِنْ تُجْهَدِ الْأَمْوَالُ لَا يَعْجِزُ النَّدَى | عَلَيْنَا فَذُو صَبْرٍ كَرِيمٍ وَهَاضِمُ            |
| وَتُبُوخُ مَا غَارَتْ نُجُومُ تَهَامَةِ            | طَرَائِفُ مَجْرُومٍ عَلَيْهَا وَجَارِمُ             |

|                                                   |                                                 |
|---------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| يُؤَدِّكَ قَوْمِي حَيُّ حَرْبٍ وَرِسَالَةٍ        | تَمِيمٌ إِذَا مَا حَارَبَتْهَا الْأَقَاوِمُ     |
| هُمْ خَلَفُوا فِي الْأَرْضِ عَادًا بِقُوَّةٍ      | عَلَى مَا بِهِ تَأْتِي الْأُمُورُ الْعِظَائِمُ  |
| أَجَارَ لَنَا أَحْسَابُنَا فَوَقَى بِهَا          | صُدُورُ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفُ الصَّوَارِمُ   |
| وَمَسْرُودَةٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فَوْقَنَا       | سَرَابِيلُ مِنْهَا جُنَّةٌ وَعَمَائِمُ          |
| نَخْرُوضُ إِذَا ضَنَّ الْجَبَانُ بِنَفْسِهِ       | بِهَا ظُلُمَاتُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دَائِمُ   |
| فَنَخْرُجُ مِنْهَا وَالسُّيُوفُ عَصِيئُنَا        | إِلَى غَايَةٍ تَسْمُو إِلَيْهَا الْأَكَارِمُ    |
| وَقُلْنَا أَلَا مَنْ يَحْيِي لَا يَخْزُ بَعْدَهَا | وَمَنْ يُشْتَغَبُ لَا تَتَّبِعُهُ الْمُلَاوِمُ  |
| وَمُعْتَرِكُ ضَنْكَ أَضَاقَ سَبِيلُهُ             | مَوَاقِعُ أَقْدَامٍ بِهِ وَمَعَاصِمُ            |
| شَهِدْنَا إِذَا مَا أَحْكَمَتِ لُحْمَاتُهُ        | فَيَفْرَجُ عَنَّا ضَيْقُهُ الْمُتَلَاوِمُ       |
| لَنَا عِصَّةٌ لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ فَرْعَهَا    | وَجُرْثُومَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْجَرَائِمُ    |
| لَنَا سَامِيًا مَجْدٌ فَسَامٍ إِلَى الْعُلَى      | وَأَخْرُ مَسْجُوبٌ عَلَى الْحَرْبِ حَازِمُ      |
| فَأَيُّهُمَا مَا يَدْعُ تَتَّبِعُهُ شَيْعَةٌ      | مِيَامِينُ مِنَّا لِلْعَدُوِّ أَشْأَلِمُ        |
| وَنَحْنُ حَقَّقْنَا نَأْيَ خَيْدِفٍ إِذْ نَأَلَتْ | وَإِذْ كُلُّ ذِي ضِيغٍ مِنَ النَّاسِ رَاغِمُ    |
| وَلَمَّا انْقَطَعْنَا مِنْهُمْ وَتَفَادَفَتْ      | بِنَا وَبِهِمْ عَتَمَبُ الْأُمُورِ الْعَوَاجِمُ |

|                                                   |                                                    |
|---------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| وَلَمْ تَطْلُعْنَا حَرْبُ حَيٍّ يُرَاجِمُ         | أَبَيْنَا فَلَمْ نَسْأَلْ مُوَالَاةَ غَيْرِنَا     |
| وَسِيرٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ حَتَّى يُصَادِمُوا     | نَقُودَ الْجِبَادِ الْمُقَرَّبَاتِ عَلَى الْوَجَى  |
| وَشَيَّانَ عَنَّا إِبْعِدُوا وَاللَّهَازِمُ       | وَقُلْنَا لِقَيْسٍ أَصْعِدُوا فَتَصَعَّدُوا        |
| وَحَلُّوا بِسَيْفِ الْبَحْرِ مَا لَمْ تُسَالِمُوا | دَعَوْا مَرْتَعًا لِلْجَرَسِ وَالْوَحْشِ بَيْنَنَا |
| يُؤَاقِعُ فِي حَافَاتِهَا وَيُلَازِمُ             | بِهَا مُخْدِرٌ وَرَدُّ يُلَاوِذُ دُونَهَا          |
| ذَنَّتْ وَوَعَتْ مِنْهُ كُسُورٌ عَوَائِمُ         | كَأَنَّ ذِرَاعِيهِ وَبَلَدَةَ نَحْرِهِ             |
| بِطَعْنٍ وَضَرْبٍ حَيْثُ تُلَوَّى الْعُمَائِمُ    | وَنَحْنُ مَنَعْنَا النَّاسَ طُرًّا بِلَادِنَا      |
| فَقَدْ عَلِمُوا فِي الدَّهْرِ كَيْفَ نُعَاشِمُ    | فَإِنْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ أَلْفَ بَيْنَنَا        |
| وَتُقَسَّمُ أَسْرَى بَيْنَنَا وَغَنَائِمُ         | نُقِيمُ عَلَى دَارِ الْجِفَاطِ بِيَوْتِنَا         |
| قُرُومٌ تَسَامَى يَنْقِيهِنَّ حَاجِمُ             | مُصَالِيَتٌ فِي يَوْمِ الْجِفَاطِ كَأَنَّهَا       |
| مَسَامِي الْوَحِيدِ وَازْدَهَتْهُ الْجَرَائِمُ    | وَمَا زَالَ حَتَّى قُلْتُ لَا بُدَّ أَنَّهُ        |
| مِنْ الطَّلَحِ أَثْبَاجُ اللَّقَاحِ الرَّوَائِمُ  | وَحَتَّى تَرَى الْأَرْضَ بِخُشْبٍ كَأَنَّهُ        |

## بَانَ الْحَيُّ فَأِغْتَرَبُوا

|                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| بَانَ الْحَيُّ فَأِغْتَرَبُوا  | وَشَفَّ فُؤَادَكَ الطَّرَبُ       |
| وَذَكَّرَكَ الْمَنَازِلَ مِنْ  | رُقُوءَةٍ مَنَزَلٍ خَرِبُ         |
| بِهِ أَرِي أَفْسَاسَ           | وَحَيْمَاتٍ وَمُنْتَصَبُ          |
| غَنَوْا جِيرَانَنَا فَنَبَاتُ  | بِهِمْ قَذَافَةُ صَنِيبُ          |
| وَقَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِنَا     | قَدِيمُ الذَّحْلِ وَالْغَضَبُ     |
| وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشُ       | أَنَّنَا فَرَعٌ إِذَا انْتَسَبُوا |
| مَرَايِجُ فِي صُفُوفِهِمْ      | وَفُرسَانُ إِذَا رَكِبُوا         |
| وَأَخْوَالي بَنُو أَيْسُ       | وَضُنْءُ نِسَائِهِمْ نُجُبُ       |
| هُمْ مَنَعُوا يَهَامَةَ حَيٍّ  | ثُ نَحْمِي بَعْضُهَا الْعَرَبُ    |
| زَمَانَ نَفَى الْعَزِيزُ بِهَا | الذَّلِيلَ وَأَمْعَنَ الْهَرَبُ   |

## بَشَرُ الظَّبْيِ وَالْغُرَابُ بِسُعدَى

بِشَرِ الظَّبْيِ وَالْغُرَابُ بِسُعدَى      مَرَحِباً بِالَّذِي يَقُولُ الْغُرَابُ  
 قَالَ لِي إِنَّ خَيْرَ سُعدَى قَرِيبُ      قَدْ أَنَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ إِقْتِرَابُ  
 قُلْتُ أَنَى يَكُونُ ذَلِكَ قَرِيباً      وَعَلَيْهِ الْخُصُوفُ وَالْأَبْوَابُ  
 حَبْذَا الرِّيمُ وَالْوِشَاحَانِ وَالْقَصَ      رُّ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْأَسْبَابُ  
 إِنَّ فِي الْقَصْرِ لَوْ دَخَلْنَا غَزَالاً      مُوصِداً مُصَفِّقاً عَلَيْهِ الْحِجَابُ  
 أَرْسَلْتُ أَنْ فَدَتِكَ نَفْسِي فَاحْذَرِ      شُرْطَةَ هَهْنَا عَلَيْكَ غَضَابُ  
 أَقْسَمُوا إِنْ لَقَوْنَا لَا تَطْعَمُ الْمَا      ءَ وَهُمْ حِينَ يَقْدِرُونَ ذُنَابُ  
 قُلْتُ قَدْ يَغْفُلُ الرَّقِيبُ وَتُغْفَى      شُرْطَةُ أَوْ يَحِينُ مِنْهَا إِنْقِلَابُ  
 وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَ أَمِيراً      لَيْسَ فِيهِ عَلَى الْمُحِبِّ إِرْتِقَابُ  
 ارْجِعْ فَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَيْهَا      ثُمَّ رُدِّي جَوَابَنَا يَا رَبَّابُ  
 حَدَّثْنَاهَا بِمَا لَقِيتُ وَقَوْلِي      حَقٌّ لِلْعَاشِقِ الْكَرِيمِ نَوَابُ  
 رَجُلٌ أَنْتَ هَمُّهُ حِينَ يُمَسِّي      خَامَرَتَهُ مِنْ أَجْلِكَ الْأَوْصَابُ  
 لَا أَسْمُ الرِّيحَانِ إِلَّا بِعَبْنِي      كَرَمًا إِنَّمَا تَشْمُ الْكِلَابُ

|                                           |                                                   |
|-------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| عَثْرَةٌ وَهُوَ مِمَّا سَ كَذَابُ         | رُبَّ زَارٍ عَلَيَّ لَمْ يَرَ مِنِّي              |
| عَبُّ فَأُضْحَى وَبَانَ مِنْهُ الشَّبَابُ | خَادَعَ اللَّهُ حِينَ حَلَّ بِهِ الشَّيْبُ        |
| وَعَلَيْهِ مِنْ كِبَرَةٍ جِلْبَابُ        | يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَبْرُوا وَيَنْسَى         |
| مِنْ وَرَائِي وَمِنْ وَرَائِكَ الْحِسَابُ | أَيُّهَا الْمُسْتَحِلُّ لِحِمِّي كُلُّهُ          |
| لَا تَتَّأَمَّنْ أَيُّهَا الْمُغْتَابُ    | إِسْتَفِيقَنَّ فَلَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمٌ           |
| حِينَ تَغْتَابُنِي نَهَاكَ الْكِتَابُ     | تَخْتَلُّ النَّاسَ بِالْكِتَابِ فَهَلَا           |
| ضِ الَّذِي لَا تَذُمُّهُ الْأَنْسَابُ     | لَسْتُ بِالْمُخْبِتِ النَّقِيِّ وَلَا الْمَحْمَدِ |
| سَاقِطاً خُفُّهَا عَلَيْهِ التُّرَابُ     | إِنِّي وَالَّتِي رَمَتْ بِكَ كُرْهًا              |
| حِينَ تَبْقَى بِعَرْضِكَ الْأَنْدَابُ     | لَنَلْزُومَنَّ غِيبَ رَأْيِكَ فِينَا              |

## أَزْجَرَتِ الْفُؤَادَ مِنْكَ الطَّرُوبَا

|                                             |                                                 |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| أَمْ تَصَابَيْتَ إِذْ رَأَيْتَ الْمَشْيِيَا | أَزْجَرَتِ الْفُؤَادَ مِنْكَ الطَّرُوبَا        |
| لَوْ رِيَاضاً مِنَ النَّقِيعِ وَلُوبَا      | أَمْ تَذَكَّرْتَ أَلْ سُلْمَةَ إِذْ حَلَّ       |
| لِلرِّجَالِ الْمُشَّيْعِينَ قُلُوبَا        | يَوْمَ لَمْ يَتْرَكُوا عَلَى مَاءِ عَمَقٍ       |
| رَاحَ مِنْ عِنْدِكُمْ خَرِيْباً سَلِيْبَا   | رَجَعُوا مِنْكَ لِاتِّمِينَ فَكُلُّ             |
| عَسَفَ الْحَيِّ بِالْيَمِينِ الْكَثِيْبَا   | وَبَعَيْنَيْكَ إِذْ غَدَا الْحَيُّ حَتَّى       |
| مَنْ تَوَلَّى بِدَائِهِ فَأَصْبَا           | لَا تُبَالِي حُذَاتُهُمْ يَوْمَ قَفَّوَا        |
| بَاجٍ رِيْماً مَعَ الْجَوَارِي رِيْبَا      | إِنَّ فِي الْهَوْدَجِ الْمُخَفِّفِ بِالْأَيْدِي |
| مَنْ عَلَيْهِ زَبْرَجْدٌ مَتَّقُوبَا        | صَنَعْتَهُ أَيْدِي الْجَوَارِي وَعَلَّقُوا      |
| هُنَّ صَنَعْنَهَا أَنْادِي الطَّبِيْبَا     | ظَلَّتْ مِنْ شَجْوِهَا وَشَجْوِ اللَّوَاتِي     |
| بِقُرَى الرُّومِ حِينَ جُرْنَا الدُّرُوبَا  | تَكْرَةً مَا ذَكَرْتُهَا أَمْ تَكْرِبُ          |
| بِحَدِيثِ أَخْفِيهِ شَيْئاً عَجِيْبَا       | قَوْلُهَا إِذْ تَقُولُ سَقِيّاً وَرَعِيْبَا     |
| خَشَفُهَا فَإِنَّتَمَّتْ مَكَاناً سُهوبَا   | شِبْهَ أَدْمَاءٍ مُغْزَلٍ ضَلَّ عَنْهَا         |
| يَصْدَعُ الصَّخْرَ صَوْتُهَا وَالْقُلُوبَا  | فَهِيَ مَشْغُوفَةٌ تَجُولُ عَلَيْهَا            |

|                                                |                                                |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| هَزَنْتُ أَنْ رَأَيْتُ بِيَّ الشَّيْبَ عِرْسِي | لَا تَلُومِي ذَوَابْسِي أَنْ تَشْيِبَا         |
| إِنْ يَشِبْ مَقَرِّي فَإِنْ قَرِيشًا           | جَعَلْتُ بَيْنَهَا الْخُرُوبُ خُرُوبَا         |
| فَاطْعَنِي فَالْحَقِّي بِقَوْمِكَ إِنِّي       | لَا أَرَى أَنْ أَقْبِمَ فَيْكُمْ غَرِيبَا      |
| فَإِنْزِلِي فِي بَنِي كِنَانَةَ نَلْقَى        | فِيهِمُ الْعِزَّ إِنْ دَعَاكَ قَرِيبَا         |
| حَيْثُ إِنْ خَرَّ سَيْفُ مَوْلَاكَ لَمْ تَخْـ  | شَيْ مِنْ النَّاسِ مَنْ تَجَنَّى الْفُتُوبَا   |
| ثُمَّ لَمْ تَعْدَمِي إِذَا شِئْتَ مِنَّا       | فَارِسًا يَوْمَ نَجْدَةٍ أَوْ خَطِيبَا         |
| طَالَ مَا قَدْ نَزَلْتَ فِي غَدَاةٍ            | الْأَرْضِ أَقْرَأَ بِكَ الْمَكَانَ الْخَصِيبَا |
| حِينَ لِلْعَيْشِ لَذَّةٌ وَلَنَا حَا           | لٌ وَلَمْ تُجْعِلِ الْخُطُوبُ خُطُوبَا         |
| فَأَرَى الدَّهْرَ قَدْ تَغَيَّرَ بَالِنَا      | سِ وَقَدْ كَانَتْ الشُّعُوبُ شُعُوبَا          |
| لَنْ نَرَى بَعْدَ مَرَجِ آلِ أَبِي الضَّيِّـ   | زَنِ ضَيْمًا وَلَنْ أَقَادَ جَنْبِيبَا         |
| حَقَّقَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حَوْلِي           | بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا          |
| مِنْ رِجَالٍ تُغْنِي الرِّجَالَ وَخَيْلٍ       | رُجُومٍ بِالْقَنَسَا تَسُدُّ الْغُيُوبَا       |
| لَا يُبَالُونَ مَنْ أَقَامَ إِذَا مَا          | كَشَفُوا بِالسُّيُوفِ يَوْمًا عَصِيبَا         |
| ذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الْبَلِيخِ وَمِنْ صَو       | تِ ذُنَابِ عَلَيَّ يَدْعُونَ ذَيْبَا           |

إِنَّ قَوْمَ الْفَتَى هُمُ الْكَنَزُ فِي دُنْ      بِأَهْ وَالْحَالُ تُسْرِغُ النَّقْلِيَا  
قَدْ أَطِيعَ الْخَلِيلَ مَا لَمْ أَرَ الْعَجْـ      زَوْأَعْلُو بَعْدَ السُّهُوبِ سُهَوَا  
بِأَلَاتِ الْبُرَى عَلَيْهَا رِحَالُ الْـ      مَمِيسٍ يُتَبِعْنَ بِالرَّسِيمِ الْخَبِيَا

## عَادَلَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ

|                                           |                                             |
|-------------------------------------------|---------------------------------------------|
| عَادَلَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ        | فَعَيْنُهُ بِالدُّمُوعِ تَسْكِبُ            |
| كُوفِيَّةً نَازِحَ مَحَلَّتِهَا           | لَا أَمَمَ دَارُهَا وَلَا سَقَبُ            |
| وَاللَّهِ مَا إِنْ صَبَّتْ إِلَيَّ وَلَا  | يُعْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَبَبُ         |
| إِلَّا الَّذِي أَوْرَثَتْ كَثِيرَةً فِي   | قَلْبٍ وَلِلْخَبِّ سَوْرَةٌ عَجَبُ          |
| لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي فَمَا | يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مَطْلَبُ          |
| أَبْصَرَنَ شَيْبًا عَلَا الذُّوَابَةَ فِي | رَأْسِ حَدِيثًا كَأَنَّهُ الْعُطْبُ         |
| فَهُنَّ يُنْكِرْنَ مَا رَأَيْنَ وَلَا     | يُعْرِفُ لِي فِي لِدَائِي اللَّعِبُ         |
| مَا ضَرَّهَا لَوْ غَدَا بِحَاجَتِنَا      | غَادِ كَرِيمٍ أَوْ زَائِرٍ جُنُبُ           |
| لَمْ يَأْتِ عَنْ رِيَّةٍ وَأَجْشَمَهُ     | خُبُّ فَا مَسَى وَقَلْبُهُ وَصِيبُ          |
| يَا حَبِّذَا يَثْرِبُ وَلَدَتْهَا         | مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْلِكُوا وَيَحْتَرِبُوا  |
| وَقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الَّذِينَ لَهُمْ   | فِيهَا السَّنَاءُ الْعَظِيمُ وَالْحَسَبُ    |
| بَغَتْ عَلَيْهِمْ بِهَا عَشِيرَتُهُمْ     | فَعُوجِلُوا بِالْجَزَاءِ وَاطْلَبُوا        |
| قَوْمَ هُمْ الْأَكْثَرُونَ قِبَصَ حَصَى   | فِي الْحَيِّ وَالْأَكْرَمُونَ إِنْ نُسِبُوا |

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ إِلَّا - أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا  
 وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ فَلَا - تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرْبُ  
 إِنَّ الْفَنِيْقَ الَّذِي أَبَوَهُ أَبُو الْ- عَاصِي عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُجُبُ  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ فَوْقَ مَنْبَرِهِ - جَعَلَتْ بِذَلِكَ الْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ  
 يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَقَرِّهِ - عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
 أَحْفَظَهُمْ قَوْمُهُمْ بِيَاظِهِمْ - حَتَّى إِذَا حَارَبُوهُمْ حَرَبُوا  
 تَجَرَّدُوا يَضْرِبُونَ بَاظِلَهُمْ - بِالْحَقِّ حَتَّى تَبَيَّنَ الْكَذِبُ  
 لَيْسُوا مَقَارِيخَ عِنْدَ نَوْبِهِمْ - وَلَا مَجَازِيْعَ إِنْ هُمْ نَكَبُوا  
 إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِيقْ مَجَالِسُهُمْ - وَالْأَسَدُ أَسَدُ الْعَرِينِ إِنْ رَكَبُوا  
 لَمْ تُنْكِحِ الصُّمُّ مِنْهُمْ عَزْبًا - وَلَا يُعَابُونَ إِنْ هُمْ خَطَبُوا

## أَلَا هَزَنْتُ بِنَا قُرَشِيَّةَ

|                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| يَا بَنِي يَهُوذَا مَوَكِّدُهَا | أَلَا هَزَنْتُ بِنَا قُرَشِيَّةَ |
| سِ مَنِّي مَا أُغَيِّبُهَا      | رَأَتْ بَنِي شَيْبَةَ فِي الرَّأ |
| وَعَيَّرُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا | فَقَالَتْ أَبْنُ قَيْسِ ذَا      |
| وَعَظَمَاتُ صَنَوَاحِيهَا       | رَأْتَنِي قَدْ مَضَى مِنِّي      |
| تَمَامُ الْحُسْنِ أُعَيِّبُهَا  | وَمِثْلُكِ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا   |
| عِدُّ بِالْبَابِ يَحْجُبُهَا    | لَهَا بَعْلٌ غَيُورٌ قَا         |
| فَيُوعِدُهَا وَيَضُرُّهَا       | يُرَانِي هَكَذَا أَمْشِي         |
| أَقْسَدِيهَا وَأَخْلُبُهَا      | ظَلَلْتُ عَلَى نَمَارِقِهَا      |
| فَأَصْدُقُهَا وَأَكْذِبُهَا     | أَخَذْتُهَا فَتُؤْمِنُ لِي       |
| جَاةٌ قَدْ كُنْتُ أَطْلُبُهَا   | فَدَعَهَا وَكَانَ حَا            |

## ابن الدمينة

هو عبد الله بن عبيد الله "ابن الدمينة" الأكلبي الخثعمي من قبيلة أكلب من خثعم شاعر بدوي من العصر الأموي وينادي تلقبها بأمه الدمينة بنت حذيفة من بني سلول وكنيته "أبا السري".

شاعر وفارس شجاع التحق بالجيش، يقال أنه كان جميل الخلقة، فصيح اللسان، من شعراء الغزل العفيف العذري، وكل شعره يتغنى بنجد وصباها ونسائمه العليلة. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنم لشعره، واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطع.

توفي غيلة في تبالة عام ١٣٠ هـ .

من شعره:

## بأهلى ومالى من جَلَبْتُ لَهُ أذى

|                                                   |                                                   |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| بأهلى ومالى من جَلَبْتُ لَهُ أذى                  | وَمَنْ حَمَلْتُ ضِغْنًا عَلَى أَقَارِبِهِ         |
| وَمَنْ هُوَ أَهْوَى كُلُّ مَنْ وَطِئَ الْخَصَى    | إِلَىَّ وَيَجْفُونِ وَيَغْلُظُ جَانِبَهُ          |
| وَمَنْ لَوْ جَرَى الشُّحْنَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ | وَحَارَبَنِي لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَحَارِبُهُ       |
| وَأِنِّى لِنَيْثِنِى الْحَيَاءِ وَأَنْتَى         | عَلَى مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ وَجَدًّا أَغَالِبُهُ |
| مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أذى مِنْ مَلِكِهِمَا       | بِأَمْرِ يَرَى الْوَاشُونَ أَنِّى جَالِبُهُ       |
| أَكْرَ تَقَاضِيهِ لِأَيَّةٍ عَلَّاهِ              | إِذَا خَانَنِّى وَإِلَيْكَ وَأَزُورُ جَانِبَهُ    |

## أَيَا رَبِّ أَدْعُوكَ الْعَشِيَّةَ مُخْلِصاً

أَيَا رَبِّ أَدْعُوكَ الْعَشِيَّةَ مُخْلِصاً      لِنَتَّعِفَ عَنْ نَفْسٍ كَثِيرٍ ذُنُوبُهَا  
 قَضَيْتَ لَهَا بِالْبُخْلِ ثُمَّ ابْتَلَيْتَهَا      بِحُبِّ الْغَوَانِي ثُمَّ حَسَبِيَّهَا  
 خَلَيْتَ مَا مِنْ حَوْبَةٍ تَعْلَمَانِهَا      بِجِسْمِي إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو طَيِّبُهَا  
 أُمُّ بَجْدٍ الْحَبْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي      تَذَكَّرُ رِيّاً أُمَّ عَمْرٍو وَطَيِّبُهَا  
 وَيَرُدُّ ثَنَائِيهَا إِذَا مَا تَغَوَّرَتْ      نُجُومٌ يَشْفُ الْوَاجِدِينَ غُيُوبُهَا  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَتْ      يَمَانِيَّةٌ يَشْفِي الْمُحِبَّ ذَبِيبُهَا  
 وَقَدْ كَذَّبُوا لَا بَلَّ تَزِيدُ صَبَابَةً      إِذَا كَانَ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ هُبُوبُهَا  
 فَيَا حَبَّذَا الْأَعْرَاضُ طَابَ مَقِيلُهَا      إِذَا مَسَّهَا قَطْرٌ وَهَبَتْ جَنُوبُهَا

## وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَةٍ

وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَةٍ      غَزَالُ أَحْمَ الْمُقْلَتَيْنِ رَبِيبُ  
 فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى      وَلَكِنْ مَنْ تَلَأَيْنَ عَنْهُ غَرِيبُ

## أَلَا هَلْ لِأَيَّامٍ تَوَلَّيْنَ مَطْلَبُ

|                                                  |                                                    |
|--------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| وَهَلْ عَاتَبَ زَارٍ عَلَى الدَّهْرِ مُعْتَسِبُ  | أَلَا هَلْ لِأَيَّامٍ تَوَلَّيْنَ مَطْلَبُ         |
| وَمَعْرُوفَهَا دَهْرٌ بِنَا يَتَقَلَّبُ          | أَرَى غَيْرَ الْأَيَّامِ أَزْرَى بِلَيْبِنَهَا     |
| عَوَائِدُ أَحْزَانٍ تَشْفُ وَتُنْصِيبُ           | فَلْيَنْفَسِ مِنْ ذِكْرِ لَمَّا زَالَ فَاِنْقَضَى  |
| لِدَاعِي الْهَوَى مِنْ ذِي الْمَوَدَّةِ مُصْحِبُ | غَلَبْنَ اعْتِرَافَ الصَّبْرِ فَالْقَلْبُ تَابِعُ  |
| لِذِكْرِ الْغَوَايِي لُبُّكَ الْمُشْعَبُ         | فَمَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ وَازْدَادَ هَفْوَةُ     |
| عَلَيْكَ أُمُورٌ لَمْ تَكُنْ لَكَ تُغْضِبُ       | عَلَى حِينٍ لَمْ تُعْذِرْ بِجَهْلِ وَأَشْرَفَتْ    |
| عَلَيْكَ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَادَ يَعْزُبُ   | وَرَوَّحَتْ الْآيَاتُ وَالذِّينُ وَالنُّهَى        |
| قُوَى مُحْكَمَاتٍ عَقْدُهُنَّ مُؤَرَّبُ          | وَكَيْفَ مَعَ الْحَبْلِ الَّذِي بَقِيَتْ لَهُ      |
| وَتَقْلِبُ أَشْطَانِ الْهَوَى حَيْثُ يَضْرِبُ    | يَزِيدُ فَنَاءَ الدَّهْرِ فِيهِنَّ جِدَّةُ         |
| وَقَى ذَاكَ عَنِ بَعْضِ الْأَذَى مُتَّكِبُ       | تَرُومُ عَزَاءً أَوْ تَرُومُ صَرِيمَةً             |
| يَبِينُ فَيَنْأَى أَوْ يُدَانِي فَيَقْرُبُ       | عَنِ الْمُشْكِكِ الْمَرْجِي الْمَوَدَّةِ وَالَّذِي |
| جَمِيلُ النَّثَا وَالْمَنْظَرُ الْمُتَحَبَّبُ    | مَعَ الطَّمَعِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَرُدُّهُ       |

وَقَدْ جُرِيتْ بِالْوَدِّ سَلْمُضَى وَمَا الْهَوَى  
 وَقَالَتْ لَقَدْ أَعْلَنْتَ بِاسْمِي وَأَيَقَنْتَ  
 فَقُلْتُ وَإِنِّي جَبِينٌ تَبْغِي صَرِيْمَتِي  
 أَتَقْرِبَةُ لِلصُّرْمِ أَمْ دَفْعُ حَاجَةٍ  
 وَأُقْسِمُ مَا أَدْرِى إِذَا الْمَوْتُ زَارَنِي  
 فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا الَّتِي لَيْسَ لِلْهَوَى  
 هُمَا اقْتَادَتَا لُبِّي جَنِيْبًا وَلَمْ يَكُنْ  
 فَلَا الْقَلْبُ يَنْسَى ذِكْرَ سَلْمَى إِذَا نَسَتْ  
 وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ جِبَالٍ وَسَبَبٍ  
 مَلِيحٍ تَرَى غَرِبَانَ مَنْزِلِ رَكْبِهِ  
 لِحَنَانِهِ وَاللَّيْلُ دَاجٍ ظَلَامُهُ  
 قَطَعْتُ وَلَوْ لَا حُبُّهَا مَا تَعَسَّفْتُ

بِمُسْتَجْمِعٍ إِلَّا لَمَنْ يَتَحَبَّبُ  
 بِذَلِكَ شُهُودٌ حَاضِرُونَ وَغُيْبُ  
 لَسَمَحٌ إِذَا ضَنَّ الْهَيُوبُ الْمُلْزَبُ  
 أَرَادَتْ بِهِ أَمْ ذَاتَ بَيْنِكَ قَرُبُ  
 أَسْلَمَى بِقَلْبِي أَمْ أَمِيمَةُ أَصْقَبُ  
 سِوَاهَا عَيْنِ الْأُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ مَذْهَبُ  
 لِمَنْ لَا يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ يَجْنُبُ  
 وَلَا الصَّبْرُ إِنْ بَانَتْ أَمِيمَةُ يُعْقِبُ  
 إِذَا قَطَعَتْهُ الْعَيْسُ أَعْرَضَ سَبَبُ  
 عَلَى مُعْجَلٍ لَمْ يَحْيَ أَوْ يَنْطَرِبُ  
 دَوَى كَمَا حَنَّ الْبِرَاقُ الْمُتَّقِبُ  
 بِنَا عَرْضُهُ خُوصٌ تَخِبُ وَتَتَعَبُ

## إِذَا مَا سُهِيلٌ أْبْرَزَتْهُ غَمَامَةٌ

إِذَا مَا سُهِيلٌ أْبْرَزَتْهُ غَمَامَةٌ      عَلَى مَنَكِبٍ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ يَلْمَحُ  
دَعَا بَعْضُنَا بَعْضًا فَبِتْنَا كَأَنَّنَا      رَأَيْنَا حَبِيبًا كَانَ يَنَآى وَيَنْزَحُ  
وَذَلِكَ أَنَا وَاقِفُونَ بِقُرْبِكُمْ      وَأَنْ النَّوَى عَمَّا قَلِيلٍ تَزْحَزَحُ

## فَوَا كَبِدِي مِمَّا أَحْسُ مِنَ الْهَوَى

فَوَا كَبِدِي مِمَّا أَحْسُ مِنَ الْهَوَى      إِذَا مَا بَدَا بَرْقٌ مِنَ اللَّيْلِ يَلْمَحُ  
لَنْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ نَائِيًا وَغُرْبَةً      عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ

## عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري  
الخرجي شاعر ابن الصحابي الشاعر حسان بن ثابت،  
كان مقيماً في المدينة وتوفي فيها، اشتهر بالشعر في زمن  
أبيه، قال حسان:

فمن للقوافي بعد حسان وابنه

ومن للمثنائي بعد زيد بن ثابت

## صار العزيز ذليلاً والذليلُ له

|                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| صار العزيز ذليلاً والذليلُ له    | عزّ وصار فروغُ الناس أُنذابا  |
| اني لملمتس حتى تبين لي           | فيكم متى كنتم للناس أربابا    |
| فارقوا على طلعم ثم انظروا فسيلوا | عنا وعنكم قديم العلم نسابا    |
| فسوف يضحك أو يعتاده ذكر          | يا بؤس للدهر للانسان ربابا    |
| قوم إذا راهنوا عن مجدهم جعلوا    | تحت العجاجة للمسبوق جلبابا    |
| شبانكم شرّ شبان علمتهم           | قصرأ وطولأ وأعراضا وأحسابا    |
| وشمطكم شرّ شمط الشيب مخبر        | وشرهم في ثنا أمر إذا غابا     |
| يوصي أوائلهم بالقول آخرهم        | وشرّ من ذاق طعم النوك من شابا |
| ان تملكونا قليلاً في إماراتكم    | فقد ملكتم بني الزرقاء أحقابا  |
| قوم يرون بني الأحرار ناقلة       | كانوا لهم خولاً بُردا وأسلابا |

## وعدت فلما أن أردت نجاحه

وعدت فلما أن أردت نجاحه      رأيت مكانَ النجم ن ذاك أقربا  
فلو كنت حراً ما مَطلت بموعدٍ      زهيدٍ ولو أنجزتَ كنت المهذبا

## وأما قولك الخلفاء منا

وأما قولك الخلفاء منا      فهم منعوا وريدك من وداج  
ولولا هم لكنتَ كعظمِ حوتٍ      هوى في مظلَم الغمرات داج  
وكنتَ أذل من وتدِ بقاع      يشعت رأسه بالفهر واج  
ولا هم قسرتَ وطبتَ نفساً      لنا يا ابن المفاضة بالخراج  
هم دُعج ونسل أبيك زُرُق      كأنَّ عيونهم قلقُ الزجاج

## وإن سعيد الجد من بات ليلة

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| وإن سعيد الجد من بات ليلة      | وأصبح لم يؤشب ببعض الكبائر      |
| فمولاك لا يهضم لديك فإنما      | هضيمة مولى المرء جدع المناخر    |
| وجارك لا يذممك إن مسبة         | على المرء في الأذنين ثم المجاور |
| وإن قلت فاعلم ما تقول فإه      | إلى سامع ممن يغادي وأثر         |
| فإنك لا تستطيع رد مقالة        | شأتك وزلت عن فكاهة فاغر         |
| كما ليس رام بعد ارسال سهمه     | على رده قبل الوقوع بقادر        |
| إذا أنت عادت الرجال فلا تزل    | على حذر لا خير في غير حاذر      |
| ومن لا يصانع في أمور كثيرة     | يضرس بأنياب ويوطأ بحافر         |
| ترى المرء مخلوقا وللعين حظها   | وليس بأحناء الأمور بخابر        |
| فذاك كماء البحر لست مسيغه      | ويعجب منه ساجيا كل ناظر         |
| وتلقى الأصيل الفاضل الرأي جسمه | إذا ما مشى في القوم ليس بقاهر   |
| كذلك جفن رث عن طول مكثه        | على حد مفتوق الغرارين باتر      |

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| وعاش بعينه لما لا يناله        | كساع برجائه لادراك طائر        |
| ومستزل حربا على غير ثروة       | كمقتم في البحر ليس بماهر       |
| ولتمس ودا لمن لا يوده          | كمعتذر يوما على غير عاذر       |
| ومتخذ عذرا فعاد ملامه          | كوالي اليتامى ما لهم غير وافر  |
| فارع إذا سافرت في الحمد واعلمن | بأن ثناء الركب حظ المسافرين    |
| وطاوعهم فيما أرادوا وقل لهم    | فدى للذي رمت كلال الأباعر      |
| فإن كنت ذا حظ من المال فالتمس  | به الأجر وارفع ذكر اهل المقابر |
| فإني رأيت المال يفنى وذكره     | كظل يقيك الظل حر الهواجر       |
| ترى المرء مخلوقاً وللعين حظاً  | وليس بأحناء الأمور بخابر       |
| فذاك كماء البحر لست مسيغه      | ويُعجب منه ساجياً كل ناظر      |
| وتلقى الأصيل الفاضل الرأي جسمه | إذا ما مشى في القوم ليس بقاهر  |
| فذاك كجسم رث من طول ضيعه       | على حد مفتوق الغرارين باتر     |

## آب ليلى بهموم وفكر

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| آب ليلى بهموم وفكر      | من حبيب هاج حزني والسهر   |
| يوم أبصرت غراباً واقعاً | شر ما طار على شر الشجر    |
| ينتف الريش على عبرية    | مرة المقضم من دوح العشر   |
| وجرت لي ظبية يتبعها     | لئن الأظلاف من حور البقر  |
| خلفها أطلس عسال الضحى   | صادفته يوم طل وخصر        |
| ان عينيها لعينا جؤذر    | أهدب الأشفار من حور البقر |
| تكرر الأثمـد لا تعرفه   | غير أن تسمع عنه بخير      |
| كلما كففت مني عبرة      | فاضت العين بمنهل درر      |

## أعنبسَ قد كنتُ فقربى

|                          |                              |
|--------------------------|------------------------------|
| أعنبسَ قد كنتُ لا فقربى  | إلى عِدَّةٍ منك كانت ضلّالا  |
| وعدت زهيدا لو انجزته     | إذا لُحِمتَ ولم تُزرَ مالا   |
| وما كان ضرك لو أن وفرتَ  | وأعطى الخليفةُ عفواً نوالا   |
| فقد يُنجز الحرُّ موعوده  | ويفعلُ ما كان بالأمس قالا    |
| فياليتي والمُنَى كاسمها  | وقد يُصرفُ الدهرُ حالا فحالا |
| وعدتَ ولم التمس ما وعدتَ | ويا ليتَ وعدك كان اعتلالا    |
| وكانت نعم منك محرومةً    | وقلتَ من أولِ يومٍ ألا لا    |

## أبو دهب الجمحي

وهب بن زمعة بن أسد بن جمح بن لؤي بن غالب  
القريشي، أحد الشعراء العشاق المشهورين من أهل مكة،  
قال المرتضى: هو من شعراء قريش، وممن جمع إلى الطبع  
التجويد. له مدائح في معاوية وعبد الله بن الزبير، وأخبار  
كثيرة مع عمرة الجمحية وعاتكة بنت معاوية.  
في شعره رقة وجزالة، وله (ديوان شعر).  
كان صالحاً ولاءه عبد الله بن الزبير بعض أعمال اليمن،  
وتوفي بعلي ب موضع بتهامة.

من شعره:

### دَعَانِي الْحَيْنُ فَأَقْتَادَنِي

|                                       |                                      |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| دَعَانِي الْحَيْنُ فَأَقْتَادَنِي     | حَتَّى رَأَيْتُ الظَّبْيَ بِالْبَابِ |
| يَا حُسْنَهُ إِذْ سَبَّيْتُ مُدْبِرًا | مُسْتَتِرًا عَنِّي بِالْجِبَابِ      |
| سُبْحَانَ مَنْ وَقُوفُهَا حَسْرَةٌ    | صَبَّتْ عَلَى الْقَلْبِ بِأَوْصَابِ  |
| يَنُودُ عَنْهَا إِنْ تَطَلَّبْتُهَا   | أَبَّ لَهَا لَيْسَ بِوَهَابِ         |
| أَحْلَاهَا قَصْرًا مَتِيعَ الدُّرَى   | يُحْمِي بِأَبْوَابِ وَحَجَابِ        |

### مَا كُنْتُ إِلَّا رَحْمَةً اللَّهُ أُرْسِلَتْ

|                                               |                                                      |
|-----------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| مَا كُنْتُ إِلَّا رَحْمَةً اللَّهُ أُرْسِلَتْ | لِيُهْلِكَ قُرَيْشٍ لَا بَخِيلًا وَلَا خَبَا         |
| فَلَوْ كَانَ مَا تُعْطَى رِئَاءً تَنَازَعَتْ  | بِهِ خُلُجَاتُ الْبُخْلِ نُجْذِبُهُ جَذَا            |
| وَلَكِنَّمَا تَبَغَى بِهِ اللَّهُ وَحْدَهُ    | لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَبَحْتُ فِي السَّعَةِ الْكَسْبَا |

## تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ

|                                                     |                                                   |
|-----------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ           | وَأَعَيْتَ غَوَاشِي عِبْرَتِي مَا تَفَرَّجُ       |
| أُبَيِّتُ كَثِيباً لِلْهُمُومِ كَأَنَّمَا           | خِلَالَ ضُلُوعِي جَمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ             |
| فَطَوَّراً أُمْتِي النَّفْسَ مِنْ تَكْتَمِ الْمُنَى | وَطَوَّراً إِذَا مَا لَحَّ بِي الْخُزْنُ أَنْشَجُ |
| وَأَبْصَرْتُ مَا مَرَّتْ بِهِ يَوْمَ يَأْجِجُ       | ظِيَاءٌ وَمَا كَانَتْ بِهِ الْعَيْنُ نَخْلِجُ     |
| فَإِنَّكَ عَيْنٌ قَدْ أَهْيَتْ بِصَاحِبِ            | حَبِيبٍ لَهُ فِي الصَّدْرِ حُبٌّ مُوَلَّجُ        |
| لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا       | وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الْوَصْلُ أَحْوَجُ    |
| رَأَوْا عَوْرَةً فَاسْتَقْبَلُوهَا بِأَلْبِهِمِ     | فَرَاخُوا عَلَى مَا لَا نُحِبُّ وَأَدْلَجُوا      |
| فَلَيْتَ الْأُولَى هُمْ كَثَرُوا فِي فِرَاقِنَا     | بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَّجُوا    |
| هُمْ مَنَعُونَا مَا نَلْبِذُ وَنَشْتَهِي            | وَأَذْكُوا عَلَيْنَا نَارَ صُرمٍ تُسَوِّجُ        |
| وَكَانُوا أَنَاساً كُنْتُ آمِنٌ غَيْبَهُمِ          | فَلَمْ يَنْهَهُمُ حِلْمٌ وَلَمْ يَنْتَحَرَّجُوا   |
| وَلَوْ تَرَكُونَا لَا هَدَى اللَّهُ أَمْرَهُمِ      | وَلَمْ يُبْرِمُوا قَوْلًا مِنَ النَّقْرِ يُنْسَجُ |
| لَأَوْشَكَ صَرْفُ الدَّهْرِ تَقْرِيقَ بَيْنَنَا     | وَلَا يَسْتَقِيمُ الدَّهْرُ وَالْدَّهْرُ أَعْوَجُ |

|                                                 |                                                 |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| يَكُونُ لَنَا مِنْهَا رَخَاءٌ وَمَخْرَجُ        | عَسَتْ كُرْبَةً أُمْسِيَتْ فِيهَا مُقِيمَةً     |
| لَهُ كَبِدٌ مِنْ لَوْعَةِ الْحُزَنِ يُلْعَجُ    | فَيَكْبِتُ أَعْدَاءَ وَيَجْذَلُ آلِفٌ           |
| لَهَا نَسَبٌ فِي فَرْعٍ فَهَرٍ مُتَوَجُّ        | وَأَشْفَقَ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ خَرِيدَةٍ       |
| بِهَا دَرَسُ حِنَاءٍ حَدِيثٌ مُضْرَجُ           | وَكَفَّ كَهْدَابِ الدِّمَاسِ لَطِيفَةً          |
| وَيَشْبَعُ مِنْهَا وَقْفٌ عَاجٍ وَدُمْلَجُ      | يَجُولُ وَشَاحَاها وَيَعْرَبُ حَجْلُها          |
| لِهذا وَرَبِّي كَانَتْ الْعَيْنُ تَخْلُجُ       | وَقُلْتُ لِعَبَادٍ وَجَاءَ كِتَابُها            |
| وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُها لَا أَعْرَجُ        | وَإِنِّي لَمَخْزُونٌ عَشِيَّةَ زُرْتُها         |
| أَسِيرٌ يَخَافُ الْقَتْلَ وَلِهَانُ مُفْصَحُ    | وَخَطَطْتُ فِي ظَهْرِ الْحَصِيرِ كَأَنَّنِي     |
| وَمِنْ آيَةِ الصُّرْمِ الْحَدِيثِ الْمَلْجَلُجُ | وَلَمَّا التَّقِينَا لَجَلَجَتْ فِي كَلَامِها   |
| وَشَارَفَهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمُتَشَرِّجُ       | كَأَنَّ وَسَاوِيسَ الْحَلِيِّ إِذَا مَشَتْ      |
| يَمَانِيَّةٌ هَبَّتْ مِنَ اللَّيْلِ سَجَسَجُ    | تَخَشُّسُ بَالِي عِشْرِقٍ زَجَلَتْ بِهِ         |
| وَفِي الْقَوْلِ مُسْتَنٌّ كَثِيرٌ وَمَخْرَجُ    | فَأَعْيَا عَلَيَّ الْقَوْلُ وَالْقَوْلُ وَاسِعُ |

## لَا يُبْعِدُ اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

|                                                     |                                                    |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| يُبْعِدُ اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ         | عِنْدِي مُزَايَلَةٌ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ           |
| أَزْهَرُ مِنْ سَاكِنِ الْبَطْحَاءِ لِحَقَّةُ        | بِالْمَجْدِ وَالسُّودِ الْبَيْضُ الْمَسَامِيحُ     |
| عِدًّا إِذَا وَرَدَ السَّاقُونَ جَمَّتْهُ           | لَمْ يَقُلِ الْآخِرُ السَّاقِي لَهُمْ مِيحُوا      |
| مُنْتَطِقٌ حِينَ أُرْغِي غَيْرَ مُكْتَنِمٍ          | كَالَلَيْثٍ لَمْ يُخَفِهِ الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ |
| خَلَوْ الشَّمَائِلُ لَا تُقْلَى خَلَاتُكُهُ         | لَهُ إِلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَجْلِيحُ           |
| أَيْنَ الَّذِي يَنْعَشُ الْمَوْلَى وَيَحْتَمِلُ الـ | جَلَى وَمَنْ جَارُهُ بِالْخَيْرِ مَنفُوحُ          |
| كَأَنَّنِي حِينَ جَازَ النَّحْلُ مِنْ رِمَعٍ        | نَشُولُ أَعْرَقَةَ السَّاقُونَ مَصْبُوحُ           |
| حَتَّى دَفَعْنَا إِلَى ذِي مَيْعَةٍ يَتَّقُ         | كَالذَّنْبِ فَارَقَهُ السُّلْطَانُ وَالرُّوحُ      |
| وَوَاجَهَتَنَا مِنَ الْأَنْقُورِ مَشِيخَةٌ          | كَأَنَّهُمْ حِينَ لَاقَوْنَا الرَّبَابِيحُ         |

## أَتَارِكَةُ عَمْدٍ قُرَيْشٍ سَرَاتِهَا

|                                                    |                                                       |
|----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| وَسَادَاتِهَا عِنْدَ الْمَقَامِ تُذَبِّحُ          | أَتَارِكَةُ عَمْدٍ قُرَيْشٍ سَرَاتِهَا                |
| مَخَافَةَ يَوْمٍ أَنْ يُبَاحُوا وَيَقْضَحُوا       | وَهُمْ عَوْدٌ بِاللَّهِ جِيرَانُ بَيْتِهِ             |
| وَبِالنَّبْلِ تَارَاتِ تَعْقُ وَتَجْرَحُ           | وَقَدِمَا رُمُوا بِالْمَنْجَنِيْقِ وَمَا رَمُوا       |
| فَسَالَ بِهِمْ رَدْمٌ حَرَامٌ وَأَبْطَحُ           | وَشَدُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ شِدَّةً             |
| أَلَا تَحْتَ ذَلِكَ الْبَيْضِ مَوْتُ مُصْرَحُ      | وَأَلْفُوا رِجَالًا قُعْدًا تَحْتَ بَيْضِهِمْ         |
| وَلَلْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ     | هُوَ التَّارِكُ الْمَالَ الرَّغِيبَ حَمِيَّةً         |
| لَهَا لَوْ أَقَرَّتْ خَزِيَّةً مُتَزَحِّزُحُ       | يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا              |
| إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَابِهَا وَهِيَ تَكَلِّحُ | وَيَعِمَ إِنْ أَخَتِ الْقَوْمَ عُثْمَانُ فِي الرِّغَا |

## يَدْعُونَ مَرَوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ

يَدْعُونَ مَرَوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ      وَعِنْدَ مَرَوَانَ حَارَ الْقَوْمِ أَوْرَقَدُوا  
قَدْ كَانَ فِي قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ      عَجَلٌ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا

## أَتَرَكْتُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا؟

أَتَرَكْتُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      سِوَى لَيْلَى إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ  
هَبُونِي إِمْرَأًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِعِيرَةٍ      لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ  
وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةٍ      عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعِيرُ  
عَفَا اللَّهُ عَن لَيْلَى الْوَدَاعُ فَإِنَّهَا      إِذَا حَكَمْتَ حَكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ

## الحسين بن علي بن أبي طالب

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي  
سبط النبي محمد رسول الإسلام وحفيده ويلقب بسيد  
شباب أهل الجنة .

كنيته أبو عبد الله، والإمام الثالث لدى  
المسلمين الشيعة.

ولد في المدينة، ونشأ في بيت النبوة، ونهل من نبع  
الأخلاق الصافي ، فضرب المثل في الصدق والامانة  
والوفاء.

وجه إليه يزيد جيشا اعترضه في كربلاء فنشب قتال  
عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة، وسقط عن  
فرسه وكان مقتله سنة ٦١ هـ .

من شعره :

## نَادَيْتُ سُكَّانَ الْقُبُورِ فَأُسْكِتُوا

|                                            |                                              |
|--------------------------------------------|----------------------------------------------|
| نَادَيْتُ سُكَّانَ الْقُبُورِ فَأُسْكِتُوا | وَأَجَابَنِي عَنْ صَمَتِهِمْ تُرْبُ الْحَصَى |
| قَالَتْ أَتَدْرِي مَا فَعَلْتُ بِسَاكِنِي  | مَزَّقْتُ لَحْمَهُمْ وَخَرَقْتُ الْكِسَا     |
| وَحَشَوْتُ أَعْيُنَهُمْ تُرَاباً بَعْدَمَا | كَانَتْ تَأْذَى بِالْيَسِيرِ مِنَ الْقَذَا   |
| أَمَّا الْعِظَامُ فَإِنِّي مَزَّقْتُهَا    | حَتَّى تَبَايَنَتِ الْمَقَاصِلُ وَالشُّوَا   |
| قَطَعْتُ ذَا زَادٍ مِنْ هَذَا كَذَا        | فَتَرَكْتُهَا رَمَماً يَطُوفُ بِهَا الْبَلَا |

## ذَهَبَ الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ

|                                    |                                 |
|------------------------------------|---------------------------------|
| وَبَقِيتُ فَيَمَنَ لَا أَحِبُّهُ   | ذَهَبَ الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ    |
| ظَهَرَ الْمَغِيبُ وَلَا أُسْبُهُ   | فَيَمَنَ أَرَاهُ يَسُـبُّنِي    |
| وَأَمْرُهُ مِمَّا أُرِيهِ          | يَبْغِي فَسَادِي مَا اسْتَطَاعَ |
| وَذَاكَ مِمَّا لَا أُدْبِسُهُ      | حَقًّا يَذُبُّ إِلَى الضَّرَا   |
| حَوْلِي يَطْنُ وَلَا يَذُبُّهُ     | وَيَرَى ذُبَابَ الشَّرِّ مِنْ   |
| رِ فَلَا يَزَالُ بِهِ يُشْبُهُ     | وَإِذَا خَبَا وَغَرَّ الصُّدُ   |
| أَفَلَا يَثُوبُ إِلَيْهِ لُيُّهُ   | أَفَلَا يَعْيِجُ بِعَقْلِهِ     |
| مِمَّا يَسُورُ إِلَيْهِ غُبُّهُ    | أَفَلَا يَرَى أَنْ فِعَالُهُ    |
| مَا أَخْتَشِي وَالْبَغْيُ حَسْبُهُ | حَسْبِي بِرَبِّي كَافِيَا       |
| ه فَمَا كَفَاهُ اللَّهُ رَبُّهُ    | وَلَعَلَّ مَنْ يَبْغِي عَلَيْهِ |

## يُحَوَّلُ عَنْ قَرِيبٍ مِّنْ قُصُورٍ

|                                          |                                           |
|------------------------------------------|-------------------------------------------|
| يُحَوَّلُ عَنْ قَرِيبٍ مِّنْ قُصُورٍ     | مُزَخْرَفَةٍ إِلَى بَيْتِ التُّرَابِ      |
| فَيَسْلَمُ فِيهِ مَهْجُوراً فَرِيداً     | أَحَاطَ بِهِ شُحُوبُ الْإِغْرَابِ         |
| وَهَوْلُ الْحَشْرِ أَفْظَعُ كُلِّ أَمْرٍ | إِذَا دُعِيَ ابْنُ آدَمَ لِلْحِسَابِ      |
| وَأَلْفَى كُلَّ صَالِحَةٍ أَتَاهَا       | وَسَيِّئَةٍ جَنَاهَا فِي الْكِتَابِ       |
| لَقَدْ آنَ لِلتَّزَوُّدِ إِنِ عَقَلْنَا  | وَأَخَذُ الْحِطِّ مِّنْ بَاقِي الشَّبَابِ |

## أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي      طَالِبِ الْبَدْرِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ  
أَلَمْ تَرَوْا وَتَعْلَمُوا أَنَّ أَبِي      قَاتِلُ عَمْرٍو وَمُبِيرُ مَرْحَبِ  
وَلَمْ يَزَلْ قَبْلَ كُشُوفِ الْكَرْبِ      مُجَلِّياً ذَلِكَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ  
أَلَيْسَ مِنْ أَعْجَبِ عَجَبِ الْعَجَبِ      أَنْ يَطْلُبَ الْأَبْعَدُ مِيرَاثَ النَّبِيِّ  
وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْأَقْرَبِ

## لَعَمْرُكَ إِنَّنِّي لِأَحِبُّ دَاراً

لَعَمْرُكَ إِنَّنِّي لِأَحِبُّ دَاراً      تَحُلُ بِهَا سَكِينَةُ وَالرَّبَابُ  
أَحِبُّهُمَا وَأَبْذُلُ جُلَّ مَالِي      وَلَيْسَ بِلَائِمِي فِيهَا عِتَابُ  
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً      حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبُنِي التُّرَابُ

## إِذَا اسْتَنْصَرَ الْمَرْءُ امْرَأً لَا يَدِي لَهُ

|                                                    |                                               |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| إِذَا اسْتَنْصَرَ الْمَرْءُ امْرَأً لَا يَدِي لَهُ | فَنَاصِرُهُ وَالْخَاذِلُونَ سَوَاءُ           |
| أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ تَعَلَّمُونَ مَكَانَهُ    | وَلَيْسَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ طَخَاءُ    |
| أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ جَدِّي وَوَالِدِي         | أَنَا الْبَدْرُ إِنْ خَلَا النُّجُومُ خَفَاءُ |
| يُبَارِزُنِي وَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ          | يَزِيدُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ يَشَاءُ     |
| فَيَا نَصَحَاءَ اللَّهِ أَنْتُمْ وَلَاتُهُ         | وَأَنْتُمْ عَلَى أَدْيَانِهِ أُمْنَاءُ        |
| بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ             | تَتَاوَلَهَا عَنْ أَهْلِهَا الْبُعْدَاءُ      |

## أَلَمْ يَنْزِلِ الْقُرْآنُ خَلْفَ بُيُوتِنَا؟

أَلَمْ يَنْزِلِ الْقُرْآنُ خَلْفَ بُيُوتِنَا      صَبَاحاً وَمِنْ الصَّبَاحِ مَسَاءً؟  
يُنَازِعُنِي وَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      يَزِيدُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ يَشَاءُ  
فَيَا نَصَحَاءَ اللَّهِ أَنْتُمْ وَلَأَنَّهُ      وَأَنْتُمْ عَلَى أَدْيَانِهِ أُمَنَاءُ  
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ      تَتَاوَلَّهَاف عَنْ أَهْلِهَا الْبُعْدَاءُ

## تَبَارَكَ ذُو الْعُلَا وَالْكِبْرِيَاءِ

تَبَارَكَ ذُو الْعُلَا وَالْكِبْرِيَاءِ      تَقَرَّدَ بِالْجَلَالِ وَبِالْبَقَاءِ  
وَسَوَّى الْمَوْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ طُرّاً      وَكُلُّهُمْ رَهَائِنُ لِلْفَنَاءِ  
وَدُنْيَانَا وَإِنْ مِلْنَا إِلَيْهَا      وَطَالَ بِهَا الْمَتَاعُ إِلَى انْقِضَاءِ  
أَلَا إِنَّ الرُّكُونَ عَلَى غُرُورٍ      إِلَى دَارِ الْفَنَاءِ مِنَ الْفَنَاءِ  
وَقَاطِنُهَا سَرِيعُ الظُّعْنِ عَنْهَا      وَإِنْ كَانَ الْحَرِيصَ عَلَى الثَّوَاءِ

## إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا      عَلَى النَّاسِ طُرّاً قَبْلَ أَنْ تَنْفَلَّتِ  
فَلَا الْجُودُ يُغْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ      وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

## فَعُقِبِي كُلَّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ

فَعُقِبِي كُلَّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ      مِنْ الْجَمْعِ الْكَثِيفِ إِلَى شَتَاتِ  
وَمَا حُزْنَاهُ مِنْ حُلٍّ وَخُرْمٍ      يُورِّعُ فِي الْبَنِينَ وَفِي الْبَنَاتِ  
وَقَيْمَنْ لَمْ نُؤْهِلْهُمْ بِفَلَسٍ      وَقَيْمَةً حَبَّةٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
وَنَسَانَا الْأَحْيَاءُ بَعْدَ عَشْرِ      وَقَدْ صِرْنَا عِظَاماً بِالْيَتَامِ  
كَأَنَّا لَمْ نَعَاشِرْهُمْ بِوُدٍّ      وَلَمْ يَكُ فِيهِمْ خِلٌّ مَوَاتِ

## لِمَنْ يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ تَحْوِي ؟

لِمَنْ يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ تَحْوِي      مِنْ الْمَالِ الْمُوقَرِّ وَالْأَثَاثِ ؟  
 سَتَمُضِي غَيْرَ مَحْمُودٍ فَرِيداً      وَيَخْلُو بَعْلُ عَرْسِكَ بِالنُّثَرَاتِ  
 وَيَخَذُلُكَ الْوَصِيُّ بِبِلَا وَفَاءٍ      وَلَا إِصْلَاحِ أَمْرِ ذِي الْإِنِّيَاثِ  
 لَقَدْ وَفَّرْتَ وَزراً مَرَّ حِيناً      يَسُدُّ عَلَيْكَ سُبُلَ الْإِنْبِعَاثِ  
 فَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ حِرْزٍ      وَلَا وَزَرَ وَمَا لَكَ مِنْ غِيَاثِ

## تُعَالِجُ بِالتَّطَبُّبِ كُلَّ دَاءٍ

تُعَالِجُ بِالتَّطَبُّبِ كُلَّ دَاءٍ      وَلَيْسَ لِدَاءِ ذَنْبِكَ مِنْ عِلَاجِ  
 سِوَى ضَرَعٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مَحْضٍ      بِنَيْئَةٍ خَائِفٍ وَيَقِينِ رَاجِ  
 وَطَوَّلِ تَهْجُدِ بِطِلَابِ عَقْوٍ      بِلَيْلٍ مُدْلِهِمُ السَّيْتَرِ دَاجِ  
 وَإِظْهَارِ النَّدَامَةِ كُلِّ وَقْتِ      عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ إِعْوَجَاجِ  
 لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ غَدًا عَظِيماً      بِبُلْغَةِ فَائِزِ مَسْرُورِ نَاجِ

## عَلَيْكَ بِظِلْفِ نَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا

|                                           |                                                |
|-------------------------------------------|------------------------------------------------|
| عَلَيْكَ بِظِلْفِ نَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا  | فَمَا شَيْءٌ أَلْذَّ مِنْ الصَّلَاحِ           |
| تَأْهَبُ لِلْمَنِيَّةِ حِينَ تَغْدُو      | كَأَنَّكَ لَا تَعِيشُ إِلَّا إِلَى الرُّوَّاحِ |
| فَكَمْ مِنْ رَائِحٍ فِينَا صَحِيحٍ        | نَعْتُهُ نَعَاتُهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ           |
| وَبَادِرٍ بِالْإِنْبَاءِ قَبْلَ مَوْتٍ    | عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِظَمِ الْجُنَاحِ         |
| وَلَيْسَ أَخُو الرِّزَانَةِ مَنْ تَجَافَى | وَلَكِنْ مَنْ تَشَمَّرَ لِلْفَلَاحِ            |

## وَإِنْ صَافَيْتَ أَوْ خَالَلتَ خِلَاً

|                                           |                                           |
|-------------------------------------------|-------------------------------------------|
| وَإِنْ صَافَيْتَ أَوْ خَالَلتَ خِلَاً     | فَفِي الرَّحْمَنِ فَاجْعَلْ مَنْ تُوَاخِي |
| وَلَا تَعْدِلْ بِتَقْوَى إِلَهٍ شَيْئاً   | وَدَعْ عَنْكَ الضَّلَالَةَ وَالتَّرَاخِي  |
| فَكَيْفَ تَتَأَلَّ فِي الدُّنْيَا سُروراً | وَأَيَّامُ الْحَيَاةِ إِلَى إِنْصِلَاحِ   |
| وَإِنَّ سُرورها فِيمَا عَهِدْنَا          | مَشُوبٌ بِالْبُكَاءِ وَبِالصُّرَاخِ       |
| فَقَدْ عَمِيَ إِنْ أَدَمَ لَا يَرَاهَا    | عَمَى أَفْضَى إِلَى صَمَمِ الصَّمَاخِ     |

## أخي قد طال لبثُك في الفسادِ

أخي قد طال لبثُك في الفسادِ      وبئس الزاد زادك للمعادِ  
صبا فيك الفؤاد فلم ترعه      وجدت إلى متابعه الفؤادِ  
وقادتك المعاصي حيث شاعت      وألفتك إمراً سلس القيادِ  
لقد نوديت للترحال فإسمع      ولا تنصامم عن المنادي  
كفأك مشيب رأسك من نذير      وغالب لونه السوادِ

## لا دَعَرْتُ السَّوَامَ في غَلَسِ الصُّبْحِ

لا دَعَرْتُ السَّوَامَ في غَلَسِ الصُّبْحِ      ح مُغِيراً وَلَا دَعَوْتُ بِزَيْدَا  
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْمًا      وَالْمَنَايَا يَرْصُدُنِّي أَنْ أُحِيدَا

## وَدُنْيَاكَ الَّتِي غَرَّتَكَ مِنْهَا

وَدُنْيَاكَ الَّتِي غَرَّتَكَ مِنْهَا . زَخَارُفُهَا تَصِيرُ إِلَى انْجِذَادٍ  
تَزْحَزِحُ عَنْ مَهَالِكِهَا بِجُهْدٍ . فَمَا أَصْغَى إِلَيْهَا ذُو نَفَادٍ  
لَقَدْ مَزَّجَتْ حَلَاوَتَهَا بِسُومٍ . فَمَا كَالْحَذَرِ مِنْهَا مِنْ مَلَادٍ  
عَجِبْتُ لِمُعْجَبٍ بِنَعِيمِ دُنْيَا . وَمَغْبُورٍ بِأُتَامِ لِسَادٍ  
وَمُؤَثِّرِ الْمَقَامِ بِأَرْضِ قَفَرٍ . عَلَى بَلَدٍ خَصِيبٍ ذِي رَذَاذٍ

## أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْحَبِيرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْحَبِيرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      كَفَانِي بِهَذَا مَقْخَرًا حِينَ أَفْخَرُ  
وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى      وَنَحْنُ سِرَاجُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَزْهَرُ  
وَفَاطِمَةُ أُمِّي سُلَالَةُ أَحْمَدٍ      وَعَمِّي يُدْعَى ذَا الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ  
وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْزِلُ صَادِقًا      وَفِينَا الْهُدَى وَالْوَحْيُ وَالْخَيْرُ يُذَكَّرُ  
وَنَحْنُ وَلَاةُ النَّاسِ نَسْقِي وَلَاتَنَا      بِكَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَيْسَ يُنْكَرُ  
وَشَيَعَتُنَا فِي النَّاسِ أَكْرَمُ شَيْعَةٍ      وَمُبْغِضُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْسَرُ

## الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ

الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ      وَالْعَارُ خَيْرٌ مِنْ دُخُولِ النَّارِ  
وَاللَّهُ مِنْ هَذَا وَهَذَا جَارِي

## الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

هَلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعاً      سِوَى ظِلٍّ يَزُولُ مَعَ النَّهَارِ؟  
تَفَكَّرْ أَيْنَ أَصْحَابُ السَّرَايَا؟      وَأَرَبَابُ الصَّوَافِينِ وَالْعِشَارِ؟  
وَأَيْنَ الْأَعْظَمُونَ يَدّاً وَبَأْساً؟      وَأَيْنَ السَّابِقُونَ لِذِي الْفَخَارِ؟  
وَأَيْنَ الْقَرْنَ بَعْدَ الْقَرْنِ مِنْهُمْ؟      مِنْ الْخُلَفَاءِ وَالشُّمِّ الْكِبَارِ  
كَأَنَّ لَمْ يُخْلَقُوا أَوْ لَمْ يَكُونُوا      وَهَلْ أَحَدٌ يُصَانُ مِنَ الْبَوَارِ؟

## أَيَعْتَزُّ الْفَتَى بِالْمَالِ زَهُواً؟

أَيَعْتَزُّ الْفَتَى بِالْمَالِ زَهُواً؟      وَمَا فِيهَا يَقُوتُ عَنْ إِعْزَازِ  
وَيَطْلُبُ دَوْلَةَ الدُّنْيَا جُنُوناً      وَدَوْلَتَهَا مُخَالَفَةَ الْمَخَازِي  
وَنَحْنُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا كَسْفَرِ      نَنَا مِنَّا الرَّحِيلُ عَلَى الْوَقَازِ  
جَهْلَنَاهَا كُلُّ لَمْ نَخْتَبِرْهَا      عَلَى طُولِ التَّهَانِي وَالتَّعَازِي  
وَلَمْ نَعْلَمْ بِأَنَّ لَا لَبِثَ فِيهَا      وَلَا تَعْرِيجَ غَيْرَ الْإِجْتِيَازِ

## أَيُّ السَّبَخَاتِ يَا مَغْبُونُ تَبْنِي؟

|                                          |                                            |
|------------------------------------------|--------------------------------------------|
| أَيُّ السَّبَخَاتِ يَا مَغْبُونُ تَبْنِي | وَمَا أَبْقَى السِّبَاخُ عَلَى الْأَسَاسِ؟ |
| ذُنُوبُكَ جَمَّةٌ تَتَرَى عِظَاماً       | وَدَمْعُكَ جَامِداً وَالْقَلْبُ قَاسِي     |
| وَأَيَّاماً عَصَبِيَّةً اللَّهُ فِيهَا   | وَقَدْ حَفِظْتَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ نَاسِي   |
| فَكَيْفَ تُطِيقُ يَوْمَ الدِّينِ حَمَلاً | لَأُوزَارِ الْكَبَائِرِ كَالرُّوَاسِي      |
| هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَا وَدَّ فِيهِ   | وَلَا نَسَبٌ وَلَا أَحَدٌ مُوَاسِي         |

## عَظِيمٌ هَوْلُهُ وَالنَّاسُ فِيهِ

|                                           |                                        |
|-------------------------------------------|----------------------------------------|
| عَظِيمٌ هَوْلُهُ وَالنَّاسُ فِيهِ         | حَيَارَى مِثْلَ مَبْثُوثِ الْفَرَّاشِ  |
| بِهِ تَتَغَيَّرُ الْأَلْوَانُ خَوْفاً     | وَتَصْطَلُّ الْفَرَائِصُ بِإِرْتِعَاشِ |
| هُنَالِكَ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ يَدُو       | فَعَيْبُكَ ظَاهِرٌ وَالسِّرُّ فَاشِ    |
| تَقْصِدُ نَقْصَ نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ     | فَقَدْ أَوْدَى بِهَا طَلَسُ الْمَعَاشِ |
| أَلَا لِمَ تَبْتَغِي الشَّهَوَاتِ طَوْرًا | وَطَوْرًا تَكْتَسِي لِسِينَ الرِّيشِ   |

## عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ بِمَا يُؤَدِّي

عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ بِمَا يُؤَدِّي      إِلَى سُنَنِ السَّلَامَةِ وَالْخَلَاصِ  
وَمَا تَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ وَشَيْكاً      وَقَوْزاً يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي  
فَلَيْسَ تَتَالُ عَقْوَ اللَّهِ إِلَّا      بِتَطْهِيرِ النُّفُوسِ مِنَ الْمَعَاصِي  
وَبِرِّ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ رَفِيقٍ      وَنُصْحِ لِلْأَدْنَى وَالْأَقْصَى  
وَإِنْ تَشُدُّ يَدَا الْخَيْرِ تَفْلَحْ      وَإِنْ تَعْدِلْ فَمَا لَكَ مِنْ مَنَاصِ

## وَأَصِلْ الْحَزَمَ أَنْ تُضْحِي

وَأَصِلْ الْحَزَمَ أَنْ تُضْحِي      وَرَبُّكَ عَنْكَ فِي الْحَالَاتِ رَاضٍ  
وَأَنْ تَعْتَاضَ بِالتَّخْلِيطِ رُشْداً      فَإِنَّ الرُّشْدَ مِنْ خَيْرِ إِعْتِاضٍ  
وَدَعِ عَنْكَ الَّذِي يُغْوِي وَيُرْدِي      وَيُورِثُ طَوْلَ حُزْنٍ وَإِرْتِمَاضٍ  
وَاخْذُ بِاللَّيْلِ حَظَّ النَّفْسِ وَإِطْرُدْ      عَنِ الْعَيْنَيْنِ مَحْبُوبَ الْغِمَاضِ  
فَإِنَّ الْغَافِلِينَ ذَوِي التَّوَانِي      نَظَائِرُ لِلْبَهَائِمِ فِي الْغِيَاضِ

## كَفَى بِالْمَرْءِ عَاراً أَنْ تَرَاهُ

|                                         |                                           |
|-----------------------------------------|-------------------------------------------|
| كَفَى بِالْمَرْءِ عَاراً أَنْ تَرَاهُ   | مِنْ الشَّانِ الرَّفِيعِ إِلَى انْحِطَاطِ |
| عَلَى الْمَذْمُومِ مِنْ فِعْلِ حَرِيصاً | عَلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ النَّشَاطِ  |
| يُشِيرُ بِكَفِّهِ أَمِراً وَنَهياً      | إِلَى الْخُدَامِ مِنْ صَدْرِ الْبِسَاطِ   |
| يَرَى أَنَّ الْمَعَازِفَ وَالْمَلَاهِي  | مُسَبَّبَةُ الْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ   |
| لَقَدْ خَابَ الشَّقِيُّ وَضَلَّ عَجْزاً | وَزَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ عَنِ النِّيَاطِ  |

## إِذَا الْإِنْسَانُ خَانَ النَّفْسَ مِنْهُ

|                                           |                                         |
|-------------------------------------------|-----------------------------------------|
| إِذَا الْإِنْسَانُ خَانَ النَّفْسَ مِنْهُ | فَمَا يَرْجُوهُ رَاجٍ لِلْحِفَاطِ       |
| وَلَا وَرَعَ لَدَيْهِ وَلَا وَقَاءَ       | وَلَا الْإِصْغَاءَ نَحْوَ الْإِتْعَاطِ  |
| وَمَا زُهِدُ الْفَتَى بِحَلْقِ رَأْسِ     | وَلَا بِلَيْسِ أَثْوَابِ غِلَاطِ        |
| وَأَكْبَنَ بِالْهُدَى قَوْلاً وَفِعْلاً   | وَأِدْمَانَ التَّجَشُّعِ فِي اللَّحَاطِ |
| وَأَعْمَالِ الَّذِي يُنْجِي وَيُنْمِي     | بِوُسْعٍ وَالْفِرَارِ مِنَ الشَّوَاظِ   |

## لِكُلِّ تَفَرَّقٍ الدُّنْيَا اجْتِمَاعٌ

|                                         |                                          |
|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| لِكُلِّ تَفَرَّقٍ الدُّنْيَا اجْتِمَاعٌ | فَمَا بَعْدَ الْمَتُونِ مِنْ اجْتِمَاعٍ  |
| فِرَاقٌ فَاصِلٌ وَتَوَى شَطْرُونَ       | وَشُغْلٌ لَا يَلْبَثُ لِلْوَدَاعِ        |
| وَكُلُّ أُخُوَّةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا     | وَإِنْ طَالَ الْوِصَالُ إِلَى انْقِطَاعِ |
| وَإِنْ مَتَاعُ ذِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ   | فَمَا يُجْدِي الْقَلِيلُ مِنَ الْمَتَاعِ |
| وَصَارَ قَلِيلُهَا حَرْجًا عَسِيرًا     | تَشَبَّثَ بَيْنَ أَنْيَابِ السِّبَاعِ    |

## فَمَا سَاعَتِي شَيْءٌ كَمَا سَاعَتِي أَخِي

|                                                |                                                   |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| فَمَا سَاعَتِي شَيْءٌ كَمَا سَاعَتِي أَخِي     | وَلَمْ أَرْضَ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ صَانِعًا      |
| وَلَكِنْ إِذَا مَا اللَّهُ أَمْضَى قَضَاءَهُ   | فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرَى الْأَمْرَ وَاقِعًا |
| وَلَوْ أَنَّني شِوِرتُ فِيهِ لَمَا رَأَوَا     | قَرِيبَهُمْ إِلَّا عَنِ الْأَمْرِ شَاسِعًا        |
| وَلَمْ أَكُ أَرْضَى بِالَّذِي قَدْ رَضُوا بِهِ | وَلَوْ جَمَعْتَ كُلَّ إِلَهِي الْمَجَامِعَا       |
| وَلَوْ حَزَّ أَنْفِي قَبْلَ ذَلِكَ حَزَّةٌ     | بِمُوسَى لَمَا أَلْقَيْتُ لِلصُّلْحِ تَابِعَا     |

## وَلَمْ يَطْلُبْ عُلوَّ الْقَدْرِ فِيهَا

|                                          |                                         |
|------------------------------------------|-----------------------------------------|
| وَلَمْ يَطْلُبْ عُلوَّ الْقَدْرِ فِيهَا  | وَعِزَّ النَّفْسِ إِلَّا كُلُّ طَاغٍ    |
| وَإِنْ نَالَ النُّفُوسَ مِنَ الْمَعَالِي | فَلَيْسَ لِنَيْلِهَا طَيْبُ الْمَسَاغِ  |
| إِذَا بَلَغَ الْمُرَادَ عُلاَ وَعِزًّا   | تَوَلَّى وَاضْمَحَلَّ مَعَ الْبَلَاغِ   |
| كَقَصْرِ قَدْ تَهَدَّمَ حَافَتَاهُ       | إِذَا صَارَ الْبِنَاءُ إِلَى الْفَرَاغِ |
| أَقُولُ وَقَدْ رَأَيْتُ مُلُوكَ عَصْرِي  | أَلَا لَا يَبْغِينَ الْمُلُوكَ بَاغِ    |

## ثابت قطننة

ثابت بن كعب بن جابر العتكي الأزدي أبو العلاء .

من شجعان العرب وأشرفهم في العصر المرواني، يكنى أبا العلاء، وقطننة لقبه لقب به لأن سهماً أصابه في إحدى عينيه أثناء اشتراكه في حروب الترك، فكان يضع على العين المصابة قطننة فعرف بها .

له شعر جيد شهد الوقائع في خراسان (سنة ١٠٢هـ) حيث أصيب فيها بعينه ولما غزا أشرس بن عبد الله بلاد سمرقند وما وراء النهر، كان ثابت معه ووجهه في خيل إلى "أمل" لقتال الترك فقاتلهم وظفر. واستمرت معاركه معهم إلى أن قتلوه في حدود عام ١١٠ هـ .

والشاعر كان نصيبه سيئاً جداً من جانب المؤرخين، فلا يوجد ترجمة كاملة لحياته وسيرته .

جمع ماجد بن أحمد السامرائي البغدادي ما وجد من

شعره .

من شعره:

## أرى أسداً تَضَمَّنَ مُفْطِعاتٍ

|                                        |                                         |
|----------------------------------------|-----------------------------------------|
| أرى أسداً تَضَمَّنَ مُفْطِعاتٍ         | تَهَيَّيْهَا السُّلُوكُ ذُووِ الْحِجابِ |
| سَما بِالْخَيْلِ فِي أَكْفافِ مَرِوٍ   | وَتَوْفِزُهُنَّ بَيْنَ هَلا وَهَابِ     |
| إلى غورَيْنِ حَيْثُ حَوَى أَذْبابِ     | وَصَكَّ بِالسُّيُوفِ وَبِالْحِرَابِ     |
| هَدانا اللَّهُ بِالْقَتْلِ تَراها      | مُصَلَّاةً بِأَفْواهِ الشَّيْعابِ       |
| مَلَجِمُ لَمْ تَدَعِ لِسِرَّةِ كَلْبِ  | مَهاتِرَةً وَلَا لِبَنِي كِلابِ         |
| فَأورَدَها النِّهابُ وآبَ مِنْها       | بِأَفْضَلِ ما يُصابُ مِنَ الْتِهابِ     |
| وَكانَ إِذا أَناخَ بِدارِ قَومِ        | أَراها الْمُخْزِياتِ مِنَ الْعَذابِ     |
| أَلَمْ يُزَرَ الْجِبالَ جِبالَ مَلْعِ  | تُرى مِنْ دُونِها قِطْعُ السَّحابِ      |
| بِأَرْعُنَ لَمْ يَدَعِ لَهُمَ شَرِيداً | وَعاقَبَها الْمُمَضُّ مِنَ الْعِقابِ    |

## لَوْ أَنَّ بَكِيلاً هُمْ قَوْمُهُ

|                                       |                                        |
|---------------------------------------|----------------------------------------|
| وَكَانَ أَبُوهُ أَبَا الْعَاقِبِ      | لَوْ أَنَّ بَكِيلاً هُمْ قَوْمُهُ      |
| كَرَامَةً ذِي الْحَسَبِ الثَّاقِبِ    | لَأَكْرَمَنَا إِذْ مَرَرْنَا بِهِ      |
| فَبِئْسَ هُمْ الْقَوْمُ لِلصَّاحِبِ   | وَلَكِنْ خِيَوَانٌ هُمْ قَوْمُهُ       |
| كَمَا أَلْصَقَتْ رُقْعَةُ الشَّاعِبِ  | وَأَنْتَ سَيِّدٌ بِهِمْ مُلْصَقٌ       |
| بِأَفْعَالٍ كِنْدَةً مِنْ عَجَائِبِ   | وَحَسْبُكَ حَسْبُكَ عِنْدَ النَّشَا    |
| جَزَاءَ يَسَارٍ مِنَ الْكَاعِبِ       | خَطَبْتَ فَجَازَوْكَ لِمَا خَطَبْتَ    |
| لَمَّتْكَ بِالنَّسَبِ الْكَاذِبِ      | كَذَبْتَ فَزَيَّفْتَ عِنْدَ النِّكَاحِ |
| فَتَنَّتْهُ يَوْسَمٌ عَلَى الشَّارِبِ | فَلَا تَخْطُبَنَّ بَعْدَهَا حُرَّةً    |

## تَوَافَتْ تَمِيمٌ فِي الطِّعَانِ وَعَرَّدَتْ

تَوَافَتْ تَمِيمٌ فِي الطِّعَانِ وَعَرَّدَتْ      بُهَيْلَةً لِمَا عَايَنْتَ مَعَشَرًا غُلْبَا  
كُمَاةً كُفَاةً يَرْهَبُ النَّاسُ حَدُّهُمْ      إِذَا مَا مَشَوْا فِي الْحَرْبِ تَحَسَّبُهُمْ نَكْبَا  
تَسَامُونَ كَعْبًا فِي الْعُلَا وَكِلَابُهَا      وَهَيْهَاتَ أَنْ تُلْقُوا كِلَابًا وَلَا كَعْبَا

## أَبَا خَالِدٍ زِدْتَ الْحَيَاةَ مَحَبَّةً

أَبَا خَالِدٍ زِدْتَ الْحَيَاةَ مَحَبَّةً      إِلَى النَّاسِ إِنْ كُنْتَ الْأَمِيرَ الْمُتَوَجِّعَا  
وَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَرْغَبُوا فِي حَيَاتِهِمْ      وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ خَافَ أَوْ رَجَا  
يَزِيدُ الَّذِي يَرْجُو بِدَاكَ تَفَضُّلاً      وَتُؤْمِنُ ذَا الْإِجْرَامِ إِنْ كُنْتَ مُحَرَجَا

## أَبَا خَالِدٍ لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ سَوْقَةٌ

أَبَا خَالِدٍ لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ سَوْقَةٌ      وَلَا مَلِكٌ مِمَّنْ يُعِينُ عَلَى الرَّفْدِ  
وَلَا فَاعِلٌ يَرْجُو الْمُقْلُونَ فَضْلَهُ      وَلَا قَائِلٌ يَنْكَا الْعَدُوَّ عَلَى حِقْدِ  
لَوْ أَنَّ الْمَنَایَا سَامَحَتْ ذَا حَفِیْظَةٍ      لِأَكْرَمَنَهُ أَوْ عُجِنَ عَنْهُ عَلَى عَمَدِ

## أَفْشَى عَلَيَّ مَقَالَةٌ مَا قُلْتُهَا

أَفْشَى عَلَيَّ مَقَالَةٌ مَا قُلْتُهَا      وَسَعَى بِأَمْرِ كَانَ غَيْرُ سَدِيدِ  
إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ حِينَ ظَلَمْتَنِي      رَبِّي وَلَيْسَ لِمَنْ دَعَا يَبْعِيدِ  
أَنْ لَا تَزَالَ مُتَيْمِمًا بِخَرِيدَةٍ      تَسْبِي الرِّجَالِ بِمُقْلَتَيْنِ وَجِيدِ  
حَتَّى إِذَا وَجَبَ الصَّدَاقُ تَلَبَّسْتُ      لَكَ جِلْدٌ أَغْضَفَ بَارِزٍ بِصَعِيدِ  
تَدْعُو عَلَيْكَ الْحَارِيَّاتُ مُبْرَرَةً      فَتَرَى الطَّلَاقَ وَأَنْتَ غَيْرُ حَمِيدِ

## يَا لَيْتَ لِي بِأَخِي نَضِرَ أَخَا ثِقَةٍ

|                                                |                                                  |
|------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| يَا لَيْتَ لِي بِأَخِي نَضِرَ أَخَا ثِقَةٍ     | لَا أُرْهَبُ الشَّرَّ مِنْهُ غَابَ أَمَّ شَهِدَا |
| أَصْبَحْتُ مِنْكَ عَلَى أَسْبَابِ مُهْلَكَةٍ   | وَزِلَّةٍ خَائِفًا مِنْكَ الرَّدَى أَبَدَا       |
| مَا كُنْتُ إِلَّا كَذِئْبِ السَّوْءِ عَارِضُهُ | أَخُوهُ يَدْمِي فَفَرَى جِلْدُهُ قَدَدَا         |
| أَوْ كَابِنِ آدَمَ خَلَى عَنْ أَخِيهِ وَقَدْ   | أَدْمَى حَشَاؤُهُ وَلَمْ يَيْسُطْ إِلَيْهِ يَدَا |
| أَهَمَّ بِالصَّرْفِ أَحْيَانًا فَيَمْنَعُنِي   | حَيَا رَبِيعَةَ وَالْعَقْدُ الَّذِي عَقَدَا      |

## إِنَّ امْرَأً حَدَبَتْ رَبِيعَةً حَوْلَهُ

إِنَّ امْرَأً حَدَبَتْ رَبِيعَةً حَوْلَهُ      وَالْحَيُّ مِنْ يَمَنِ وَهَابَ كُنُودَا  
 لَضَعِيفٍ مَا ضَمَّتْ جَوَانِحُ صَدْرِهِ      إِنْ لَمْ يَكْفُ إِلَى الْجُنُودِ جُنُودَا  
 أَيْزِيدُكُنْ فِي الْحَرْبِ إِذْ هَيَّجَتْهَا      كَأَبِيكَ لَا رِعْشاً وَلَا رَعْدِيدَا  
 شَاوَرْتُ أَكْرَمَ مِنْ تَتَاوَلَ مَاجِدَا      فَرَأَيْتُ هَمَّ فِي الْهُمُومِ بَعِيدَا  
 مَا كَانَ فِي أَبْوَيْكَ قَادِحُ هُجْنَةٍ      فَيَكُونُ زِنْذُكَ فِي الرِّتَادِ صَلُودَا  
 إِنَّا لَضَرَابُونَ فِي حَمَسِ الْوَعَا      رَأْسَ الْمُتَوَجِّحِ إِنْ أَرَادَ صَدُودَا  
 عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ أَوْ خُلَفَائِهِ      إِنْ رَامَ إِفْسَاداً وَكَرَّ عَنْوُدَا  
 وَقَرَّ إِذَا كَفَرَ الْعُجَاஜُ تَرَى لَنَا      فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَوَارِسُ صِيدَا  
 يَا لَيْتَ إِسْرِيكَ الَّذِينَ تَغَيَّبُوا      كَانُوا لِيَوْمِكَ بِالْعِرَاقِ شُهُودَا  
 وَتَرَى مَوَاطِنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْقَنَا      وَالْمَشْرِقِيَّةُ يَنْتَظِينَ وَقُودَا

## يَا هِنْدُ أَظُنُّ الْعَيْشَ قَدْ غَدَا

|                                                  |                                                     |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| يَا هِنْدُ أَظُنُّ الْعَيْشَ قَدْ غَدَا          | وَلَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا مُدْبِرًا نَكَدَا      |
| إِنِّي رَهِينَةٌ يَوْمَ لَسْتُ سَابِقُهُ         | إِلَّا يَكُنْ يَوْمَنَا هَذَا فَقَدْ أَفْدَا        |
| بَايَعْتُ رَبِّي بَيْعًا إِنْ وُقِّيتُ بِهِ      | جَارَوْتُ قَتْلَى كِرَامًا جَاوَرُوا أَحَدَا        |
| يَا هِنْدُ فَاسْتَمْعِي لِي إِنَّ سِيرَتَنَا     | أَنْ نَعْبُدُ اللَّهَ لَمْ نُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا    |
| نُرْجِي الْأُمُورَ إِذَا كَانَتْ مُشَبَّهَةً     | وَنَصْدِقُ الْقَوْلَ فِيمَنْ جَارَ أَوْ عِنْدَا     |
| الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ كُلُّهُمْ      | وَالْمُشْرِكُونَ أَشْتَوَا دِينَهُمْ قَدَدَا        |
| وَلَا أَرَى أَنْ ذَنْبًا بَالِغٌ أَحَدًا         | مِنْ النَّاسِ شَرِكًا إِذَا مَا وَحَدُوا الصَّنَدَا |
| لَا نَسْفِكُ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِنَا   | سَفَكُ الدِّمَاءِ طَرِيقًا وَاحِدًا جُذْدَا         |
| مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهُ | أَجْرَ التَّقَى إِذَا وَفَى الْحِسَابَ غَدَا        |
| وَمَا قَضَى اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ فَلَيْسَ لَهُ    | رَدٌّ وَمَا يَقْضَى مِنْ شَيْءٍ يَكُنْ رُشْدَا      |
| كُلُّ الْخَوَارِجِ مُخْطِئٌ مَقَالَاتِهِ         | وَلَوْ تَعَبَّدَ فِيمَا قَالَ وَاجْتَهَدَا          |
| أَمَّا عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ فَإِنَّهُمَا          | عَبْدَانِ لَمْ يُشْرِكَا بِاللَّهِ مُذْ عَبَدَا     |

وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَغَبٌ وَقَدْ شَهِدَا      شَقَّ الْعَصَا وَبَعِينَ اللَّهُ مَا شَهِدَا  
يُجْزَى عَلَيَّ وَعُثْمَانُ بِسَعْيِهِمَا      وَلَسْتُ أُدْرِي بِحَقِّ آيَةٍ وَرَدَا  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَاذَا يَحْضُرَانِ بِهِ      وَكُلُّ عَبْدٍ سَيَلْقَى اللَّهَ مُتَفَرِّدَا

### طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ إِذْكَارَا

طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ إِذْكَارَا      بِكَبْشٍ قَدْ أَطْلَتَ بِهِ الْحِصَارَا  
وَكُنْتُ أَلَذُّ بَعْضِ الْعَيْشِ حَتَّى      كَبُرْتُ وَصَارَ لِي هَمِّي شِعَارَا  
رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ كَرِهْنَ وَصَلِي      وَأَبْدَيْنَ الصَّرِيمَةِ لِي جِهَارَا

## ما هاجَ شَوْقُكَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارٍ

|                                                 |                                                 |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| وَمِنْ رُسُومٍ عَفَاها صَوْبُ أَمْطَارٍ         | ما هاجَ شَوْقُكَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارٍ        |
| إِلَّا شَجِيحٌ وَإِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ       | لَمْ يَبْقَ مِنْهَا وَلَا أَعْلَامُ عَرَصَتِهَا |
| مِثْلُ الرَّبِيبَةِ فِي أَهْدَامِهِ الْعَارِي   | وَمَائِلٌ فِي دِيَارِ الْحَيِّ بَعْدَهُمْ       |
| دُونَ الْجُحُونِ وَأَيْنَ الْحِجْنِ مِنْ دَارِي | دِيَارُ لَيْلَى قَفَارٌ لَا أَنْيْسَ بِهَا      |
| وَادِي الْمَخَافَةِ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي | بَدَلْتُ مِنْهَا وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا  |
| وَمُعْنِقٌ دُونَنَا أَدِيَّةُ جَارِي            | بَيْنَ السَّمَاءِ مِنْ حَزْمٍ مُشْرِقَةٍ        |
| مِنَّا وَمِنْهُمْ عَلَى ذِي نَجْدَةٍ شَارِي     | نُقَارِغُ الثُّرُكُ مَا تَتَفَكُّ نَائِحَةً     |
| فِيمَا أَدْبَرُ نَقْضِي وَإِمْرَارِي            | إِنْ كَانَ ظَنِّي بِنُصْرٍ صَادِقًا أَبَدًا     |
| نَهْبًا عَظِيمًا وَيَحْوِي مُلْكَ جَبَارٍ       | لَا يُصْرَفُ الْجُنْدُ حَتَّى يَسْتَضِيءَ بِهِم |
| تَحْوِي النَّهَابَ إِلَى طِلَابِ أَوْتَارٍ      | وَتَنْتَرُ الْخَيْلُ فِي الْأَقْيَادِ آوِنَةً   |
| فِيهَا لَوَاءُ كَظَلِّ الْأَجْدَلِ الضَّارِي    | حَتَّى يَرَوِي دَوِينَ السَّرْحِ بَارِقَهُ      |
| مِنْ الْخِضَارِمِ سَيَافٌ بِأَوْتَارٍ           | لَا يَمْنَعُ الثَّغْرُ إِلَّا ذُو مُحَافَظَةٍ   |

|                                                   |                                                   |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| أَنِّي وَإِنْ كُنْتُ مِنْ جُنْمِ الَّتِي نَضَرْتُ | مِنْهَا الْفُرُوعُ وَزَنْدِي الثَّاقِبُ الْوَارِي |
| لَذَاكِرُ مِنْكَ أَمْرًا قَدْ سَبَقَتْ بِهِ       | مَنْ كَانَ قَبْلَكَ يَا نُصْرُ بْنُ سَيَّارِ      |
| نَاضَلْتُ عَنِّي بَضَالِ الْحُرِّ إِذْ قَصَرْتُ   | دُونِي الْعَشِيرَةَ وَاسْتَبْطَأْتُ إِنْصَارِي    |
| وَصَارَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمْلُهُ             | إِلْبَا عَلَيَّ وَرَثَ الْحَبْلِ مِنْ جَارِي      |
| وَمَا تَلَبَّسْتُ بِالْأَمْرِ الَّذِي وَقَعُوا    | بِهِ عَلَيَّ وَلَا دَنَسْتُ إِطْمَارِي            |
| وَلَا عَصَيْتُ إِمَامًا كَانَ طَاعَتُهُ           | حَقًّا عَلَيَّ وَلَا قَارَفْتُ مِنْ عَارِ         |

## كُلُّ الْقَبَائِلِ بَايَعُوكَ

|                                                     |                                            |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| كُلُّ الْقَبَائِلِ بَايَعُوكَ عَلَى الَّذِي         | تَدْعُو إِلَيْهِ وَتَابِعُوكَ وَنَسَارُوا  |
| حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَتِ الْقَنَاقَا وَجَعَلَتْهُمُ | نَصَبَ الْأُسَيْنَةِ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا |
| إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنْ قَتَلَكَ لَمْ يَكُنْ        | عَارًا عَلَيْكَ وَبَعْضُ قَتْلِ عَارُ      |
| شَهْدَتِكَ مِنْ يَمَنِ عَصَائِبُ ضَلَّعَتْ          | وَنَأَى الَّذِينَ لَهُمْ يُصَابُ الشَّارُ  |
| وَلَقَدْ بَسَطْتَ لَهُمْ يَمِينُكَ بِالْأَنْدَى     | مِثْلَ الْفُرَاتِ تَمُدُّهُ الْأَنْهَارُ   |

## إِنبِئْتُ بِشِيراً وَلِلْأَنْبَاءِ مُحَصَّلَةٌ

إِنبِئْتُ بِشِيراً وَلِلْأَنْبَاءِ مُحَصَّلَةٌ      وَعَامِراً قَدْ أَرَادَ النِّقْضَ لَوْ نَقَّضَا  
 وَكَانَ بَشِيراً بِنُ قَيْسٍ لِي أَخَا يَقَّةٍ      وَكُنْتُ أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَهُ غَرَضَا  
 وَمَا أَخِي بِالَّذِي يَرْضَى بِمُنْقِصَتِي      وَلَا الَّذِي يُظْهِرُ الْبَغْضَاءَ وَالْمَرَضَا  
 وَلَا الَّذِي إِنْ حَلَّ عَيْشِي تَنَصَّفَنِي      وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا مَا مَرَّ أَوْ حَمَضَا

## مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلاً

مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلاً      حَتَّى بَنَيْتُ سِرَادِقاً لَوْ كِيعِ  
 وَجَعَلْتُهُ رَبّاً عَلَى أَرْبَابِهِ      وَرَفَعْتَ عَبْدًا كَانَ غَيْرَ رَقِيعِ  
 لَوْ رَأَى أَبَوْهُ سُرَادِقاً أَحَدْتُهُ      لَبَكَى وَفَاضَتْ عَيْنُهُ بِدُمُوعِ

## تَعَفَّتْ عَنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ إِنَّنِي

تَعَفَّتْ عَنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ إِنَّنِي      وَجَدْتُ أَبِي قَدْ عَفَّ عَنْ شَتَمِهَا قَبْلِي  
حَلِيمًا إِذَا مَا الْحِلْمُ كَانَ مُرَوَّءَةً      وَأَجْهَلُ أَحْيَانًا إِذَا التَّمَسُّوَا جَهْلِي

## وَأَنَا لَنُعْطِيَ النِّصْفَ ذَا الْحَقِّ إِنْ غَدَا

وَأَنَا لَنُعْطِيَ النِّصْفَ ذَا الْحَقِّ إِنْ غَدَا      ضَعِيفًا وَتَلَوِيهِ الْأَبْيَّ الْغَشْمَشَمَا  
وَلَا نَخْذِلُ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا      وَتُبْدِي لَهُ عُذْرًا وَإِنْ كَانَ أَلْوَمًا

## فَدَتْ نَفْسِي فَوَارِسَ مِّنْ تَمِيمٍ

|                                           |                                          |
|-------------------------------------------|------------------------------------------|
| فَدَتْ نَفْسِي فَوَارِسَ مِّنْ تَمِيمٍ    | غَدَاةَ الرُّوعِ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ   |
| فَدَتْ نَفْسِي فَوَارِسًا إِكْتَفُونِي    | عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي رَهَجِ الْقِتَامِ |
| بِقَصْرِ الْبَاهِلِيِّ وَقَدْ رَأُونِي    | أُحَامِي حَيْثُ ظَنَّ بِهِ الْمُحَامِي   |
| بِسَيْفِي بَعْدَ حَظْمِ الرُّمَحِ قَدَمًا | أُذُودُهُمْ بِذِي شَطْبِ حُسَامِ         |
| أَكُرُّ عَلَيْهِمُ الْيَحْمُومَ كَرًّا    | كَكَّرُ الشُّرْبِ أَنْيَّةَ الْمُدَامِ   |
| أَكُرُّ بِهِ لَدَى الْغَمَرَاتِ حَتَّى    | تَجَلَّتْ لَا يَضْطِيقُ بِهِ مَقَامِي    |
| فَلَوْلَا اللَّهَ لَسِيسَ لَهُ شَرِيكُ    | وَضَرَبِي قَوْسَ الْمُلْكِ الْهُمَامِ    |
| إِذْ لَسَعَتْ نِسَاءَ بَنِي دَثَارِ       | أَمَامَ التُّرْكِ بَادِيَةَ الْخِدامِ    |
| فَمَنْ مِثْلُ الْمُسَيِّبِ فِي تَمِيمٍ    | أَبِي بَشَرَ كَقَادِمَةِ الْحِمَامِ      |

## أَلَا يَا هِنْدُ طَالَ عَلَيَّ لَيْلِي

|                                            |                                         |
|--------------------------------------------|-----------------------------------------|
| وَعَادَ قَصِيرُهُ لَيْلًا تِمَامًا         | أَلَا يَا هِنْدُ طَالَ عَلَيَّ لَيْلِي  |
| سُقَيْتُ لُعَابَ أَسْوَدٍ أَوْ سَامَا      | كَأَنِّي حِينَ حَلَقْتُ الثَّرِيَا      |
| مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئَنِي غَلَامَا        | أَمَرَ عَلَيَّ حُلُوَ الْعَيْشِ يَوْمَ  |
| فَلَمْ أَشْهَدْهُمْ وَمَضُوا كِرَامَا      | مُصَابُ بَنِي أَبِيكَ وَغَيْتُ عَنْهُمْ |
| وَلَا الْقَتْلَى الَّتِي قُتِلَتْ حَرَامَا | فَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَى يَزِيدًا    |
| يَزِيدًا أَوْ أَبُوءَ بِهِ هِشَامَا        | فَعَلَيْ أَنْ أَبُوءَ بِأَخِيكَ يَوْمًا |
| شَوَارِبَ ضُمْرًا تَقْصُ الْإِكَامَا       | وَعَلَى أَنْ أَقُودَ الْخَيْلَ شُعْنًا  |
| وَعَكَا أَوْ أَرُحَ بِهِمَا جَذَامَا       | فَأَصْبَحَهُنَّ حَمِيرَ مِنْ قَرِيبِ    |
| مِنَ الذِّقَّانِ أَنْفَاسًا قَوَامَا       | وَتَسْقِي مَذْحَجًا وَالْحَيَّ كَلْبًا  |
| تُجَرِّبُنَا زَكَا عَامًا بِعَامَا         | عَشَائِرُنَا الَّتِي تَبْغِي عَلَيْنَا  |
| لَأَصْبَحَ وَسْطُنَا مَلِكًا هُمَامَا      | وَلَوْلَاهُمْ وَمَا جَلَبُوا عَلَيْنَا  |

# قيس بن الملوّح

## (مجنون ليلى)

توفي في ٦٨ هـ / ٦٨٧ م

قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري .

شاعر غزل، من المتيّمين، من أهل نجد .

لم يكن مجنوناً وإنما لقلب بذلك لهيامه في حب  
ليلى بنت سعد التي نشأ معها إلى أن كبرت وحجبها  
أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش، فيرى  
حيناً في الشام وحيناً في نجد وحيناً في الحجاز، إلى أن  
وجد ملقى بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهله.

## سأبكي على ما فات مني صباية

|                             |                                                |
|-----------------------------|------------------------------------------------|
| سأبكي على ما فات مني صباية  | وأندب أيام السرور الذواهب                      |
| وأمنع عيني أن تلتذ بغيركم   | وإنّي وإنْ جَنَّبْتُ غَيْرُ مُجَانِبِ          |
| وأخير زمان كنت أرجو دنوه    | رَمَتْنِي عَيُّونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ |
| فأصبحت مرحوماً وكنت محسداً  | فصبراً على مكروهاها والعواقب                   |
| ولم أرها إلا ثلاثاً على منى | وعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتَ ذَوَائِبِ       |
| تبدت لنا كالشمس تحت غمامة   | بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ      |

## لَنْ كَثُرَتْ رُقَابُ لَيْلَى فَطَالَمَا

|                                                |                                                   |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| لَهَوْتُ بِلَيْلَى مَا لَهْنُ رَقِيبُ          | لَنْ كَثُرَتْ رُقَابُ لَيْلَى فَطَالَمَا          |
| أَتَى الْيَأْسُ دُونَ الشَّيْءِ وَهُوَ حَبِيبُ | وَإِنْ حَالُ يَأْسٍ دُونَ لَيْلَى فَرُبَّمَا      |
| عَلَى شَرَفٍ لِلنَّاطِرِينَ يَرِيبُ            | وَمَنْ يَتَّبِعُنِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتَنِي  |
| أَتَأْبُكَ فِيمَا تَصْنَعِينَ مُثِيبُ          | صَدَدْتِ وَأَسْمَتِ الْعُدَاةَ بِهَجْرِنَا        |
| بِذِكْرِكَ وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ       | أَبْعُدْ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةُ     |
| وَأَكْرَمَكُمْ أَنْ يَسْتَرْيِبَ مُرِيبُ       | مَخَافَةٌ أَنْ تَسْعَى الْوَشَاةُ مِظَانَةَ       |
| وَيَعْلَمُ مَا تَبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ          | أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَائِرَ كُلَهَا     |
| لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ حُجُوبُ         | لَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسَ حِلَّةُ |
| عَلِي بظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ         | وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا        |
| وَحَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ عَنْكَ تَطْطِيبُ    | تَلْجِينَ حَتَّى يَذْهَبَ الْيَأْسُ بِالْهَوَى    |
| بَيَوْمِ سُرُورِي فِي هَوَاكَ تَوُوبُ          | سَأَسْتَغْطِفُ الْأَيَّامَ فِيكَ لَعْلَهَا        |

## أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ لِلشَّوْقِ مَرْضَى

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| وَبِلَاءِ الْمَحِبِّ لَا يَتَقَضَى         | أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ لِلشَّوْقِ مَرْضَى  |
| بَعْضُهَا يَسْحَثُ فِي الْخَدِّ بَعْضُهَا  | عَبَرَاتِ الْمَحِبِّ كَيْفَ تَرَاهَا       |
| كُلُّ يَوْمٍ يُلَامُ أَوْ يَتَرَضَّى       | لَيْسَ يَخْلُو أَخُو الْهَوَى أَنْ تَرَاهُ |
| لَيْسَ يَهْدَى وَلَيْسَ يَطْعَمُ غَمَضُهَا | بَاكِياً سَاهِياً نَجِلاً ذَلِيراً         |

## أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّيْنِ مِثْلَهُ

|                                            |                                       |
|--------------------------------------------|---------------------------------------|
| أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّيْنِ مِثْلَهُ | أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ |
| وَصِرْتُ بِقَلْبٍ عَاشَ أَمَّا نَهَارُهُ   | فَحُزْنٌ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَأَنْيُنُ |

## دعا المحرمون الله يستغفرونه

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| دعا المحرمون الله يستغفرونه    | بمكة شعناً كي تمحذ نوبها     |
| وناديت يا رحمن ! أول سؤلتي     | لنفسى إيلى ثم أنت حسيبها     |
| وإن أعط لئلى في حياتي لم يئب   | إلى الله عبد توبة لا أتوبها  |
| يقر لعيني قريبها ويزيدني       | بها عجباً من كان عندي يعيبها |
| وكم قائل قد قال تب فعصيته      | وذلك لعمري خلّة لا أصيبها    |
| وما هجرتك النفس يا لئلا أنها   | قلتك ولكن قل منك نصيبها      |
| فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي | بأول نفس غاب عنها حبيبها     |